



الصورة المغربية..
مدينة الرياح تجمع بين كرم
الضيافة وسهولة العيش

ص 16



فيلم «شهر زي العسل»
يثير عاصفة انتقادات
تقوده إلى القضاء
في الكويت

ص 5



«العشرية المافياوية»..
حقبة يضيفها تبون
إلى تاريخ الجزائر الحديث

ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2024/05/04

25 شوال 1445

السنة 46 العدد 13119

Saturday 04/05/2024

46th Year, Issue 13119

العراب

استعجال روسي لخلافة الانسحاب الأميركي من النيجر

وبالإضافة إلى الرحيل الوشيك من النيجر، غادرت القوات الأميركية تشاد في الأيام القليلة الماضية، بينما طردت القوات الفرنسية من مالي وبوركينا فاسو.

وفي الوقت نفسه، تسعى روسيا إلى تعزيز العلاقات مع الدول الأفريقية وتصوير نفسها دولة صديقة ليس لها أي ماض استعماري في القارة.

وأصبحت مالي، على سبيل المثال، في السنوات القليلة الماضية واحدة من أقرب حلفاء روسيا في أفريقيا مع انتشار قوة تابعة لمجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة هناك لمحاربة المتمردين.

ووصفت روسيا العلاقات مع الولايات المتحدة بأنها "تحت الصفر" بسبب المساعدات العسكرية والمالية الأميركية لأوكرانيا في الحرب التي دخلت عامها الثالث.

دخول القوة الروسية
في قاعدة يتركز بها
عسكريون أميركيون
يخرج واشنطن المضطرة
للانسحاب من النيجر

وقال المسؤول الأميركي إن سلطات النيجر أبلغت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بأن نحو 60 عسكريا روسيا سيكثرون في النيجر، لكن المسؤول لم يتمكن من التحقق من هذا العدد.

وبعد الانقلاب، نقل الجيش الأميركي بعض قواته في النيجر من القاعدة الجوية 101 إلى القاعدة الجوية 201 في مدينة أغاديز. ولم يتضح بعد ما العتاد العسكري الأميركي المتبقي في القاعدة الجوية 101.

وأنشأت الولايات المتحدة القاعدة الجوية 201 في وسط النيجر بتكلفة تزيد على 100 مليون دولار. ومنذ عام 2018، استخدمت القاعدة لاستهداف مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة بطائرات مسيّرة.

وجاءت خطوة النيجر للمطالبة بسحب القوات الأميركية بعد اجتماع في نيامي في منتصف مارس عندما أثار مسؤولون أميركيون كبار مخاوف منها الوصول المتوقع للقوات الروسية وتقارير عن سعي إيران إلى الحصول على مواد خام في البلاد مثل اليورانيوم.

واشنطن - قال مسؤول كبير بوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن أفرادا من الجيش الروسي دخلوا قاعدة جوية في النيجر تستضيف قوات أميركية، في خطوة تظهر استعجالا روسيا لملء الفراغ الذي سيتركه انسحاب القوات الأميركية من البلاد.

ومن شأن دخول القوة الروسية في قاعدة يوجد بها عسكريون أميركيون أن يزيد في إحراج واشنطن التي وجدت نفسها مضطرة للانسحاب من النيجر ثم من تشاد، وأن تترك منطقة إستراتيجية وذات أهمية أمنية لروسيا.

وطلب ضباط الجيش الذين يحكمون الدولة الواقعة في غرب أفريقيا من الولايات المتحدة سحب قرابة ألف عسكري من البلاد التي كانت حتى انقلاب العام الماضي شريكا رئيسيا في حرب واشنطن على متمردين قتلوا الآلاف وشردوا ملايين آخرين.

وقال مسؤول دفاعي أميركي كبير لرويترز، طلب عدم نشر اسمه، إن القوات الروسية لا تختلط مع القوات الأميركية وإنما تستخدم مكانا منفصلا في القاعدة الجوية 101 المجاورة لمطار ديوري حامي الدولي في نيامي عاصمة النيجر.

وتضع هذه الخطوة التي اتخذها الجيش الروسي الجنود الأميركيين والروس على مسافة قريبة للغاية من بعضهم البعض في وقت يتزايد فيه التنافس العسكري والدبلوماسي بين البلدين بسبب الصراع في أوكرانيا.

وتثير الخطوة أيضا تساؤلات حول مصير المنشآت الأميركية في البلاد بعد الانسحاب.

وقال المسؤول ("الوضع) ليس جيدا، لكن يمكن إدارته على المدى القصير".

وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن من أي خطر على قوات بلاده أو إمكانية اقتراب القوات الروسية من المعدات العسكرية الأميركية.

وأضاف "دائما ما أركز على سلامة قواتنا وحمايتنا... لكن في الوقت الحالي، لا أرى مشكلة كبيرة هنا فيما يتعلق بحماية قواتنا".

وأضطرت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى سحب قواتهم من عدد من الدول الأفريقية في أعقاب انقلابات أوصلت إلى السلطة مجموعات حريصة على أن تنأى بنفسها عن الحكومات الغربية.

أردوغان يركب قطار الموقف من إسرائيل في محطته قبل الأخيرة

وقف التعامل التجاري مع إسرائيل بعد أشهر من الحرب
وعشرات الآلاف من الضحايا والملايين من المهجرين



مواقف متناقضة

وارتفعت الصادرات التركية إلى إسرائيل بنسبة 35 في المئة خلال فترة الحرب الإسرائيلية على غزة، ووفقا لبيانات وزارة التجارة في تركيا بلغت الصادرات التركية إلى إسرائيل 319.5 مليون دولار في نوفمبر، وارتفعت في الشهر الثاني من الحرب على غزة بنسبة 34.8 في المئة خلال ديسمبر إلى 430.6 مليون دولار.

وفرضت تركيا الشهر الماضي قيودا تجارية على إسرائيل بسبب ما قالت إنه رفض إسرائيل السماح لها بالمشاركة في عمليات إسقاط جوي للمساعدات على غزة.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي إسحاق هيرتس إن الرئيس التركي ينتهك الاتفاقات بإغلاق موانئ أمام الواردات والصادرات الإسرائيلية. وكتب كاتس على منصة التواصل الاجتماعي إكس "هذه هي الطريقة التي يتصرف بها الدكتاتور، متجاهلا مصالح الشعب التركي ورجال الأعمال الأتراك، ومتجاهلا اتفاقيات التجارة الدولية".

وفي البداية، قابل أردوغان الرد الإسرائيلي القاسي على غزة بتصريحات تقوم على التعميم وتسايي بين حماس وإسرائيل؛ مثل قوله "انطلاقا من مبدأ لا خاسر في سلام عادل"، ندعو كافة الأطراف الفاعلة إلى تحمل مسؤوليتها لإحلال السلام".

ولاحقا عرض مقترح أن تتولى تركيا جهود وساطة لوقف إطلاق النار، وتجاهلته إسرائيل كليا.

وبعد لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة قال أردوغان "سنبدأ التحقيق عن الطاقة مع إسرائيل، وسنشرع في تشغيل خطوط نقل الطاقة ليس إلى تركيا فحسب بل إلى أوروبا أيضا".

وأظهرت بيانات رسمية من وزارة الزراعة الإسرائيلية، نشرت في فبراير الماضي، قائمة تضم عدا من الدول التي استمرت في تصدير الخضروات والفواكه إلى إسرائيل بعد حرب السابع من أكتوبر الماضي على رأسها تركيا والأردن.

وأعلنت وزارة التجارة التركية تعليق جميع الصادرات والواردات إلى إسرائيل ومنها اعتبارا من يوم الخميس الماضي، وأرجعت هذا إلى "تفاقم المأساة الإنسانية" في الأراضي الفلسطينية. وقالت الوزارة في بيان "تم وقف معاملات التصدير والاستيراد المرتبطة بإسرائيل، بما يشمل جميع المنتجات". وأضافت "تركيا ستنفذ هذه الإجراءات الجديدة بشكل صارم وحاسم حتى تسمح الحكومة الإسرائيلية بتدفق غير متقطع وكاف للمساعدات الإنسانية إلى غزة".

وبدا أردوغان في تصريحاته في صورة المتحدثي الذي لا يابه بالخسائر التي ستلحق ببلاده من وراء قطع العلاقات التجارية مع إسرائيل. وقال الجمعة ردا على سؤال عن هذه الخطوة "بلغ حجم التجارة الثنائي 9.5 مليار دولار لكن اعتبرناه غير موجود وأغلقتنا هذا الباب". لكن الوقائع تقول العكس تماما، حيث عمل الرئيس التركي ما في وسعه للحفاظ على مصالح بلاده مع إسرائيل.

أردوغان يشهر بأن ما
كان يقوله عن دعمه
للفلسطينيين ومزايادته
على الآخرين قد فشل في
أهم امتحان

ولم تتخذ أنقرة الخطوة التصعيدية مع إسرائيل في وقت سابق حتى لا تبدو وكأنها تتحرك عكس التيار، وربما تثير غضب الولايات المتحدة واللوبي الداعم لإسرائيل في الولايات المتحدة وتدفعه لعرقلة صفقة أف - 16، لكن التحرك الآن لن يكلف الكثير في ظل مناخ دولي معارض لاستمرار الحرب وضغوط لوقفها والتوصل إلى تهدئة طويلة الأمد.

انقطاعات الكهرباء تصعب حياة المصريين وتؤثر على أعمالهم

البالغ عددهم 106 ملايين نسمة، وإلى المشروعات العملاقة التي يدعمها السيسي، والتنمية العمرانية. وتباطأ رفع الدعم عن الكهرباء مع تعرض الاقتصاد لضغوط في السنوات القليلة الماضية.

وتم تعليق قطع التيار خلال شهر رمضان وعطلة عيد الفطر، وقالت وسائل إعلام محلية إن الانقطاعات ستتوقف أيضا خلال عيد العمال في الأول من مايو الجاري وبمناسبة عطلة شم النسيم مطلع الأسبوع المقبل.

لكن من الصعب في بعض الأحيان التنبؤ بموعد الانقطاعات التي تلحق أضرارا بالمشروعات الصغيرة، التي تلعب دورا حاسما في الاقتصاد.

وتسعى مصر لأن تصبح مُصدراً إقليمياً للطاقة وتتطلع إلى بيع الكهرباء لدول بما فيها السعودية وليبيا وتعتمد تحقيق الربط الكهربائي مع اليونان وشحن الغاز الطبيعي المسال من محطتي تسييل.

لكن تطوير مصادر الطاقة المتجددة متوقف وأصبحت هناك شكوك حول إمدادات الغاز بسبب غياب الاكتشافات الكبيرة بعد حقل ظهر العملاق الذي اكتشف عام 2015. ودفع ذلك إنتاج الغاز في 2023 إلى أدنى مستوى منذ 2017، وبدأت الحكومة باستيراد شحنات من الغاز الطبيعي المسال. وعزا المسؤولون انقطاع الكهرباء إلى ارتفاع الطلب نتيجة زيادة السكان

وقود ملوث للبيئة كي يستمر تشغيل محطات الكهرباء. وعزت الحكومة الانقطاع إلى ارتفاع درجات الحرارة لكنه استمر خلال عام 2023 بعد انتهاء فصل الصيف حتى بعدما أوقفت الحكومة التصدير لتلبية الطلب المحلي.

تطوير مصادر الطاقة
المتجددة متوقف
وأصبحت هناك شكوك
حول إمدادات الغاز بسبب
غياب الاكتشافات الكبيرة

وأعاد مصريون تذكير الحكومة بأنها عندما أعلنت صيف 2023 ترشيد الاستهلاك بررت قرارها بتوفير كميات من الغاز لتصديرها وجلب عوائد لمواجهة شح العملة الصعبة، لكنها الآن باتت تملك وفرة من الدولار تستطيع بها وقف التصدير وتوفير الوقود لمحطات الكهرباء.

وتراجعت أرباح أم غادة التي تمتلك ورشة حدادة ضمن عشرات الورش المزدحمة في حي السيديّة بوسط القاهرة مع عودة انقطاع الكهرباء لمدة ساعتين يوميا بعد تعليقه لفترة وجيزة خلال شهر رمضان.

وقالت أم غادة بينما يتطاير الشرر من آلة قطع معادن قريبة "ساعتين فضا

وأعاد مصريون تذكير الحكومة بأنها عندما أعلنت صيف 2023 ترشيد الاستهلاك بررت قرارها بتوفير كميات من الغاز لتصديرها وجلب عوائد لمواجهة شح العملة الصعبة، لكنها الآن باتت تملك وفرة من الدولار تستطيع بها وقف التصدير وتوفير الوقود لمحطات الكهرباء.

وتراجعت أرباح أم غادة التي تمتلك ورشة حدادة ضمن عشرات الورش المزدحمة في حي السيديّة بوسط القاهرة مع عودة انقطاع الكهرباء لمدة ساعتين يوميا بعد تعليقه لفترة وجيزة خلال شهر رمضان.

وقالت أم غادة بينما يتطاير الشرر من آلة قطع معادن قريبة "ساعتين فضا

القاهرة - بدأ انقطاع الكهرباء يزعج المصريين، خاصة أن البلاد مقلبة على فصل الصيف الذي يحتاج فيه الناس إلى استهلاك أكبر في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وأصيب المصريون بصدمة عندما بدأ انقطاع الكهرباء الصيف الماضي وفق جدول زمني محدد لأنهم اعتادوا على استمرار إمدادات الكهرباء لسنوات في عهد الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتعهدت الحكومة بأن ذلك سيكون وضعاً مؤقتاً.

لكن إمدادات الغاز الطبيعي التي تساعد في توليد فائض من الكهرباء تتضاؤل وعاد الانقطاع مجدداً.

توسيع دائرة منح الضبطية القضائية يثير جدلا في مصر

القاهرة - أثار قرار وزير العدل المصري المستشار عمر مروان، بمنح الضبطية القضائية لموظفين بهيئة الطرق والكباري (الجسور) التابعة لوزارة النقل، جدلا واسعا، وسقط تحذيرات من هذا التمشي الذي يستهدف، وفق وجهة نظر البعض، خلق المجتمع والتضييق عليه.

ونشرت الجريدة الرسمية، الأسبوع الجاري، قرار وزير العدل، رقم 1212 لسنة 2024، والذي يمنح نحو مئة من العاملين بالهيئة العامة للطرق والكباري صفة مأموري الضبط القضائي. وذلك مشاركة الشرطة في تأمين المنشآت ومواجهة "تهديد مقومات الدولة" حفاظا على الأمن القومي.

وبحسب المادة الثالثة من القانون الذي جرى إقراره في يناير الماضي "تكون لضباط القوات المسلحة وضباط الصف الذين يصدر بتحديدهم قرار من وزير الدفاع، كل في الدائرة التي كلف بها، جميع سلطات الضبط القضائي والصلاحيات المرتبطة بها، والمقررة لمأموري الضبط القضائي وفقا لأحكام قانون الإجراءات الجنائية فيما يتعلق بادائهم لمهامهم المنصوص عليها في هذا القانون".

وزير العدل المصري يصدر

قرارا يقضي بمنح بعض

العاملين في الهيئة العامة

للطرق والكباري صفة

مأموري الضبط القضائي

وحدث رئيس محكمة استئناف الإسكندرية سابقا على ضرورة إعادة النظر في سياسة منح الضبطية القضائية، داعيا إلى إجراء حوار مجتمعي شامل لمناقشة دلائلها وأثارها على مختلف جوانب الحياة في مصر. ويوضح قانون العمل المصري ضوابط تقبّش العمل والضبطية القضائية، إذ نصت المادة 232 على أنه يكون للعاملين القانونيين على تنفيذ أحكام هذا القانون والقرارات الصادرة تنفيذا له والذين يصدر بتحديدهم قرار من وزير العدل بالاتفاق مع الوزير المختص، صفة مأموري الضبط القضائي بالنسبة للجرائم التي تقع في دوائر اختصاصهم وتكون متعلقة بأعمال وظائفهم، وذلك عملا بنص المادة (23) من قانون الإجراءات الجنائية بالنسبة للجرائم التي تقع بالمخالفة لأحكام القانون رقم 84 لسنة 1968 بشأن الطرق العامة. وتنص المادة 233 على أن يحمل العامل الذي له صفة الضبطية القضائية بطاقة تثبت هذه الصفة وله حق دخول جميع أماكن العمل وتفتيشها للتحقق من تطبيق أحكام هذا القانون والقرارات المنفذة له، وفحص الدفاتر والأوراق المتعلقة بذلك، وطلب المستندات والبيانات اللازمة من أصحاب الأعمال أو من ينوب عنهم.

هل تخلق النظام السوري عن سياسة ضبط النفس في التعاطي مع حراك السويداء

مظاهرات حاشدة في ساحة الكرامة تتحدى الآلة العسكرية



حراك أمام لحظة فارقة

لطلب حقوقه عبر النداءات المحقة، سلمية تحت ظلال الدستور والقوانين الخاصة والدولية".

وتابع "لن يستطيع أي فاسد أن يمنع نور الحق من الوصول، ولا أن يقف أمام الإرادة الشعبية الوطنية الصادقة.. ولا تنازل عن الأصول.. ولكل واقعة ما تستحق.. وعندنا لكل موقع رجال".

وكانت السويداء بعيدة عن تأثيرات الأزمة السورية التي اندلعت في العام 2011، وحرصت المحافظة على النأي بنفسها عن الحراك الذي انفجر حينها، خشية الإحراق بلهيبه، لكن الوضع تغير في السنوات الأخيرة وبدأت تبرز مظاهر تمرد ورفض لسلطة البعث.

ويقول نشطاء إن من الأسباب الرئيسية التي قادت إلى حالة الاحتقان هو تردّي الأوضاع الاقتصادية، والسياسات الأمنية المنتهجة من طرف الحكومة في دمشق.

ويوضح النشطاء أن مطالب المحتجين بالتغيير مشروعة مع انسداد الأفق مع النظام الحالي الذي لا يزال يمارس سياسة الإنكار. وقال قائد "قوات شيخ الكرامة" الشيخ ليث البلعوس في تصريحات صحفية إن المرحلة القادمة في السويداء مفتوحة على كل الاحتمالات، مؤكدا أن شباب وأهالي المحافظة أعدوا العدة للمواجهة العسكرية في إطار الحق المشروع بالدفاع عن النفس، لكن المحافظة لن تكون المبادرة.

الأرض". وقال الأكاديمي الذي ينتهي إلى محافظة السويداء في تصريحات صحفية "لم نسمع أو نشاهد صدور أي تنبيه أو تحذير لمراس النظام، الأسد، من مغبة محاولة الاعتداء والهجوم على المظاهرات السلمية التي تشهدها السويداء منذ عدة شهور". وأكد القنطار أنه من "الصعب التكهّن بالأهداف التي يرمي إلى تحقيقها النظام من وراء إرسال مثل تلك الحشود، لكن إرهاب المحتجين بعد من أهم غاياته، خاصة بعد أن رفض أهالي المحافظة الاعتقالات التعسفية الإجرامية، والتي تعد بالأساس جزءا من طبيعة ذلك النظام منذ سيطرته على الحكم".

وشدد على أن "احتجاز عناصر من النظام كان الخيار الوحيد المتاح لإطلاق سراح المعتقلين الذين جرى الزج بهم في السجون بطريقة تعسفية، تخالف أدنى حقوق الإنسان". وحذرت الرئاسة الروحية لطائفة الموحدين الدروز على لسان شيخ العرق في حكمة الهجري من أي تصعيد محتمل في المحافظة.

وأوضح الهجري في بيان الاثنين "نحذر أي جهة كانت من أي تصعيد أو تحريك أو تخريب أو أية مهمة كان نوعها، ونحمل المسؤولية كاملة عن أي نتائج سلبية أو مؤذية هدامة قد تترتب على أي حماقة أو تصرفات أو إجراءات مسيئة".

وشدد البيان على أن "الشعب مستمر ومثابر بأعلى صوته وسلميته ورقية

العسكرية مكانها على الجبهة والحدود وليس في داخل السويداء.

وحمل عدد من المحتجين أغصان زيتون وسنابل قمح في وسط الساحة للتأكيد على سلمية حراكهم مشددين على أنهم دعاة سلم لا حرب.

المشاهد باتجاه ساحة

الكرامة وداخلها تحاكي

الأيام الأولى لانتفاضة

السويداء الداعية إلى

التغيير ورحيل النظام

وذكرت شبكة "السويداء 24" أن الزخم الكبير جاء رداً على إرسال تعزيزات عسكرية إلى مناطق متفرقة في المحافظة. وأضافت أن "المشاهد باتجاه ساحة الكرامة وداخلها تحاكي الأيام الأولى لانتفاضة السويداء الداعية إلى التغيير السياسي ورحيل النظام".

ويعتقد مراقبون أن الحراك في السويداء أمام محك مفصلي لاسيما في حال قرر النظام التعاطي معه بخشونة. واعتبر الأكاديمي والمحلل السياسي فايز القنطار أن "إرسال النظام السوري تعزيزات عسكرية إلى محافظة السويداء أمر يبعث على القلق، خصوصا في غياب أي رد فعل من القوى الدولية الفاعلة في المنطقة، خاصة التي لديها قوات على

يجد حراك السويداء نفسه أمام لحظة فارقة، مع إظهار النظام السوري توجهها لاستخدام خشونة ضده بعد أن التزم طيلة الأشهر الماضية سياسة ضبط النفس على أمل امتصاص غضب المنتفضين، وهو ما لم يحصل.

السويداء (سوريا) - شهدت ساحة

الكرامة وسط مدينة السويداء الجمعة مظاهرات احتجاجية حاشدة، رفضا للتعزيزات العسكرية التي دفعت بها الحكومة السورية إلى المحافظة الواقعة جنوبي البلاد خلال الأيام القليلة الماضية.

ويخشى أهالي السويداء من إقدام القوات السورية على استخدام القوة ضدهم، حيث تنشي التعزيزات العسكرية الضخمة التي تم استقدامها، بأن هناك مخططا يجري التحضير له لاقتحام المدينة، واستهداف المحتجين.

وحرصت الحكومة السورية منذ اندلاع الاحتجاجات في المدينة ذات الغالبية الدرزية في أغسطس الماضي على اعتماد سياسة ضبط النفس، والابتعاد عن أي استفزازات من شأنها تاجيح الأوضاع، خشية تكرار سيناريو 2011، لكن إقدام مجموعات أهلية مؤخرا على احتجاز عدد من الضباط بينهم عقيد، ردا على اعتقال طالب من المدينة في محافظة اللاذقية الساحلية حيث يدرس، أدى على ما يبدو إلى تحول في المقاربة الحكومية.

وتضغط قوى وأقسام موالية للنظام السوري من أجل التحرك واستخدام القوة ضد المحتجين في السويداء، معتبرين أن ما يجري في المدينة مخطط أجنبي هدفه تقسيم باقي مناطق سوريا إلى كانتونات كما هو حاصل في شمال شرق البلاد (الإدارة الذاتية الكردية) وشمال غربها (تحت إدارة هيئة تحرير الشام)، وهو ما ينفيه بشدة المحتجون.

وأكد المحتجون الجمعة على تمسكهم بمطالبهم القاضية برحيل نظام الرئيس بشار الأسد وتطبيق القرار الأممي رقم 2254، مؤكداً على أن التعزيزات القادمة من دمشق لن تنتهي عن مواصلة حراكهم. وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات مصورة أظهرت تواجد المتظاهرين إلى الساحة من مختلف قرى ومدن السويداء.

ورفع المتظاهرون شعارات من قبيل "جيش الأسد ما يخوننا" و"الموت ولا المذلة"، ورفعوا لافتات تؤكد أن الحشود

التعبئة الطلابية تتوسع في العالم تضامنا مع غزة

إحدى جامعات سيدني، وأطلق كل جانب شعارات. لكن الاحتجاج بقي سلميا رغم بعض الجدلالات المؤثرة. وبخيم ناشطون مؤيدون للفلسطينيين منذ عشرة أيام قبالة جامعة سيدني، والخميس، نظم طلاب في جامعة النهرين في بغداد وقفة تضامنية مع قطاع غزة والاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين في جامعات أميركية.

ورفع طلاب واساتذة العلمين الفلسطيني والعراقي، لافتات تدعو إلى "فلسطين حرة". وقبل أيام، نظم طلاب في جامعات لبنانية عدة وقفات تضامنية مع الفلسطينيين. وتجمّع عشرات الطلاب داخل حرم الجامعة الأميركية العريقة في بيروت، هاتفين "انتفاضة، انتفاضة" ورفعين الاعلام الفلسطينية. ووضع عدد منهم كوفيات. وحمل بعضهم لافتة كتب عليها "إزالة الاحتلال تعني تأسيس دولة ديمقراطية واحدة من النهر إلى البحر".

طوفان الجامعات ضد إسرائيل

طوفان الجامعات الأميركية

وتشظي الجامعات العربية

ويتكرر المشهد في دول أخرى منها المكسيك حيث نصب عشرات الطلاب والناشطين المؤيدين للفلسطينيين في مكسيكو الخميس خياما أمام "جامعة المكسيك الوطنية المستقلة"، كبرى جامعات البلاد احتجاجا على استمرار الحرب بين إسرائيل وحماس.

جامعات في فرنسا وكندا

وسويسرا وأستراليا

والمكسيك تشهد

اعتصامات وتحركات

طالب بوقف الحرب

ووضع الطلاب فوق مخيمهم الاحتجاجي أعلاما فلسطينية ورددوا شعارات من بينها "عاشت فلسطين حرة"، و"من النهر إلى البحر، فلسطين ستنتصر".

ورفع المحتجون مطالب عدة من بينها أن تقطع الحكومة المكسيكية العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إسرائيل.

وفي أستراليا، تجمع مئات المتظاهرين منهم مؤيدون للفلسطينيين وآخرون مؤيدون لإسرائيل الجمعة في

في باريس لإخراج العشرات من الناشطين المؤيدين للفلسطينيين يحتلون بعض أرجائه منذ الخميس.

وقالت إحدى طالبات معهد "سبائس بو" في تصريحات للصحافيين إن "زهاء 50 طالبا كانوا لا يزالون في المكان" مع بدء دخول قوات إنفاذ القانون. من جهتها، أكدت الحكومة الفرنسية الجمعة أن "الحزم كامل وسبقني كاملا"، مع تدخل الشرطة لفض الاعتصام.

وقالت الحكومة "فيما يتعلق بالوضع في المؤسسات (الجامعية)، أمكن حل بعضها عن طريق الحوار، وفيما يتعلق بأخرى، قدم رؤساء الجامعات طلبات وتدخلت قوات إنفاذ القانون على الفور". وأشارت إلى أنه فيما يتعلق بالمعهد العريق في العاصمة، طلب رئيس الحكومة غابريال اتال "التدخل ما إن يقدم مدير المعهد طلبا بذلك.

واحتل حوالي مئة طالب مؤيدين للفلسطينيين الخميس قاعة في ردهة مبنى تابع لجامعة لسوزان، مطالبين بمقاطعة أكاديمية للمؤسسات الإسرائيلية ووقف فوري ودائم لإطلاق النار في قطاع غزة، حسبما أفادت وكالة أنباء "كيبستون". إيه تي أس". وقال المنظّمون في بيان إنّ التحرك "يتبع مثال التعبئة في الجامعات في كندا والولايات المتحدة وفرنسا".

وليل الثلاثاء الأربعاء، أخرجت القوات الأمنية التي تدخلت بصورة مكثفة الطلاب الذين كانوا يحتلون مبنى في جامعة كولومبيا العريقة في مانهاتن احتجاجا على الحرب في غزة.

كذلك، فككت مخيمات أخرى في جامعتي أريزونا في توسون (جنوب غرب) وويستكسن ماديسون (شمال) وفق وسائل إعلام محلية.

وأعلنت شرطة نيويورك الخميس أن 48 في المئة من الأشخاص الـ 282 الذين أوقفوا في حرمي جامعتي كولومبيا و"سيني كوليدج أوف نيويورك" مساء الثلاثاء هم متظاهرون غير منتسبين إلى المؤسسات.

وفي جامعة تكساس في دالاس، أخلت الشرطة الأربعاء مخيما احتجاجيا وأوقفت 17 شخصا على الأقل بتهمة "التعدي الإجرامي"، بحسب الجامعة.

وأعلنت جامعة براون في بروفيدنس بولاية رود آيلاند (شمال شرق) التوصل إلى اتفاق مع الطلاب، يقضي بتفكيك مخيمهم الاحتجاجي في مقابل تنظيم الجامعة عملية تصويت حول "سحب استثمارات براون من شركات تسهّل وتستفيد من الإبادة الجماعية في غزة".

وفي فرنسا، تدخلت قوات الشرطة الجمعة في معهد العلوم السياسية العريق

في الولايات المتحدة التي انطلقت منها التعبئة الطلابية على خلفية الحرب، أكد جو بايدن الخميس ضرورة أن يسود "النظام" في الأحرار الجامعية وذلك بعدما لزم الصمت فترة طويلة حيال الموضوع.

وأثنى تصريح الرئيس الأميركي بعدما فككت الشرطة التي حضرت بكثافة المخيمات التي نصبها طلاب مؤيدون للفلسطينيين في جامعات مختلفة كانت آخرها جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس حيث أوقف العشرات.



الاحتجاجات تخرج الحكومات الغربية

احتفاء عراقي رسمي يرتقي بذكرى تأسيس ميليشيا عصائب أهل الحق إلى مرتبة الحدث الوطني

الميليشيا تقدم نفسها حامية للدولة العراقية وتتعهد بمواصلة بنائها



الدولة العراقية تحتفي بمدمريها

في "بناء" الدولة العراقية، قائلا "نضع ثقتنا بحكومة السوداني لإكمال مسيرة التضحيات، ونعاهد شهداءنا وشعبنا بالاستمرار في طريق بناء الدولة".

كما وضع ضمن مهام الميليشيا تحقيق سيادة العراق والدفاع عنها. وقال في هذا السياق "هناك تحديات عديدة تواجه العراق أولاها إخراج القوات العسكرية الأجنبية"، مشددا على "وجوب تحقيق السيادة النقدية بامتلاك العراق قراره الكامل بالتصرف في أمواله".

ورغم ما لميليشيا العصائب من سمعة سيئة في الضلوع في الفساد والتسلط على مشاريع الدولة ونهب الأموال المخصصة لها، وفرض إتوات على التجار وأصحاب المشاريع في المحافظات التي ساهمت العصائب في استعادتها من داعش، فقد جعل الخزعلي الميليشيا التابعة له في مرتبة الوصية على محاربة الفساد وجلب الاستثمار وتوفير مناصب الشغل، مشددا في كلمته على "ضرورة العمل على استرجاع ما نهب خصوصا في عهد الحكومة السابقة". والمضي بتفعيل الاستثمار وتوفير فرص العمل للشباب العراقي".

الذي لم يكن على وفاق مع الميليشيات التي دخل معها في عدة مناوشات عندما قام بمحاولات محدودة للجمها وضبط سلاحها.

وقال قيس الخزعلي بمناسبة الاحتفال بتأسيسه ميليشيا العصائب إن الأخيرة تمكنت من الوقوف ضد منهج تدمير الدولة في حكومة مصطفى الكاظمي، مشيرا إلى أنه تم تجاوز التحدي والوقوف في وجه الولاية الثانية للكاظمي بتشكيل ائتلاف إدارة الدولة وحكومة الإطار التنسيقي.

وأضاف قوله إن "عصائب أهل الحق وفصائل المقاومة قدمت التضحيات من أجل تحرير البلد وتحقيق السيادة"، مشيرا إلى أن "تضحيات الحشد الشعبي والقوات الأمنية وحركة عصائب أهل الحق كانت تهدف إلى تحقيق دولة قادرة مقادرة".

وأوضح أن هدف "التضحيات" التي قدمتها الميليشيا التابعة له "هو بناء دولة تحقق تطاعات الشعب العراقي"، مضيفا قوله "مرزت بنا تحديات خطيرة ونجحنا جميعا في تجاوزها".

كما حرص زعيم العصائب على التأكيد بأن للميليشيا انورا مستقبلية

إحداث التنمية المستدامة، وأن بلدنا ينتقل اليوم إلى مرحلة الإنتاج وتشبيد البنى التحتية، وتحريك الاقتصاد، وخلق فرص العمل، ومواجهة التحديات وترسيخ السيادة".

وتابع قوله "تحمل جميعا مهمة إنفاذ القانون وبناء صرح العدالة والمساواة والاستقرار المؤسساتي ولا بد من إعلاء كلمة الدولة وحماية الدستور، ونجاحنا أفضل وفاء لدماء الشهداء".

ويعترف مراقبون لرئيس الوزراء العراقي الحالي بجهوده في محاربة الفساد وإعادة إطلاق التنمية التي كانت شبه متوقفة في بلاده ومحاولته نسج علاقات اقتصادية وتجارية مثمرة مع عدة بلدان من داخل الإقليم وخارجه، لكنهم يقولون إن عمله الدولة وحماية بوجود قوى طارئة على تسريع الدولة لا يمتلك سوى الاعتراف بوجودها كامر واقع والتعايش معها، خصوصا وأنها تمثل المظلة السياسية لحكومته التي لا يمكن أن تستمر دونها وهو ما يفسر مجالته لميليشيا العصائب.

وخلفت حكومة السوداني حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي

عن "أهمية احترام الدستور والالتزام بتطبيق بنوده لأنها الطريق نحو العمل المؤسساتي السليم واحترام مؤسسات الدولة ومنع استغلال المواقع لأغراض شخصية أو فئوية ومحاربة الفساد بجميع أشكاله من أجل ترسيخ التجربة الديمقراطية في البلاد".

وتنتمي عصائب أهل الحق على غرار العشرات من الميليشيات الأخرى إلى الحشد الشعبي المحسوب بشكل صوري ضمن المؤسسات الرسمية للدولة العراقية على الرغم من أن التبعية الفعلية للفصائل المشكلة له هي لقاتنها الأصليين مثل الخزعلي بالنسبة إلى العصائب، والعامري بالنسبة إلى ميليشيا بدر.

وقال رشيد إن "قوتنا جميعا هي في وحدتنا والانطلاق معا في ترسيخ الأمن والاستقرار وفي العمل الحيووي نحو ما يخدم مصالح شعبنا ويوفر له العيش الكريم، ومن الواجب أن ندعم جميعا الإجراءات والخطط التي تتبناها الحكومة للنهوض بالواقع الخدمي وللنظر بروح المسؤولية إلى مشاريع المستقبل وبرامج التطوير الاقتصادي والزراعي والصناعي".

وخلال الأتسهر القليلة الماضية برز بشكل واضح تناقض وجود الميليشيات مع مصلحة الدولة العراقية، عندما انخرطت فصائل مسلحة مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني في استهداف مواقع تركز القوات الأميركية في سوريا والعراق الأمر الذي سبب حرجا كبيرا لحكومة السوداني إزاء الشريك الأمريكي الذي ترتبط معه بغداد باتفاقيات رسمية وتجمعها به مصالح حيوية أمنية واقتصادية ومالية مباشرة.

وقال رئيس الوزراء من جهته إن عصائب أهل الحق ساهمت في دعم مسار الدولة عندما تصدت لتنظيم داعش. وأضاف في كلمته بمناسبة ذكرى تأسيس ميليشيا العصائب إن الأخيرة "واجهت الإرهاب بكل بسالة وإقدام من أجل الحفاظ على العراق وأنها تسهم بدعم مسار الدولة بعدما تصدت بالأس إلى عصابات داعش الإرهابية، وشاهد العالم بأسره تضحيات العراقيين بقاتهم المسلح بكل مسمياتها، بما فيها الحشد الشعبي ومجاهدوه".

وأضاف "تخطو الحكومة مدعومة بإرادة برلمانية وشعبية واسعة، نحو

مشاركة أهم قيادات الدولة العراقية في إحياء ذكرى تأسيس ميليشيا عصائب أهل الحق، لم يعكس تغييرا في طبيعة الميليشيات ودورها في إضعاف مؤسسات الدولة العراقية وتشجيت قرارها وتكريس فوضى السلاح في البلاد، بقدر ما عكس المكانة السياسية التي أصبحت تحتلها تلك الفصائل بعد أن باتت مشاركة بشكل مباشر في تشكيل الحكومات وتكوين التكتلات تحت قبة البرلمان.

بغداد - اتخذ إحياء ذكرى تأسيس ميليشيا عصائب أهل الحق بعدا استثنائيا ارتقى بالمناسبة إلى مرتبة الحدث الوطني بفعل مشاركة أهم قيادات الدولة العراقية فيه، وما ورد في كلماتهم من فناء على الميليشيا وتنميين لدورها في "حماية" الدولة العراقية و"بنائها".

جاء ذلك على الرغم من السمعة السيئة للعصائب بسبب جرائمها بحق المدنيين أثناء مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش، وانخراطها في قمع المحتجين في انتفاضة سنة 2019، وكذلك بسبب انغماسها في أعمال التهريب عبر الحدود العراقية مع إيران وسوريا لمختلف أنواع المواد المحظورة بما في ذلك السلاح والمخدرات، فضلا عن ارتباطها الواضح بالحرس الثوري الإيراني وإعلان قيادتها الولاء للمرشد الأعلى في إيران.

ولم تعكس مشاركة كبار المسؤولين في الدولة في إحياء الذكرى أي تغيير في سلوك الميليشيا أو في نهج قياداتها المكسرات لانفلات السلاح ووجوده خارج يد الأجهزة الرسمية، لكنه عكس تناظم مكانتها في تجربة الحكم بعد أن أصبحت تستند إلى كتلة برلمانية وازنة تحمل اسم "صادقون"، وبعد أن شاركت في تشكيل الحكومة الحالية عبر الإطار التنسيقي الشيعي وتحول زعيمها قيس الخزعلي إلى أحد أبرز حلفاء رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وأقيم الجمعة في بغداد حفل كبير احتفاء بالذكرى الحادية والعشرين لتأسيس ميليشيا العصائب وذلك على الرغم من أن غالبية المصادر العراقية تقول إن التأسيس الفعلي للميليشيا يعود إلى ما بعد سنة 2005 عندما أعلن الخزعلي انشقاقه عن ميليشيا جيش المهدي التابع آنذاك لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وتأسيس ميليشيا خاصة به بدعم وتمويل من إيران عندما فترت فقتها بالصدر.

ويختار قادة العصائب تاريخا أقدم من تاريخ تأسيسها الفعلي بهدف

الحوثيون يستعدون لحرب طويلة الأمد ببنية عسكرية تحت الأرض

وأضاف متخدنا للمجلة الأميركية "يمكن للحوثيين إعداد أسلحتهم لإطلاق النار داخل هذه المنشآت ثم الخروج منها وإطلاق النار ثم العودة إلى الداخل، وهذا من شأنه أن يحد من تعرضهم للضربات، لكن القدرة على القيام بذلك تعتمد على كيفية بناء المنشآت ومكانها".

لكن التحدي الأكبر لأعداء الحوثيين، يظل حسب ميلز، الجزء غير المعروف من بناتهم العسكرية تحت الأرض.

واستدرك الضابط الأميركي بالقول "قد يكون من الصعب إخفاء وجود منشآت تحت الأرض، ولكن تحديد حجمها وشكلها وخصائصها بالضبط ناهيك عما يحدث بداخلها من الصعب للغاية إن لم يكن من المستحيل تحديده"، واصفا العمل تحت الأرض بأنه "وسيلة مجربة وحقيقية لإبقاء أفعالك ومعداتك بعيدة عن أعين المتطفلين وقد نجحت في ذلك كل من فيتنام وكوريا الشمالية وأفغانستان".

وتتمتع الولايات المتحدة بخبرة في التعامل مع الأعداء تحت الأرض في البلدان الثلاثة بدرجات متفاوتة من النجاح. وفي السنوات الأخيرة أطلقت وزارة الدفاع البنتاغون العديد من مبادرات التدريب القتالي تحت الأرض واستثمرت في قدرات أكثر قوة لاختراق المخابئ.

ومع ذلك فإن مثل هذه العمليات تمثل عقبات لوجستية فريدة من نوعها تتطلب موارد كبيرة كما أن الطبيعة الغامضة للمنشآت المعنية يمكن أن تحد من القدرة على تقييم مدى نجاح الهجمات.

تضاريس جنوب لبنان وشمال اليمن لك من حزب الله وجماعة الحوثي.

ويبدو أن إيران هي صاحبة التجربة الأم في التحصن عسكريا بباطن الأرض، حيث يبادر الإيرانيون بإنشاء مجمعات ضخمة تحت الأرض لحماية برنامجهم النووي تتضمن ما يُعرف بـ"المدن الصاروخية" مترامية الأطراف.

وأوضح هينز أن البنية العسكرية التي أقامها الحوثيون تحت الأرض تشمل مداخل كبيرة بما يكفي لاستيعاب المركبات، مما يشير إلى أنها يمكن أن تستضيف معدات إستراتيجية مثل الطائرات دون طيار والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والصواريخ المضادة للسفن.



فابيان هينز
التصن تحت الأرض
جزء من العقيدة القتالية للحوثيين

وأضاف أن تلك المواقع لا تقتصر على تخزين الأسلحة والمعدات ولكنها تدعم أيضا عملية إنتاجها محليا.

ورجح وكر ميلز، الضابط في مشاة البحرية الأميركية والمهتم بدراسة حرب الأنفاق، أن الهياكل الجوفية للحوثيين تستخدم لتخزين وبناء الأسلحة وحماية العناصر الرئيسية للبنية التحتية العسكرية للجماعة. وقال إنها قابلة أيضا للاستخدام في تعزيز العمليات الهجومية.

شعوب على المشارف الشرقية للعاصمة اليمنية صنعاء وفي قاعدة جبل عطان للصاروخ غربي المدينة.

وقال الباحث في تقريره له "منذ فترة طويلة كان الناس يقولون إنه في عصر الحرب الجوية الدقيقة لا يمكنك حقا استخدام المرافق والمنشآت الأرضية لأن المداخل وفنحات الهواء ستكشف وتتوصل تلك المنشآت إلى قبر لمن بداخلها".

لكنه استدرك قائلا "يبدو أن الحوثيين يرون ذلك بشكل مختلف تماما.. فقد تمكنوا من تجديد المنشآت الموجودة تحت الأرض التي تم تدميرها وقصفت مداخلها من قبل التحالف العسكري الذي قاده السعودية، ومازالوا ينظرون إلى التحصن تحت الأرض كاسلوب ناجح في القتال".

وأظهر أحد الفيديوها مقرا عسكريا تحت الأرض يحمل شعار الحوثيين وصورا لقاداتهم السابقين والحاليين وللاعلام اليمنية والفلسطينية وخرائط لخليج العقبة وموانئ جنوب إسرائيل.

ويعتبر الاعتماد على البنى العسكرية تحت الأرض أسلوب قتال مشتركا بين القوى الحليفة لإيران والمرتبطة بها، على غرار حزب الله الذي يادر منذ فترة طويلة بإنشاء شبكة معقدة من الأنفاق ومخازن الصواريخ وسائر أنواع الأسلحة في مناطق جنوب لبنان، ما ساعده على مواجهة الآلة الحربية الإسرائيلية القوية والمتطورة، وكذلك فعلت حركة حماس في غزة على الرغم من أن تضاريس القطاع لا تمنحها نفس الميزات التي تمنحها

إمكانية توسعها إلى صراع إقليمي شامل وإلى مواجهة مع قوى دولية أوسع نطاقا من المواجهة الدائرة حاليا ضد تحالف حارس الزدهار بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

وكشفت صور للأقمار الاصطناعية وكذلك أشرطة فيديو دعائية بنتها جماعة الحوثي ذاتها وتصريحات لعدد من قيادات الجماعة عن تطور مشهود في الأنفاق ومستودعات السلاح ومواقع تجميع المقاتلين التي أقامها الحوثيون تحت الأرض.

ونقلت مجلة نيوزويك الأميركية عن نصرالدين عامر نائب رئيس الهيئة الإعلامية للحوثيين قوله "في ما يتعلق بالأنفاق فهي ليست جديدة على هيكلنا العسكري وما تم تقديمه لا يكاد يذكر أمام البنية التحتية التي نمتلكها لأنها مجرد أنفاق صغيرة للأفراد"، مؤكدا امتلاك الجماعة لـ"بنية عسكرية متكاملة" تعتبر من أهم عوامل صمودها العسكري.

واهتم فابيان هينز، الباحث في المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية، بتحليل صور الأقمار الاصطناعية الملتقطة لقواعد جماعة الحوثي تحت الأرض، مستنتجا أن الجماعة تقوم باستثمار كبير في تلك المنشآت وذلك على اعتبارها جزءا رئيسيا في عقيدتها القتالية.

وتوصل هينز من تحليل الصور إلى وجود علامات على إنشاءات جديدة ومداخل أنفاق في منشآت تحت الأرض في محافظة صعدة المعقل الرئيسي للحوثيين، وفي قاعدة الحافة بمديرية

صنعاء - أعطى الاهتمام الاستثنائي من قبل جماعة الحوثي بدعم وتوسيع بنيتها التحتية العسكرية تحت الأرض مؤشرات سلبية بشأن نواياها في



أخرجت للتو من باطن الأرض

يقظة أمنية تحبط مخططات إرهابية ضد المغرب

تفكيك خلية لداعش كانت تعتزم استهداف منشآت حيوية ومؤسسات أمنية



عمليات استباقية

وقال خالد الشرقاوي، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، في تصريح سابق لـ"العرب" إن "الإستراتيجية الأمنية الوطنية للمملكة المغربية في مجال مكافحة التطرف العنيف والإرهاب حققت نتائج ملموسة، وهو ما جعلها نموذجا يحذى به في دول المنطقة، ولاقت إشادة واسعة من عدة دول على غرار الولايات المتحدة وفرنسا وإسبانيا مروراً بمنظمة الأمم المتحدة".

وشدد الشرقاوي على أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني راكُم التجربة والخبرة في السنوات الأخيرة، سواء تعلق الأمر بمكافحة التطرف أو الإرهاب أو محاربة الجريمة المنظمة أو الجريمة العابرة للحدود، بفضل مهنية واحترافية العاملين في صفوفه، أو عملياته الاستباقية لإنشال العديد من المخططات الإرهابية.

من الأجهزة الإلكترونية في المطارات والموانئ، والطرق البرية الرئيسية، والساحات العمومية التي تعرف إقبالا كبيرا، كما وضع كاميرات متطورة على الحزام الأمني في الصحراء المغربية، والأماكن العامة الحساسة.

وأكد الطيار في تصريحه لـ"العرب" أن المغرب اعتمد إستراتيجية متنوعة ومتعددة الأبعاد، تضع على رأس أولوياتها أهداف التنمية الاقتصادية والبشرية، مع تدابير البقطة الأمنية، إلى جانب اعتماد تعاون متين على الصعيدين الإقليمي والدولي مع تبادل المعلومات والتحقيق المشترك في جرائم الإرهاب والجريمة المنظمة، كما تعتمد على سياسة دبلوماسية أكثر انفتاحا على أفريقيا، وخاصة دول غرب أفريقيا.

ويشدد باحثون على أن السلطات المغربية أثبتت قدرة كبيرة على القيام بعمليات استباقية نوعية لكف التهديدات الإرهابية، ما جعلها ملهمة بالنسبة لدول غربية.

وعمل المغرب على إعادة النظر في منهجية التعاطي مع الظاهرة الإرهابية بعد حادثة مايو 2003، بالدار البيضاء، حيث تم اتخاذ العديد من التدابير والإجراءات المتنوعة، والتي أثبتت نجاعتها.

وبعد مرور 21 سنة على عملية الدار البيضاء، حقق المغرب نتائج مهمة حيث استطاع أن يحد من الخطر الإرهابي بتفكيك العديد من الخلايا الإرهابية وإحباط الكثير من المخططات في دول كثيرة من العالم، جعلته يحظى بإشادة دولية في مكافحة الإرهاب والتطرف.

وشملت الإستراتيجية التي اتبعتها المغرب في محاصرة الظاهرة الإرهابية، بحسب الباحث الأمني محمد الطيار، اتخاذ تدابير دينية من خلال القيام بإعادة هيكلة الحقل الديني، وإعادة النظر في البنيات المكونة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، بالإضافة إلى تنفيذ الفتوى وتقنين مصادرها، كما وضع، في إطار حماية أمنه القومي، العديد

شمملت مناطق الناظور، واشتوكة أيت باها، ثم سوق الأرباء الغرب وتطوان والعراش وطنجة وإنزكان أيت ملول.

كما لعب المغرب سنة 2023 دورا حاسما في تجنب شركاء دوليين حماسات الدم، وآخر تدخلاته في هذا الصدد ما خلص إليه التنسيق المغربي - الإسباني في إفشال مخططات إرهابية كانت تستهدف مدينتي الناظور ومليلية المحتلة. وتأتي العملية الاستباقية الأخيرة، حسب محمد الطيار، في إطار انخراط الأجهزة الأمنية المغربية في مواجهة تنامي التهديدات التي يشكلها داعش وباقي التنظيمات الإرهابية الأخرى، لاسيما بعد توالي الدعاوات التحريضية الصادرة عن هذه التنظيمات الداعية إلى الالتحاق بمعقلها خصوصا بمنطقة الساحل، وحققت الأجهزة الأمنية نتائج جيدة في تفكيك الخلايا الإرهابية ومحاصرة الذئاب المنفردة والتي لها علاقة بداعش في منطقة الساحل الأفريقي.

إنجاز جديد بحسب للأجهزة الأمنية في المغرب، بعد اعتقال عناصر خلية إرهابية كانت تتحضر لتنفيذ عمليات داخل المملكة، ويقول باحثون إن المغرب أثبت قدرة كبيرة على التصدي للتنظيمات الإرهابية، والخلايا النائمة التابعة لها، وهو أمر لطالما كان محل إشادات دولية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلنت السلطات المغربية الجمعة عن تفكيك خلية موالية لتنظيم الدولة الإسلامية تتكون من خمسة أشخاص، كانوا يعتزمون تنفيذ مخططات إرهابية تستهدف منشآت حيوية ومؤسسات أمنية.

وتشكل العملية نجاحا جديدا للسلطات المغربية في مكافحة التنظيمات الإرهابية، التي ما فتئت تعمل على استقطاب مواطنين مغاربة بطرق مختلفة، وتسعى بإناسة لتهديد الأمن القومي المغربي.

وذكر بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية أنه جرى توقيف المشتبه فيهم من طرف عناصر القوة الخاصة التابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بكل من الدار البيضاء، وطنجة، وتطوان، ومراكش، والجماعة القروية أوناغا بإقليم الصويرة، وذلك بعد الكشف عن تفاصيل مشاريعهم الإرهابية انطلاقا من الأبحاث والتحريات التي باشرتها مصالح المديرية.

وأضاف البيان أن المعطيات الأولية للبحث أظهرت أن المشتبه فيهم، الذين بايعوا الخليفة المزعوم لتنظيم "داعش"، أبدوا عزمهم على تنفيذ مشاريع إرهابية تستهدف منشآت حيوية ومؤسسات أمنية، بالموازاة مع انخراطهم في حملات تحريضية على العنف.



وبحسب بيان المكتب المركزي للأبحاث القضائية، فإن أحد أعضاء الخلية الإرهابية يتوفر على دراية في مجال الإلكترونيات، وقد خطط لصناعة عبوات ناسفة.

وتم وضع أعضاء هذه الخلية الإرهابية تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث القضائي الذي يجريه المكتب المركزي للأبحاث القضائية

«العشرية المافياوية».. حقبة يضيفها تبون إلى تاريخ الجزائر الحديث

فاتورة الاستيراد للعديد من المنتجات التي أصبحت تصنع محليا، فخلال العام 2022 تم تصدير ما قيمته سبعة مليارات دولار خارج قطاع المحروقات مع السعي لرفعه إلى 11 مليار دولار.

وجدد حديثه عن المشروع الجزائري - القطري لإنتاج الحليب المجفف بالجوز، والذي يهدف إلى التوقف عن استيراد هذه المادة وتحقيق الاكتفاء الذاتي فيها، فضلا عن أن إنجاز السكنات أصبح يتم بمواد محلية ومن طرف مؤسسات جزائرية.

وفي رسالة لطامة الفئات الاجتماعية الهشة، أعاد التذكير بـ"القرارات ذات الطابع الاجتماعي التي اتخذها في السنوات الأخيرة من بينها رفع الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون، واستحداث منحة البطالة وحماية ذوي الدخل الضعيف، إلى جانب مكافحة المضاربة".

وفي سلوك يذكر الجزائريين بأسلوب التمثل للحاكم الذي هيمن على الساحة خلال عقدين ماضيين، قام التنظيم النقابي المقرب من السلطة بتكريم الرئيس تبون، وتوشيح بلبق "النقابي الأول"، الأمر الذي يعيد إلى الأذهان ممارسات سابقة ساهمت في الإحترقان والغضب الشعبي الذي فجر احتجاجات الحراك الشعبي على مدار عامين كاملين.

وفي خطوة للتكفل أكثر بالفئات الاجتماعية الهشة والعاملة، أقر تبون رفعا في معاشات ومنح المتقاعدين تتراوح بين 10 و15 في المئة، كما حض الحكومة على التفاعل الإيجابي مع مطالب منتسبي قطاع التربية، وشدد على أن قانونهم الأساسي سيتعامل معهم كمربين للأجيال وليس كموظفين عاديين.

القطاعات خلال عشرية حكم العصابة التي تم فيها التخلي كلية عن الطبقة العاملة والمتوسطة والطبقة الهشة".

واعتبر أن "تلك الممارسات كان الهدف منها إحباط معنويات الجزائريين وتسليم البلاد للخارج من خلال وضع الجزائر في يد صندوق النقد الدولي".

وأعرب عن تأييده لاقتراح الأمين العام للاتحاد العام للعمل الجزائريين عمر تاقجوت، بخصوص الآلية الجديدة لعقد الثلاثية، غير أنه اشترط ألا تكون مثل الثلاثيات السابقة التي بقيت قراراتها حبرا على ورق.

الرئيس الجزائري يتغافل عن حقيقة أنه كان أحد وجوه الحقبة المافياوية، حيث شغل عدة مناصب خلالها، أبرزها رئاسة الوزراء

وجدد "التزامه القاطع بعدم اللجوء إلى الاستدانة الخارجية، وفاء لعهد شهداء الثورة التحريرية المباركة ولكل من ضحى من أجل البلاد، وأقول وبكل فخر واعتزاز أن الإنتاج الوطني أصبح بارزا على المستوى الداخلي والخارجي في ظرف أربع سنوات رغم أزمة وباء كورونا، وأنه يتعين علينا مواصلة بناء اقتصاد قوي، بعيدا عن الربيع والاعتماد على المحروقات".

وفي معرض حديثه عن المكاسب التي حققتها بلاده، أشاد بالمستثمرين وملاك المؤسسات الناشئة، خاصة فئة الشباب، الذين ساهموا براهية في تقليص

وخلال حضوره احتفالية اليوم العالمي للعمل في مبنى العمال النقابية (الاتحاد العام للعمال الجزائريين)، تحول الرئيس الجزائري إلى نقابي يدافع عن الطبقة الشغيلة، واستغل المناسبة للإعلان عن عدة قرارات، أبرزها الرفع مجددا في معاشات التقاعدين، والعودة إلى نظام الثلاثية، وهي الاجتماعات التي تنعقد عشية كل دخول اجتماعي، بين الحكومة وأرباب العمل والشركاء الاجتماعيين.

وأكد تبون، في كلمة أمام الحضور من منسبي الاتحاد العام للعمال الجزائريين والنقابات الوطنية المستقلة، والضيوف والمدعوين، أن "الجزائر اليوم في مأمن بفضل النتائج المحققة في السنوات الأخيرة، لاسيما القرارات المتخذة في كافة المجالات، خاصة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي".

وقال "أطمئن الشعب الجزائري وطبقة العمال أن الجزائر اليوم أصبحت في مأمن والأمر عاد إلى مجراها الطبيعي، بعد الوضعية المزرية التي كانت عليها بلادنا قبل العام 2019، وهي آخر سنة من عشرية مافياوية، وأن كل القرارات التي تم اتخاذها تصب في مصلحة العمال وبناء جزائر قوية".

وفي تلميح إلى خيارات الحكومات السابقة، التي كان يشرف عليها على وجه التحديد رئيسا الوزراء المسجونان أحمد أويحيى وعبدالمالك سلال، والذان اشتغل تحت إمرتهما كوزير خاصة في قطاع السكن، انتقد تبون ما أسماه بـ"خطابات البهتان التي كانت تدعي عجز الخزينة عن دفع أجور العمال، ووصول احتياطي الصرف إلى أدنى مستوياته والفساد الذي نخر كل

والمسؤوليات، وشغل مناصب وزارية ورئيس حكومة، إلا أنه وجد في قرار إقالته العام 2017 من رئاسة الحكومة بعد 80 يوما من تعيينه فيها، بإيعاز من القوة المالية النافذة حينها في السلطة، ثم سجن ابنه خالد العام 2019، بدعوى الضلوع في شحنة الكوكايين الضخمة التي ضبطت في مايو 2018 بسواحل وهران، ذريعة لصناعة المسافة بينه وبين رفاقه وزملائه المسجونين، وغسل يديه من شوائب ما وصفه بـ"العشرية المافياوية".

الفساد المالي والسياسي وتبييد المال العام وإرساء ما أسماه بـ"العشرية المافياوية"، في إشارة إلى النخب الرسمية والمالية التي احاطت بالرئيس الراحل بوتفليقة وكبدت البلاد نزيفا اقتصاديا كبيرا وصل، حسب بعض الأرقام المتداوله، إلى تبديد 1500 مليار دولار، على مدار العقدين الأخيرين.

ورغم أن تبون كان أحد رموز تلك المرحلة، حيث تدرج منذ بداية مشواره المهني في مختلف المناصب



تبون يرتدي ثوب النقابي المدافع عن العمال

الشرق الأوسط المنطقة «الأخطر» على حياة الصحفيين وعملهم

من دول الساحل، ولاسيما النيجر (80) وبوركينا فاسو (86) ومالي (114) حيث هيمن العسكريون على السلطة. وأشارت المنظمة إلى أن الكثير من السلطات تعمل "على فرض سيطرة أكبر على منصات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت عموماً"، ويكون السجن مصرير للصحفيين الذين يبدلون بأرائهم على هذه المنصات.

وأوضحت أن الصين (172) هي "أكبر سجن للصحفيين في العالم"، وتواصل "فرض قيود صارمة على القنوات الإخبارية".

وتطرق إلى "ترسانة المعلومات التضليلية المسخرة لأغراض سياسية، ولاسيما في ظل تنامي ظاهرة استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في سياق يفكر إلى التنظيم"، مشيرة إلى أن "تقنية التزييف العميق أصبحت تلعب دوراً بارزاً في التأثير على مسار الانتخابات".

ورصدت المنظمة أكبر التراجعات في أفغانستان تحت حكم طالبان (178) بتراجع 26 مرتبة، وتوغو (113) بتراجع (43) والإكوادور (110) بتراجع (30).

وفي المقابل، كان التقدم الأبرز المحقق في تشيلي (31) وصولاً إلى المرتبة (52)، والبرازيل (10) إلى المرتبة (82).

وتؤكد المنظمة أن تصنيفها هدفه "المقارنة بين درجة الحرية التي يتمتع بها الصحفيون ووسائل الإعلام في البلدان الـ180 التي يشملها" استناداً إلى إجابات خبراء على نحو 100 سؤال. وبالتزامن مع صدور التقرير، منحت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم "اليونسكو" جائزة حرية الصحافة للصحفيين الفلسطينيين الذين يغطون الحرب في غزة.

ونم منح الصحفيين جائزة اليونسكو/جيبيرمو كانو العالمية لحرية الصحافة لعام 2024 لـليل الخميس في تشيلي. وقال موريسيو وبيل رئيس هيئة التحكيم "في هذه الأوقات من الظلامية واليأس، نتمنى إرسال رسالة قوية من التضامن والإعتراف إلى الصحفيين الفلسطينيين الذين يغطون هذه الأزمة في ظل هذه الظروف المأساوية".

وتابع "إننا كبشر ندين لهم بالشيء الكثير لشجاعاتهم والتزامهم بحرية التعبير". وقالت أودري أزولاي، المدير العام لليونسكو، "إن الجائزة هي إشادة بشجاعة الفلسطينيين في الظروف الصعبة والخطيرة".

وأضافت "مرة أخرى هذا العام، فإن الجائزة تذكرنا بأهمية التحرك الجماعي لضمان أن الصحفيين حول العالم يمكنهم الاستمرار في القيام بعملهم الجوهري للإعلام والتحقيق" ووفقاً للجنة حماية الصحفيين التي تتخذ من مدينة نيويورك الأميركية مقراً لها، فإن ما لا يقل عن 97 صحافياً وعامل في مجال الإعلام من بين أكثر من 35 ألف شخص قتلوا منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر الماضي، من بينهم أكثر من 34 ألف فلسطيني قتلوا في غزة والضفة الغربية و1200 إسرائيلي.

على الصحفيين ناهيك عن الإفلات المنهجي من العقاب على الجرائم" بحق الصحفيين. وتطرق المنظمة إلى تأثير النزاعات في المنطقة، وأبرزها الحرب بين إسرائيل وحماس في غزة، على الصحفيين. وقالت إن منذ بداية هذه الحرب قبل نحو سبعة أشهر "تحاول إسرائيل (المرتبة 101) خلق المعلومات المتدفقة من القطاع المحاصر، بينما أصبحت المعلومات المضللة جزءاً من منظومتها الإعلامية، مما أفقدها مكانتها كدولة رائدة في المنطقة".

وأضافت "أصبح وضع حرية الصحافة فيها (الدولة العبرية) صعباً بعدما كان إشكالياً في النسخة السابقة من التصنيف، علماً أن قطر (المرتبة 84) باتت تتقدم عليها في جدول الترتيب". وحملت المنظمة الجيش الإسرائيلي مسؤولية قتل ثلاثة صحفيين في جنوب لبنان الذي حل في المرتبة 140. وحل السودان حيث دخلت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع عامها الثاني، في المرتبة 149. أما سوريا التي تشهد نزاعاً دامياً منذ 2011 "فقد تفهقرت إلى المرتبة ما قبل الأخيرة من التصنيف".

مراسلون بلا حدود: إسرائيل تخنق المعلومات المتدفقة من غزة بينما المعلومات المضللة جزء من منظومتها

وأضافت "لا تتأخر دول المنطقة أي جهد لتشديد قيودها على الحق في الوصول إلى المعلومات، حيث تلجأ الحكومات الخليجية إلى مختلف الأساليب للتحسس والسيطرة على الحقل الإخباري، ناهيك عن اعتماد تشريعات تقييدية وسالبة للحرية" خصوصاً في الكويت (131) ولبنان، وفق "النموذج المعمول به في الأردن أو الجزائر (139) حيث باتت الصحافة المستقلة مهددة بالانقراض".

وأكدت أن "قائمة أكبر عشرة سجون للصحفيين في العالم" تضم خمسا من دول المنطقة هي إسرائيل والسعودية (166) وسوريا وإيران (176) ومصر (170). ودولياً، سجلت المنظمة تراجع الأرجنتين 26 مركزاً لتحل في المرتبة السادسة والسنتين. وأعلن رئيسها الليبرالي المتطرف خافيير ميلي، في مارس إغلاق وكالة الأنباء الرسمية "تيلام" منها إياها بالترويج "الدعائي". وأشارت إلى أن "الوضع مقلق جداً" في هذا البلد الذي يديره أحد "الوحوش" السالبة لحرية الصحافة.

من جهتها، تأثرت منطقة أفريقيا جنوب الصحراء بالعنف السياسي الذي شهدته مختلف بلدانها خلال الأحداث الانتخابية الكبرى في عام 2023، وفق المنظمة.

وأضافت المنظمة "أصبح تدهور الوضع الأمني عنوان المرحلة في العديد

باريس - تزداد الضغوط السياسية على وسائل الإعلام في العالم في حين أن نصف سكانه معنيون بانتخابات خلال السنة الراهنة، على ما أوردت الجمعة منظمة "مراسلون بلا حدود" في تصنيفها لحرية الصحافة لعام 2024، محذرة من أن منطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي هي "الأخطر".

وبين التقرير أن ظروف ممارسة الصحافة سيئة في ثلاثة أرباع دول العالم، وسدنت المنظمة غير الحكومية خصوصاً "بغيب واضح للإرادة السياسية من جانب المجتمع الدولي لإنفاذ المبادئ المتعلقة بحماية الصحفيين".

وأشارت إلى أن الحرب في قطاع غزة "استمرت بعدد قياسي من الانتهاكات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام... حيث قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 100 صحافي فلسطيني، علماً أن 22 منهم على الأقل لقوا حتفهم في إطار قيامهم بعملهم".

وأوضحت أن "فني ظل الاحتلال الإسرائيلي وما يصاحبه من قصف وعمليات عسكرية، أصبحت فلسطين (المرتبة 157) ضمن قائمة الدول العشر الأخيرة في العالم على مستوى أمن الصحفيين وسلامتهم".

وعلى نطاق أوسع، يظهر التقرير حماية أقل للصحفيين من جانب الدول، بل إن بعضها يسطع بدور نشط في التضليل. ولاحظت المنظمة "تدهوراً مقلقاً في دعم واحترام استقلالية وسائل الإعلام"، في حين أن "2024 هو أكبر عام انتخابي في التاريخ على صعيد العالم". فحسب سكان العالم تقريباً معنيون باستحقاق انتخابي من الهند إلى الولايات المتحدة مروراً بانتخابات أوروبية فيما يسجل "ارتفاع في الضغوط التي تمارسها الدول أو الجهات السياسية الفاعلة الأخرى على مهنة الصحافة وأهلها".

وتبقى الترويج متربعاً على صدارة التصنيف الثاني والعشرين لحرية الصحافة في حين تحتل إريتريا المركز الأخير (180) لتحل محل كوريا الشمالية التي كانت في هذه المرتبة في السنتين السابقتين.

وتوقعت أن "تشهد جميع مناطق العالم ضغوطاً شديدة على الصحفيين في ظل مختلف الاستحقاقات الانتخابية التي تلوح في الأفق".

وأكدت المنظمة أن "منطقة المغرب العربي - الشرق الأوسط هي الأخطر" في 2024، تليها آسيا والمحيط الهادئ "حيث تختنق الصحافة تحت وطأة الأنظمة الاستبدادية". وبيّن الوضع "صعباً" في نحو نصف بلدان أفريقيا.

وبشأن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، صنّفت المنظمة الوضع "خطيراً للغاية" في نحو نصف بلدانها. وأوضحت "يُسجل تفهقر مهول على مستوى المؤشر السياسي لحرية الصحافة في الغالبية العظمى من بلدان المنطقة، حيث تواصل السلطات محاولاتها للسيطرة على وسائل الإعلام بكل الطرق والإساليب، من عنف واعتقالات وقوانين سالية للحرية والضغط المالي واستخدام للأعراف المجتمعية من أجل الضغط

فيلم «شهر زي العسل» يثير عاصفة انتقادات تقوده إلى القضاء في الكويت

اتهامات للفيلم بعدم مراعاة العادات والتقاليد في المجتمع بسبب مشهد واحد



الجدل لا ينتهي

بعض السذج يقولون هذا واقع! هل تصور كل الواقع بما فيه تفاصيل الزوج وزوجته على السرير؟

ويبدو أن الجدل الواسع حول الفيلم تسبب في زيادة انتشاره، وكان المنتج اللبناني جمال سنان قد احتفل بنجاح فيلمه الجديد "شهر زي العسل"، وتصدره الترنيد والمرتبة الأولى على منصات التواصل الاجتماعي، منذ بداية عرضه على منصة "نتفليكس".

ونشر سنان عبر حسابه الرسمي في منصة إنستغرام صورة له أمام البوستر الخاص بالفيلم وأرفقها بتعليق يهني فيه جميع القائمين على العمل بانطلاقته الناجحة، ولم ينس شكر الجمهور على دعمه الدائم له. وكتب "مبروك الانطلاقة الصاروخية لفيلم شهر زي العسل على نتفليكس، الذي تصدر المرتبة الأولى حول العالم مع انطلاقة عرض الفيلم وخلال 24 ساعة فقط".

وقدم سنان النهائي لمنصة نتفليكس ولغربيها المحترف وأصدقائه المشاركين خلال العمل، بالإضافة إلى تهنئته لبطلتي العمل، محمود بوشهري، ونور الغندور، التي وصفها بأنها "شريكة النجاح"، كما لم ينس ذكر المخرج إيلي السمعان بتقديره له بكونه "مميزاً"، بالإضافة إلى الكاتبين إباد صالح ورامي علي، وجميع صناع العمل.

ورداً على سؤال، خلال لقاء برنامج "إي.تي. بالعربي" على قناة "إم.بي.سي" مع نور الغندور خلال عرض الفيلم الخاص في دبي حول مشاهدتها الجريئة بالعم، قالت "يمكن لأن المجتمع الآن لا يتقبل هذا النوع من الأفلام منا نحن كعرب، هم مستعدون أن يشاهدوها من الأجانب وتكون على قلبهم مثل العسل"، مضيفة "ونحن قاعدتين نقدمها في إطار محترم وعربي ولا نرضى بتجريح مجتمعنا".

وربط مغزودون كويتيون الفيلم الذي اعتبروه مسيئاً للعادات والتقاليد الاجتماعية في البلد، مع مسلسل "زوجة واحدة لا تكفي" الذي عرض في رمضان الماضي، وواجه اتهامات بمماثلة بالإساءة للعادات والتقاليد المحافظة، قبل معاقبة نجومه.

وأعلنت وزارة الإعلام الكويتية "إيقاف كل من شارك في أي عمل فني يسيء للمجتمع الكويتي، عن المشاركة في أي أعمال فنية أو مسرحية يتم تصويرها أو عرضها داخل الكويت". وجاء قرار الوزارة على خلفية حملات مكثفة في مواقع التواصل الاجتماعي تنتقد مسلسل "زوجة واحدة لا تكفي" الذي يتناول قصة تعدد الزوجات، إلى جانب قضايا مجتمعية أخرى.

وتركزت انتقادات رواد مواقع التواصل الاجتماعي على أن "المسلسل يسيء للمجتمع الكويتي وتقاليد وقيمه المجتمعية"، مطالبين بإيقاف عرضه.

وقال الوكيل المساعد للصحافة والنشر والطبوعات بالتكليف بوزارة الإعلام الكويتية، لافي السبيعي في بيان إن "نور وزارة الإعلام الحفاظ على قيم وتقاليد المجتمع الكويتي... والارتقاء بالذوق العام".

انقسم الكويتيون بشأن فيلم "شهر زي العسل" الذي عرض على منصة نتفليكس ويقوم ببطلته محمود بوشهري الإيراني ونور الغندور المصرية ويتحدث باللهجة الكويتية حيث أبدى بعضهم إعجابه بالفيلم، ووصفوه بالرومانسي والكوميدي، بينما هاجمه آخرون وطالبوا بمعاقبته مع طاقم العمل معتبرين أنه يسيء للمجتمع الكويتي.

حياتهم لو تموا عالقين وكيف يتدبر حياة الشخص.

وتدور أحداث الفيلم في إطار رومانسي كوميدي بين شخصين يجدان نفسيهما بريدان الزواج، وبالفعل يتم الزواج بسبب تدخل صديقة نور، ويمثل أيضاً أول عمل سينمائي للمدونة الكويتية آسيا الفرج، حيث تؤدي دور أمل، الزوجة المخلصة لوائل (مهدي بروجي)، وصديقة نور المقربة والتي تحاول إيجاد عريس لها. ويسعى زوجها وائل لاستعجال أن يزوجوا نور من رجل الأعمال حمد ويتضح أن لهم نوايا في زواجهم من بعض لا أحد يعرفها. وقال ناشط:

@chai_with_ahmad
فيلم شهر زي العسل حالياً على منصة Netflix الفيلم خفيف جميل لمحبي الرومانسية نور ومحمود حلوين في الدور في مشهد واحد يمكن يعمل ضجة! #شهرزيالعسل

وانتقد فريق آخر من المستخدمين الفيلم كلياً، وقالوا إنه لا يراعي العادات والتقاليد في المجتمع الكويتي، خصوصاً مشهد يدور حول تأثير حبة الفياغرا، ويظهر في المشهد، بطلا الفيلم، الفنان محمود بوشهري والفنانة نور الغندور، التي تتناول حبة "فياغرا" بعد خجل زوجها من كشف نوع ذلك الدواء، واضطراره للقول كتباً إنه مسكن للدماغ.

وهو المشهد الذي أثار استنكاراً واسعاً بين الكويتيين، ووصفوا العمل بأنه "فن هابط"، مطالبين بمعاقبة الممثلين، مذكّرين بما تسبب به مسلسل "زوجة واحدة لا تكفي" من انتقادات واسعة للسبب ذاته، وكان أيضاً باللهجة الكويتية رغم كون أبطاله غير كويتيين، على حد قولهم.

@HLN995
الدراما الكويتية إلى أين؟
الدراما الخليجية دأيم قريبة لقلوب الجميع لأنه تشبهنا وتتكلّم عن واقعنا بس. فيلم "شهر زي العسل" مشاهد لا تصلح أبداً، أول شيء متزوج أخته بعدين يتساهل بحبوبي ع أساس أنها مسكّن! والله الواحد صار يتفشل، وحذر ع أطفاله ومرافقين بيته من الدراما العربية أكثر من الأجنبية.

@AQF1_
فيلم شهر زي العسل على نتفليكس يغير موازين الأفلام الخليجية فيلم مختلف وجريء ومكانته نتفليكس فعلاً.. إللي بيعترض أحب أقوله خذك لفة على أفلام نتفليكس اللي ثلاث أرباعها إباحية وتعرف أن هذا الفيلم محترم جداً.

@healingbysoul_8
امس شفت فيلم شهرزيالعسل لطيف ممتع خفيف.. في قصة لطيفة.. على عكس إيلي انكتب عنه اللي حسونا إنه فيلم 18+.

مشاهد عادية إلى تشوفوها بالأفلام الأجنبية وتفرطو ضحك سلط الضوء بشكل حلو عالاشخاص إيلي بكونو بعلاقات ما فيها تقدير لوجوبهم ثم تركهم ورفضهم.. وكيف بتكون

@FahemAlwaey
هل فيلم #شهرزيالعسل كويتي؟ أم مصري أم إيراني؟ لماذا يستخدم إيراني ومصرية باللهجة الكويتية وهم يصورون مشاهد جريئة على السرير وابتلاع الحبة الزرقاء وغيرها من المشاهد ناهيك عن تفاهة القصة.

الكويت - بعد مرور أيام قليلة على بدء عرض فيلم "شهر زي العسل" على منصة نتفليكس، مازال عاصفة الجدل محتدمة على مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت، خصوصاً بعد تحوله إلى أروقة المحاكم بسبب شكوى إلى النيابة العامة تتهم الفيلم وطاقم العمل بمخالفة العادات والقيم الإسلامية والاجتماعية التي جبل عليها المجتمع الكويتي.

وتعهد المحامي الكويتي هاني حسين قائلًا "بعد الإطلاع شخصياً على بعض مقاطع الفيلم.. الفاشل، وهو من بطولة محمود بوشهري ونور الغندور، سيتم تقديم شكوى إلى النيابة العامة".

وفيلم "شهر زي العسل" من تأليف الكاتب المصري إباد صالح، وإنتاج اللبناني جمال سنان، وإخراج إيلي السمعان، إلا أنه مقدم باللهجة الكويتية عبر بطلتي الفنانة المصرية نور الغندور والإيراني محمود بوشهري.

وانقسم الكويتيون بشأن الفيلم حيث أبدى بعضهم إعجابه به، ووصفوه بالرومانسي والكوميدي والخفيف مع إشادة بأداء الفنانة الغندور فيه، واعتبروا قصته هادفة، ويحث على الزواج التقليدي بعيداً عن قصص الحب قبل الزواج.

وكتب أحدهم:

@2_0mib
#تفرجت فيلم شهر زي العسل أول ما نزل وكان جداً ممتعاً وحلوا غير نفسيتي مو عارفه ليه الانتقادات للي عليه الفيلم قاعد يوصل رسالة أن مو شرط احنا نختار الشخص للي نبيه ممكن عادي القدر يجيب لنا شخص ما نعرف عنه أي حاجه وما بيّن أيّ مشاعر بس لما يتزوجون ويتقربون من بعض تتكون هالمشاعر.

وكتب آخر:

@healingbysoul_8
امس شفت فيلم شهرزيالعسل لطيف ممتع خفيف.. في قصة لطيفة.. على عكس إيلي انكتب عنه اللي حسونا إنه فيلم 18+.

مشاهد عادية إلى تشوفوها بالأفلام الأجنبية وتفرطو ضحك سلط الضوء بشكل حلو عالاشخاص إيلي بكونو بعلاقات ما فيها تقدير لوجوبهم ثم تركهم ورفضهم.. وكيف بتكون



الوضع صعب

الغاز مفتاح إستراتيجية واشنطن الجديدة في الشرق الأوسط

الاستثمار في حقول الغاز المصرية الجديدة يقوض النفوذ المتنامي للصين وروسيا



مصدر لإعادة تأكيد القوة

والغاز الكبرى الخاصة بها إلى هناك بسرعة، على أن تتبعها شركات مماثلة من حلفائها الرئيسيين بعد ذلك بوقت قصير.

وكانت شيفرون المشغل الأميركي الرئيسي منذ البداية، مع إعلانها في ديسمبر 2022 أنها عثرت على ما لا يقل عن 99 مليار متر مكعب من الغاز من خلال بئرها الاستكشافي نرجس-1 في شرق دلتا النيل، على بعد حوالي 60 كيلومترا شمال شبه جزيرة سيناء.

وبعد ذلك، جاء الإعلان عن اكتشاف مع شركة إيني الإيطالية لحقل غاز بحري ضخم محتمل في منطقة امتيازها في البحر الأحمر، والذي يركز على بئر نرجس-1.

وقد أدى ذلك إلى تعزيز وجودها الكبير بالفعل في منطقة شرق البحر المتوسط الأوسع من خلال تشغيلها لحقلي لفيثان ونصار الضخمين في إسرائيل ومشروع أفروديت قبالة سواحل قبرص.

ومنذ ذلك الحين، تم استخدام جسر الولايات المتحدة من قبل العديد من شركات النفط الدولية الكبرى الأخرى التابعة لحلفائها، وأبرزها شركة شل البريطانية وشركة بريتيش بتروليوم. وقالت شركة بريتيش بتروليوم مؤخرا إنها ستستثمر 3.5 مليار دولار في استكشاف وتطوير حقول الغاز المصرية في السنوات الثلاث المقبلة. ويمكن مضاعفة هذا المبلغ إذا أسفر نشاط الاستكشاف عن اكتشافات جديدة. وفي الوقت نفسه، بدأت شركة شل تطوير المرحلة العاشرة من امتياز دلتا النيل البحري في غرب الدلتا البحري في البحر المتوسط.

وجاء ذلك بعد أن قامت الشركة البريطانية وشريكها بتطوير مراحل التطوير التسع السابقة لامتياز يضم 17 حقلا للغاز، تقع على أعماق مائبة تتراوح بين 300 و1200 متر، وتمتد حوالي 90 - 120 كيلومترا من الشاطئ.

ويبدو أن المرحلة التالية من إستراتيجية الولايات المتحدة الجديدة في الشرق الأوسط تتمثل في ربط كبار المشغلين من تلك البلدان التي تعتبرها قد خسرت إلى حد كبير لصالح الصين وروسيا.

وشهد الأسبوع الماضي إعلان شركة بريتيش بتروليوم عن مشروع مشترك جديد مع شركة النفط والغاز الرائدة في الإمارات العربية المتحدة - شركة بترول ابوظبي الوطنية (أدنوك)، ليكون مقره في مصر.

وتتضمن الامتيازات الجديدة في المشروع المشترك امتياز شرق (التي تحتوي على حقل ظهر المنتج)، وشمال دمياط (التي تحتوي على حقل أنول المنتج)، وشمال البرج (التي تحتوي على حقل ساتيس غير المطور)، واتفاقيات استكشاف أخرى في شمال البحر المتوسط.

وكان الافتتاح بالنسبة للولايات المتحدة هو إدخال شركات النفط والغاز الكبرى الخاصة بها إلى هناك بسرعة، على أن تتبعها شركات مماثلة من حلفائها الرئيسيين بعد ذلك بوقت قصير.

لندن - يرى خبراء أن نجاح الدفاعات الصاروخية الباليستية في مواجهة سيناريوهات قتالية معقدة وعالية المخاطر في إسرائيل والبحر الأحمر وأوكرانيا سيشتجع الجيوش على مستوى العالم على الاستثمار في الأنظمة باهظة الثمن وسيشتعل سباق التسلح الصاروخي.

صعود غير متوقع

يقول مسؤولون أميركيون وإسرائيليون إن إيران أطلقت ما يصل إلى 120 صاروخا باليستيا متوسط المدى على إسرائيل في الثالث عشر من أبريل، فيما دمرت صواريخ اعتراض أميركية من طراز أس-أم-3 وصواريخ أرو الإسرائيلية أغلبها وتركت طائرات مسيرة وتهديدات أصغر لیتصدى لها نظام القبة الحديدية.

وفي الأشهر السابقة، اعترضت صواريخ أطلقتها مدمرات البحرية الأميركية سبيل صواريخ باليستية مضادة للسفن أطلقها الحوثيون في اليمن. وفي أوكرانيا، أسقطت بطاريات باتريوت أم.إي.أم-104 أميركية الصنع صواريخ إسكندر وكينجال الروسية المتقدمة.

وقال خبراء إن المزيد من الجيوش ستنتقل إلى الاستثمار في أنظمة الدفاع الصاروخي الباليستي، وهو ما يمثل مكاسب غير متوقعة لشركات مثل لوكهيد مارتن ورايثيون التي تنتج هذه الأنواع من الأنظمة.

وقال أليكس باندنا من مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، وهي مؤسسة بحثية متخصصة في الدفاع والأمن مقرها الولايات المتحدة، "بالتأكيد أي دولة غنية تمتلك الإمكانيات التكنولوجية ستواصل الاستثمار في الدفاع الصاروخي... كل هذا يشكل مناخا ملائما لسباق تسلح بالأسلحة التقليدية".

وتنتشر دول أوروبية مثل هولندا وألمانيا والسويد وبولندا بالفعل بطاريات باتريوت التي تنتجها رايثيون وهي منظومة الدفاع الصاروخي الباليستي المتقدمة الأكثر شيوعا في الغرب.

وتستخدم السعودية منذ سنوات منظومة باتريوت للتصدي لهجمات الحوثيين، كما تشغل هي والإمارات نظام الدفاع الصاروخي للارتفاعات العالية (ثاد) الذي تصنعه لوكهيد مارتن.

وتمتلك الكويت وقطر والبحرين بطاريات باتريوت أيضا، كما أبدت عمان اهتماما بالحصول على أنظمة للدفاع الصاروخي.

وأما في الولايات المتحدة، فقد فازت شركة لوكهيد مارتن في أبريل بعقد بقيمة 17.7 مليار دولار من أجل تصنيع الجيل التالي من أنظمة ميدكورس الاعتراضية الأرضية (جي.أم.دي) المصممة لإسقاط أعداد صغيرة من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات التي قد تستهدف البر الرئيسي للولايات المتحدة. لكن التأخير الأوضح قد يكون في آسيا حيث استثمرت الصين بقوة في الصواريخ الباليستية المسلحة تقليديا.

وذكر تقرير لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في 2023 أن القوة الصاروخية لجيش التحرير الشعبي تضم حوالي 500 صاروخ من طراز دونغ فونغ-26 وهي صواريخ مصممة لضرب أهداف بدقة على بعد الآلاف من الكيلومترات.

ويضع ذلك قواعد لواشنطن وقواعد لحليفها اليابان وجوام ضمن نطاق هجوم محتمل قد يحدث مع تحذير من أن مدته لا تتجاوز 20 إلى 30 دقيقة.

ويقول جيفري لويس، مدير برنامج حظر انتشار الأسلحة في شرق آسيا في معهد مديبري للدراسات الدولية في كاليفورنيا، "في المحيط الهادئ، سنرى المزيد من الاهتمام بالدفاع الصاروخي، الأمر الذي سيدفع الصينيين إلى بناء المزيد من الأنظمة... سترغب الدول في الحصول على صواريخ (هجومية) لأنها ترى دولا أخرى تستخدمها... وهذا سيزيد الطلب على الدفاعات الصاروخية".

حربا غزة وأوكرانيا تشجعان الدول على الاستثمار في الأنظمة باهظة الثمن وستشعلان سباق التسلح الصاروخي

ومن النادر أن تتحدث بكين عن ترسانتها الصاروخية بما يتجاوز التصريحات بأن قواتها تهدف إلى الحفاظ على السلام ولا تستهدف أي دولة محددة.

يجعل الدفاع الصاروخي الباليستي عبر رصد أي سلاح مهاجم سواء عند الإطلاق أو في أثناء التحليق ثم يستخدم الرادار لتوجيه صاروخ الاعتراض إلى الهدف.

ويمكن أن تحدث عمليات الاعتراض في الغلاف الجوي أو في الفضاء ويتطلب كل مجال منهما عتادا مختلفا. وعلى سبيل المثال، لن تعمل أجنحة التوجيه الصغيرة خارج الغلاف الجوي وبالتالي يجب أن تكون لدى صواريخ الاعتراض قاذفات توجيه صغيرة لتعمل في الفضاء.

وأما أجهزة الكمبيوتر عالية الطاقة المطلوبة لهذا الغرض، والرادارات بعيدة المدى والصواريخ الكبيرة التي قد يصل حجمها إلى حجم أعمدة خطوط الهاتف فهي ليست رخيصة وتتكلف معا المليارات.

وفي 2022 على سبيل المثال وافقت الولايات المتحدة على بيع منظومتي باتريوت وثاد للسعودية في صفقات وصلت قيمتها إلى 5.3 مليار دولار.

ويقول لويس من معهد مديبري للدراسات الدولية إن دولا غنية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، مثل اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية، هي المرشحة بالأساس للحصول على الدفاع الصاروخي بينما تستثمر كل دولة في آسيا تقريبا بالفعل في الصواريخ.

وذكرت وزارة الدفاع اليابانية أن البلاد "بحاجة إلى تعزيز قدراتها الدفاعية بشكل جذري وبسرعة بما في

ذلك نظم الدفاع الجوي والصاروخي المتكاملة". وقالت إنها تستثمر في جلب صواريخ باتريوت مطورة ورادارات أفضل وتعزيز القدرات البحرية المضادة للصواريخ.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في بيان لها، إنه في أحدث موازنة دفاعية، زادت كوريا الجنوبية التمويل لنظام الدفاع الجوي والصاروخي بنسبة 12 في المئة لتوسيعه "من المستوى الضعيف لمفهوم الدفاع الحالي".

وأضافت الوزارة أن "مواقف مثل الصراع بين إسرائيل وحماس والحرب الروسية الأوكرانية أكدت مجددا أهمية نظام الدفاع الصاروخي الباليستي للتصدي للتهديدات الصاروخية المتطورة بشكل متزايد".

وفي منتصف أبريل، أعلنت أستراليا عن عقد بقيمة 500 مليون دولار أسترالي (328 مليون دولار أميركي) مع شركة لوكهيد مارتن لتسليم نظام إدارة المعارك الجوية المشتركة لتتبع وتدمير الطائرات والصواريخ.

وغالبا ما تكون تكلفة الصاروخ الباليستي أقل بكثير من النظام المخصص لاعتراضه. لكن بوجي كودا، القائد الأعلى السابق لأسطول الدفاع الذاتي في البحرية اليابانية وأحد المدافعين عن تعزيز الدفاعات الصاروخية في البلاد، يقول إن هذه ليست الطريقة الصحيحة للتفكير في التكلفة.

وقال "في اقتصاد الحرب، الأرخص دائما أفضل، لكن في بعض الأحيان يكون من الضروري حماية البنية التحتية الرئيسية أو مراكز القيادة الرئيسية بأي ثمن لأنه بدونها سنخسر".

مسألة الصين

معظم الصواريخ الباليستية الصينية التقليدية مصممة لإصابة أهداف على الأرض. لكنها تحتوي أيضا على رؤوس حربية قابلة للتوجيه مصممة لضرب السفن في البحر، ومنها صاروخ دونغ فونغ-21 ذي وأنواع من صاروخ دونغ فونغ-26، من إنتاج شركة علوم وتكنولوجيا الفضاء الصينية المملوكة للدولة.

ولم يتم استخدام مثل هذه الصواريخ الباليستية المضادة للسفن في القتال حتى أواخر عام 2023، عندما بدأ الحوثيون في اليمن إطلاق نماذج إيرانية الصنع على السفن في البحر الأحمر.

وبين نوفمبر، وهو تاريخ أول استخدام موثق، وأبريل، أبلغت القيادة المركزية الأميركية عن إطلاق ما لا يقل عن 85 صاروخا باليستيا مضادا للسفن في المنطقة، مع اعتراض 20 صاروخا وغرق سفينة مدنية واحدة.

ورفضت القيادة المركزية الأميركية تقديم تفاصيل حول فاعلية الصواريخ الإيرانية الباليستية المضادة للسفن، لكنها أشارت إلى أن الصواريخ التي لا تشكل أي تهديد لم يتم الاشتباك معها، ومعظم الصواريخ التي لم يتم اعتراضها سقطت دون ضرر.



نذر سباق تسلح

كيف تستقيم منظومة القيم الدولية في عالم متعدد الأقطاب

إنشاء معايير جديدة وإنفاذها من السمات المميزة للمنافسة الجيوسياسية في السنوات القادمة



نحو إعادة تشكيل العولمة

العالمية واللجوء إلى عدد متزايد من السياسات الحمائية. وعندما يقل التزام الرواد السابقين لقاعدة ما، فسيوفرون غطاء سهلا للمنافسين لفعل الشيء نفسه.

نضال المعايير الجديدة

إذا كانت المعايير تواجه بالفعل تحديات خطيرة، فإن المعركة لتشكيل المعايير المستقبلية لا تزال في بدايتها. وفي عالم متعدد الأقطاب حيث لا توجد دولة أحادية القطب، ستكون المنافسة على إنشاء معايير جديدة وإنفاذها واحدة من السمات المميزة للمنافسة الجيوسياسية في السنوات القادمة.

وبالفعل، يسهل تحديد العديد من المعايير التي ستكون موضع نزاع ساخن، بما في ذلك السلوكيات في الفضاء الإلكتروني، وتطوير الذكاء الاصطناعي، ونشر، واستخدام الأسلحة المستقلة، وأفكار هندسة المناخ، واستكشاف الفضاء. وعلى الرغم من أن المصالح المشتركة في مجالات معينة قد تمكن في درجة معينة من التعاون بين اللاعبين العالميين الأكثر نفوذاً على الأقل، إلا أن السيناريو الأكثر احتمالاً هو الذي تحاول فيه القوى المختلفة تشكيل المعايير حول هذه النقاط وغيرها بطرق متنوعة.

ويزداد هذا احتمالاً بالنظر إلى أن النظام الدولي يتجه نحو عالم متعدد الأقطاب، وهذا يعني مجموعة متنوعة من القوى الأصغر والمتوسطة (والجهات الفاعلة غير الحكومية) القادرة على ممارسة النفوذ ومقاومة هيمنة قوة مهيمنة مثل الولايات المتحدة أو الصين.

تعاونها، فإن رغبتها المشتركة في الحد من هيمنة الغرب وتشكيل معايير جديدة للسلوك العالمي تشهد على التحدي الذي يواجهه الغرب.

ويتضاعف هذا التحدي من حقيقة أن العديد من القوى المتوسطة والأصغر مثل البرازيل ومصر والهند وإندونيسيا ونيجيريا وتركيا والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا والإمارات العربية المتحدة، بعض المجالات التي تختلف فيها عن الغرب فيما يتعلق بالمعايير البيئية أو الحوكمة أو حقوق الإنسان، حتى عندما تعترفها الدول الغربية من الشركاء الاقتصاديين أو الأمنيين الرئيسيين.

ولا يتفق حتى القطبان الرئيسيان الغربيان (الولايات المتحدة وأوروبا) دائماً، ولنتأمل هنا الانقسام عبر الأطلسي في معايير خصوصية البيانات مثلاً، وستتوسع هذه النقطة والعديد من نقاط الاختلاف الأخرى أكثر إذا عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. وأخيراً، ليست الدول الغربية نفسها بريئة من اللوم في تآكل بعض المعايير التي دافعت عنها تاريخياً، ونطرح هنا نقطة التجارة الحرة التي كانت من قبل مبدأ أساسياً للنظام الغربي بعد الحرب العالمية الثانية حيث صاغت الولايات المتحدة وأوروبا وشركاؤهما معايير لتعزيز التفاعلات الاقتصادية المفتوحة، لكن ما كان إجماعاً من قبل أصبح الآن تحت ضغط عميق وحتى في تراجع في العديد من المناطق حيث يتفاعل المشرعون في واشنطن وبروكسل وعواصم غربية أخرى مع الضغوط السياسية المحلية لإعادة صياغة المعايير حول التجارة

حقوق الإنسان) من تعقيد النضال من أجل الاتفاق على المعايير الدولية وإنفاذها. وبالنظر إلى تنوع المصالح في عالم متعدد الأقطاب، ليس من المستغرب أن يسعى العديد من المنافسين للنظام الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة إلى إضعاف معايير معينة أو إعادة تشكيلها أو محوها.

وتبدو الصين الأكثر نشاطاً في هذا الصدد، حيث تروج مباشرة للمعايير البديلة التي تتعارض مع النموذج الرأسمالي الديمقراطي الليبرالي الغربي التقليدي.

ويتردد صدى هذه الرسالة في العديد من البلدان النامية التي تشعر أن النظام الغربي لم يفدها كما يجب، أو تراه وتعدّ تأكيدات الغرب على وجود قيم عالمية مفترضة وطرق "صحيحة" لتنفيذ الأمور، جوفاء في أحسن الأحوال وإمبريالية غامضة في أسوأها بالنسبة للجنوب العالمي. ويمنح هذا للصين مساحة كبرى للترويج لمعايير بديلة لا تعطي الأولوية لقدسية الحريات الشخصية أو المشاريع الحرة. وبينما تعتبر الصين المنافس الأقوى، إلا أنها ليست اللاعب الوحيد. وحوّلت روسيا سياستها الخارجية لتتعارض مع كل شيء غربي.

وكان غزوها لأوكرانيا المثال الأبرز على نهجها. ولكن تعاون موسكو المخزب مع الصين وإيران وكوريا الشمالية والدول الأخرى الغاضبة من النظام القائم يوضح الأسس الأولية لحركة معادية للغرب. وحتى لو فصلت العديد من التناقضات هذه البلدان ووُجدت حدود واضحة لحجم

روجت له الدول الغربية منتصرا من الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي. ويمكن هذا الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، من الترويج بقوة لسلوكيات محددة مصممة لفرض هذه الرؤية على بقية العالم لبقية التسعينات ومطلع القرن الحادي والعشرين.

وإدراكا لبعض الاستثناءات، عندما انتهكت الدول تلك المعايير بشكل صارخ (مثل الغزو العراقي للكويت في 1990)، كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها أقوياء ومتبذّن لدوافع تكفي لمعاينة تلك الأفعال. لكن هذه الفترة مثلت انحرافا.

فبالمقارنة مع جل مراحل التاريخ، كانت قطبية الحرب الباردة الثنائية، ثم الأحادية التي تلتها بقيادة الولايات المتحدة، استثناءات. واتسم التاريخ بالتعددية القطبية حيث تتعدد مراكز قوة مختلفة، ولا يتمتع أي منها بالقوة الكافية لتأكيد رؤيته على الآخرين.

وتتمدد المنافسة بين اللاعبين في عالم متعدد الأقطاب إلى وضع المعايير، حيث يحاول كل طرف تنظيم سلوكيات الآخرين. ويتحرك العالم مرة أخرى نحو المشهد متعدد الأقطاب منذ 2010، وهو اتجاه برز أكثر بعد 2020.

ويشمل هذا مراكز نفوذ متعددة، لا تقتصر قيادتها على القوى العالمية الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين (ومؤخرا روسيا)، ولكن أيضا مجموعة من القوى المتوسطة مثل الهند واليابان وتركيا التي تشكل الأحداث خارج حدودها، والقوى الأصغر الصاعدة التي توجّه القوى الكبرى والمتوسطة ضد بعضها البعض لمصلحتها الخاصة. وتزبد الجهات الفاعلة القوية غير الحكومية مثل الشركات الخاصة ذات النفوذ العالمي الضخم (تكنولوجيا التكنولوجيا الكبرى أو شركات النفط والغاز الكبيرة) أو مجموعات الناشطين الرئيسية (ممنظمات المجتمع المدني الرئيسية أو الحركات عبر الوطنية الأكثر انتشارا التي تنشط في مجال البيئة أو

منظومة القيم الدولية تهدف إلى إنفاذ مدونة سلوك مشتركة للتقليل من خطر الإجراءات الانفرادية المزعزعة للاستقرار



الرئيسيين (أو جلهم) في النظام الدولي يتفقون عليها، أو عندما تكون دولة واحدة أو مجموعة من الدول قوية بما يكفي لفرضها على الآخرين. وخرج النظام الليبرالي والديمقراطي والراسمالي بعد الحرب العالمية الثانية الذي

واشنطن - تتعرض المعايير العالمية - بما في ذلك تلك التي روجت لها الدول الغربية والتي شكلت النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية - لضغوط شديدة. لكن هجومين منفصلين في مطلع أبريل ضد منشآت دبلوماسية أبرزها هذا الاتجاه. في الحالة الأولى، انتهك قصف إسرائيل المبنى قنصلي إيراني في دمشق القواعد الراسخة منذ فترة طويلة بعدم مهاجمة المواقع الدبلوماسية، حتى لو ادعت إسرائيل قانونيا أن المبنى كان هدفا عسكريا مشروعا.

وفي الحالة الثانية، يبدو أن مداخله إكوادور للسفارة المكسيكية في كيتو كانت انتهاكا واضحا للمعاهدات المتعددة التي تحمي الدبلوماسية.

ويقول الباحث سام ليختشتاين في تقرير نشره موقع ستراتفور إن الحادثين لقيتا اهتماما إعلاميا واسع النطاق، إلا أن الكثير من التغطية غفلت عن الصورة الأكبر، حيث وقع الهجومان على خلفية أوسع من المعايير العالمية التي تواجه ضغطا شديدا.

وثلاثة أمثلة منها هي الغزو الروسي لأوكرانيا الذي غرق في محرمات ضد الغزو الإقليمي، ومحاولة الصين إعادة تعريف حقوق الإنسان بعيدا عن الحقوق المدنية والسياسية للأفراد لصالح الحقوق الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمجموعات، وابتعاد العديد من الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة عن معايير التجارة الحرة لصالح سياسات الحماية، ظاهريا باسم دعم الأمن القومي، ومكافحة تغير المناخ، وإنقاذ الوظائف.

وبغض النظر عن المعيار المحدد المطروح، ستتسارع عملية اختبار المعايير وتاكلها وإعادة تعريفها خلال السنوات القادمة حين يصبح النظام الدولي متعدد الأقطاب.

وسيضاف ذلك إلى الغموض والتقلب العالميين، مما يشكل تحديا شديدا لصانعي القرار في الشركات الملكيين بالتخطيط

خصوصاً في الرغبة في مواجهة الغرب". ولكنه يشير إلى أن "ذلك لا يعني أنه لا توجد أي منافسة"، مضيفاً أنه "لا يمكن توقع الكثير" من زيارة شي إلى باريس. من جهته، يرى فرنسوا غوردان المستشار في الشؤون الآسيوية في معهد مونتني، أن "كل خطاب شي جينбинغ يركز على تراجع الديمقراطية والانقسامات المرغوبة بين الولايات المتحدة وأوروبا".

ومع ذلك، يقول "إذا كانت العلاقة الفرنسية - الصينية صعبة، فهي ضرورية. ومن المهم أن نتحدث مع بعضنا البعض في أوقات الأزمات".

ويضيف "نحن نتعامل مع دكتاتورية تقترب بشكل متزايد من موسكو، لكن سيكون من الجنون أن نلعب ورقة المواجهة كما يفعل الأمريكيون لأننا لا نلعب في الملعب ذاته، وليست لدينا الوسائل نفسها على الإطلاق".

وبعد باريس، يتوجّه الرئيس شي جينبينغ إلى بلغراد التي لم تغرض أي عقوبات على روسيا والتي تحتفظ بعلاقات ودية إلى حد ما مع موسكو. ثم ينتقل بعد ذلك إلى بودابست التي جعلت صوتها المعارض لسياسة الاتحاد الأوروبي تجاه روسيا مسموعاً خلال مناسبات عدة.

وقفزت واردات النفط الروسي في الصين بنسبة 55 في المئة في مايو 2021 ومايو 2022، لتصبح موسكو تالبا المورّد الرئيسي للنفط إلى الصين، وفقا لأرقام الجمارك الصينية التي استشهدت بها إيكمان في مقال حول "التقارب الكبير" بين الصين وروسيا.

بكين المورّد الرئيسي للإلكترونيات الدقيقة وأشباه الموصلات المتفجرة ضرورة لتصنيع الصواريخ والذخائر

وبالنسبة إلى العديد من الخبراء تعتبر بكين موسكو شريكا أساسيا في معارضتها للولايات المتحدة وفي وضع الخطوط العريضة لنظام عالمي جديد لما بعد الغرب.

ويقول إيمانويل لينكو الأستاذ في المعهد الكاثوليكي في باريس إن "الأولوية بالنسبة إلى شي جينبينغ هي دول الجنوب"، مضيفاً أن "هناك تطابقاً في العلاقات الثنائية الصينية - الروسية،

فبراير 2023 "للبحث عن تسوية سياسية للآزمة الأوكرانية" الأمر الذي باء بالفشل. وتعلن الصين حيادها، ولم تدن قط الغزو الروسي لأوكرانيا. غير أن واشنطن تتهمها بتقديم مساعدات حاسمة لروسيا. ويقول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إنها "المورّد الرئيسي لآلات والإلكترونيات الدقيقة وأشباه الموصلات المتفجرة التي تعتبر ضرورية لتصنيع الصواريخ والذخائر، بالإضافة إلى المكونات الأخرى ذات الاستخدام المزدوج التي يمكن أن تستفيد منها موسكو لتعزيز صناعاتها الدفاعية". لكن بكين ترفض هذه الاتهامات، وتؤكد أنها تحترم قواعد التصدير.

ومع ذلك، سيتناول ماكرون "مخاوف" قائمة بشأن "نشاط بعض الشركات في ووهان والتي قد تكون تشارك بشكل مباشر أو تساهم بشكل كبير في الجهود الحربية الروسية"، حسبما ينقل عنه مقرّبون منه.

وتقدّم الصين دعماً للاقتصاد الروسي، مع ارتفاع حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 30 في المئة تقريبا في العام 2022، في اتجاه شهد نموا في العام 2023، وفقا لأليس إيكمان من معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية .

وفي هذا الإطار، شدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقابلة مع مجلة "ذي إيكونوميست"، على أنه "ليس من مصلحة الصين اليوم أن تكون هناك روسيا مزعجة لاستقرار النظام الدولي.. ولذلك يتعين علينا أن نعمل مع الصين لبناء السلام". وكان المستشار الألماني أولاف شولتس طلب من شي جينبينغ في أبريل، "العمل من أجل السلام".

ويقول مارك جوليان مدير مركز آسيا في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إن هذه كانت "الأولوية المعلنة والرسمية" لإيمانويل ماكرون خلال زيارته إلى الصين قبل عام. ويضيف أن الفكرة بالنسبة إليه "كانت إقناع الصين.. وجعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستمع إلى المنطق. غير أن الأمر كان محكوما بالفشل".

ويتردّد هذا الرأي على لسان دبلوماسي أوروبي سابق، ويقول "نتوقع فرنسا والاتحاد الأوروبي أن يستخدم نفوذه على روسيا، لكن ليس لدى شي جينبينغ ما يقدمه بشأن أوكرانيا".

وفي هذا الإطار، يشير جوليان إلى أن "الصين لم تفعل شيئا بشأن أوكرانيا" باستثناء اقتراح نصّ من 12 نقطة في

باريس - تنوي فرنسا، بالتوافق مع دول أوروبية أخرى، ممارسة ضغوط على الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال جولته الأوروبية في مايو الجاري، لاستخدام نفوذه على روسيا في سبيل إيجاد حل للحرب في أوكرانيا، ولكن من دون أمل كبير في إحراز تقدّم. ويصل الرئيس الصيني إلى باريس الأحد، قبل أن يتوجه إلى صربيا ثم المجر.



عبثا تحاولون

خطة السلام السعودية المنتظرة

وما بينهما من توازن مصالح يدعم الوصول إلى خطة تجمع الأطراف المذكورة.

فلسطينيا مطلوب التشبث بالمساعي السعودية، ودعمها وتسويقها في القنوات الدبلوماسية والسياسية كمثل فلسطيني مجمع عليه، خاصة بعد إعلان حماس المتكرر قبول دولة فلسطينية منزوعة السلاح بعد فشل هجوما في السابع من أكتوبر من تحقيق أهدافه المعلنة والتي كان أحدها قطع الطريق أمام هذه المساعي، والتي أصبحت اليوم ملحة وضرورية لإطفاء نيران الحرب المستعرة.

مفاتيح الدبلوماسية السعودية وضيق هامش المناورة لدى بعض الأطراف سيحققان اتفاقا شاملا يراعي مصالح المملكة المطلوبة عربيا، والتي - أي المملكة - لن ترمي بأوراقها دفعت واحدة أمام سعي إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تأمين مستقبلها السياسي، فالخطة تمثل لإدارة الأمريكية رافعة حقيقية في الانتخابات القادمة وسط تنافس محمود مع خصمها الجمهوري.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الخط العربي للسلام بقيادة السعودية مرهونة بقدرة إدارة جو بايدن على تثبيت هدنة حاليا في القطاع عبر الوسيط المصري كقائمة تفضي لتحقيق جملة توافقات (سعودية - أميركية) متبادلة بجوانبها السياسية والاقتصادية والعسكرية والنوعية، ملحق بها مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل بالتزامن مع مسار حقيقي وجد معالجة نتائج الحرب خاصة في ملفي إعادة الإعمار وتمكين السلطة من جمع أراضيها تحت سقف دولة مستقلة على حدود الرابع من يونيو - حزيران عام 1967.

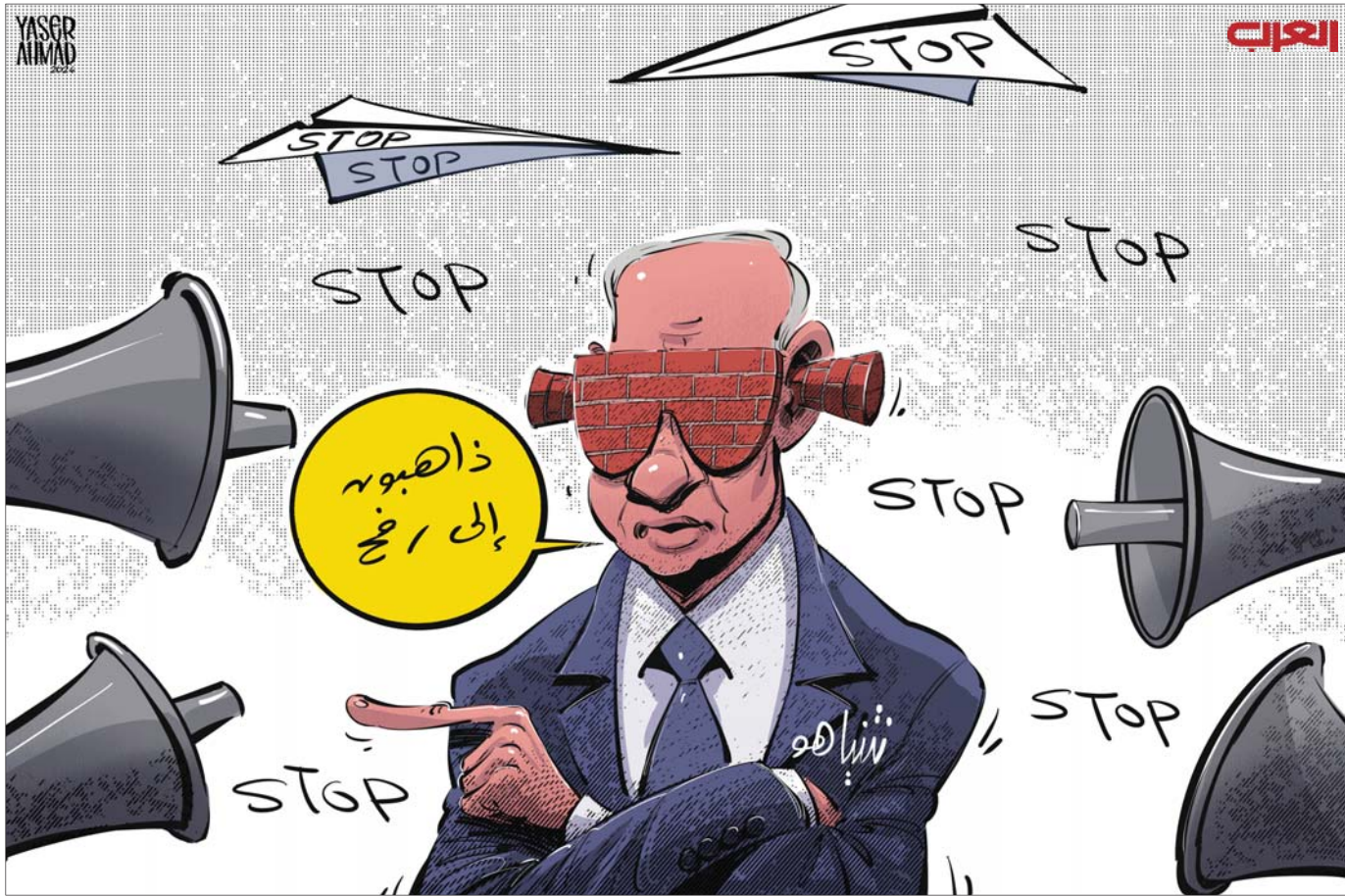
حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

بعيدا عن الصحف الإعلامي والاستعراض السياسي، تُنصَح السعودية على نار هادئة خطة سياسية من أربع مراحل تحقق عناوين رئيسية: إنهاء الحرب، وتمكين السلطة الفلسطينية في أراضي دولتها المنشودة، التي تسعى المملكة لتثبيت أركانها للوصول إلى استقرار حقيقي في المنطقة برمتها، واستقرار إقليمي قادته السعودية من خلال عدة سياقات ومحاور بدءاً من إعادة ترتيب البيت الخليجي واستيعاب قطر مجدداً، تلاها تهيج الأجواء لعودة العلاقات العربية مع سوريا، ثم تخفيض الصراع على الساحة اليمنية، مروراً بانفتاح سياسي واقتصادي متدرج مع إيران، واحتواء براغماتي لتركيا أردوغان، فضلاً عن الحفاظ على التوازن السياسي والاقتصادي بين معسكري شرق العالم وغربه.

ما سبق عزز مكانة السعودية المحورية بثقلها وامتداداتها العربية والإقليمية والدولية كصانعة رؤى في شرق أوسط يحتاج اليوم إلى الواقعية السياسية لمعالجة الفوضى المتأججة في الكثير من مناطق. الخطة المنتظرة التي تم إعدادها ومشاركتها مع دول عربية وأزنة في المنطقة، وبنفاوض مباشر مع الإدارة الأمريكية الحالية، مبنية على أسس تختلف عن سابقتها من مبادرات سياسية عربية لحل القضية الفلسطينية، كونها تجمع مصالح (سعودية - أميركية - فلسطينية - إسرائيلية) في بوتقة واحدة، فالمملكة بقنواتها الدبلوماسية ذات التأثير تترك قيمة العرض وشرعية المطلوب،



واقعية سياسية لمعالجة الفوضى



اجتياح رفح ما بين تهديد المدنيين والسلام

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

العد العكسي لتنفيذ خطة اجتياح رفح قد بدأ على ما يبدو.. عشرات العائلات الفلسطينية تحاول مغادرة الخيام المنصوبة على مقربة من الحدود المصرية نحو شمال القطاع، في محاولة لإنقاذ نفسها من عملية عسكرية قد تتحول إلى محرقة، رغم ما يدعيه جيش الاحتلال من إعداده لتجهيزات العملية البرية والتي تشمل خطة إجلاء وفتح ممرات آمنة وتوسيع للمنطقة الإنسانية. هذه الترتيبات، وإن وجدت، فإن فاعليتها ستبقى ضئيلة مع تجمع أعداد كبيرة من النازحين في مدينة مساحتها الجغرافية صغيرة من الصعب الترتيب لخروجهم الآمن في ظرف زمني وجيز، الأمر الذي يعني أن دقة الضربات على الأهداف العسكرية في هذا الاجتياح المتوقع ستكون أمراً شبه مستحيل.

النازحون الموجودون في مخيمات رفح بين نارين؛ يمكن أن تدفعهم مصيدة النزوح نحو شمال غزة إلى مصير أسوأ من الذي عايشوه في رحلة نزوحهم في الأيام الأولى من الحرب، عندما تحولت الممرات الإنسانية إلى تجربة مميته، واحتمال تكرارها وارد بقوة. أما بقاؤهم في محيط مدينة رفح فهو يعني تواجدهم على مقربة من ساحة معركة أهدافها

ستكون بلا شك عشوائية، والأخطر أنها قد تفتح احتمالات إبعادهم نحو الأراضي المصرية، بالرغم من كل ما قيل وما يقال حول وجود تلميحات إسرائيلية للجانب الأمريكي والمصري بالعمل على ألا تتحول خطة الاجتياح إلى خطة إبعاد، ولكنها في الحقيقة تلميحات تشوبها الكثير من الشكوك في مصداقيتها.

نتنياهو وجد في خطة اجتياح رفح فرصة ثمينة قد لا تتكرر وسيتم الترويج على أنها تصحيح لأخطاء أرييل شارون وخطلته الأحادية لفك الارتباط التي لم تراعى التبعات السلبية للفراغ الأمني

أسئلة كثيرة تتبادر إلى الأذهان حول خطة اجتياح رفح، وعن إصرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ومن معه من المتطرفين في الحكومة الإسرائيلية على تنفيذها، وعن التحفظات الأمريكية التي عطلت صدور الموافقة من قبل هيئة الأركان العامة في جيش الدفاع الإسرائيلي والاعتبارات والمحاذير التي

اشترطتها إدارة جو بايدن، وبالأخص التداعيات المحتملة لها على العلاقات المصرية - الإسرائيلية، خاصة أنها قد تفتح الباب لوجود عسكري إسرائيلي دائم في جنوب قطاع غزة. ليس سرا أن تحمل التحفظات الأميركية على خطة الاجتياح الإسرائيلي في باطنها تركيزاً على تقديم الجانب الإسرائيلي لضمانات بعدم استعمال القوة العاشمة في هذا الهجوم المرتقب للحد من مخاطر، وخشية أن تنعكس خطة نتيناهو سلباً على معركة الاستحقاق الرئاسي القادم في الولايات المتحدة. وإدارة بايدن التي وظفت حق النقض (الفيتو) منذ بدء الحرب لصالح إسرائيل وتعاملت بمنطق التفاوضي والتجاهل للعشرات من التقارير التي أكدت تنفيذ إسرائيل ضربات عشوائية في محاور عديدة شمال القطاع، لن تكون حريصة على سلامة المدنيين بقدر حرصها على ألا يتسبب نتيناهو بانتكاسة جديدة لشعبية بايدن تخلط الأوراق وتقدم نقطة جديدة لصالح منافسه دونالد ترامب.

رغم ما تشكله الخطة الإسرائيلية من تداعيات على معاهدة السلام المبرمة مع مصر في عام 1979، إلا أن نتيناهو يجد في خطة اجتياح رفح فرصة ثمينة قد لا تتكرر، وسيتم الترويج على أنها تصحيح لأخطاء رئيس الوزراء الأسبق أرييل شارون وخطلته الأحادية لفك

طوفان الجامعات ضد إسرائيل

عبدالباري فياض
كاتب صحفي فلسطيني

طوفان من الاحتجاجات انفجر في الجامعات الأميركية على مدار الأيام الماضية لتأكيد الرفض الطلابي للحرب على غزة ومطالبة رئيس الولايات المتحدة جو بايدن بسحب الاستثمارات الأميركية من إسرائيل اعتراضاً على أعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني، والتصفيية والإبادة الجماعية التي يمارسها الكيان المحتل ضد الشعب الأعزل.

ومع اتساع الحراك الطلابي وانتقاله من جامعة أميركية إلى أخرى في مختلف الولايات، قوبلت الاحتجاجات بأعمال عنف وإرهاب من قبل الشرطة الأميركية، واتهم الطلاب بمعاودة السامية، بينما نفى الطلاب هذا الاتهام وتمسكوا بموقفهم الرافض للدعم الأمريكي لاحتلال الإسرائيلي على حساب أطفال غزة وشعبها، وأكدوا استمرارهم في التظاهر والاحتجاج إلى حين وقف إرهاب تل أبيب ضد فلسطين.

وانتقلت عدوى الاحتجاجات إلى الدول الأوروبية، وربما تخشى هي الأخرى تمدد ما يحدث في الجامعات الأميركية إلى أوروبا بصورة أقوى، خاصة في البلدان التي تنتشر فيها الجالية الإسلامية بكثافة مثل فرنسا

وبريطانيا وألمانيا وغيرها، لكن أكثر ما يدعو للإحباط هو محاولة إسكات أصواتهم بفض الاحتجاجات الطلابية في الجامعات الأميركية، ففي تكساس تدخلت الشرطة لفض الاحتجاجات مستعينة بخياليتها، كما شهدت جامعات بيل وكولومبيا وساوثن كاليفورنيا، حملات اعتقال طالت المئات من الطلاب وبعض الأساتذة المحاضرين، وكانت الشرطة الأميركية قد اعتقلت أكثر من مئة طالب، إثر نصبهم "مخيماً احتجاجياً" في حرم جامعة كولومبيا في نيويورك، ولكن لاحقاً أوقف العديد من الطلاب في هذه الجامعة وغيرها من الجامعات عن الدراسة، مما أدى إلى دعوات طلاب بإسقاط الإجراءات التأديبية بحقهم أو إلغاؤها.

ورغم ذلك، لا تزال الاحتجاجات مستمرة في عدة جامعات أميركية في وقت يقول فيه طلاب محتجون إنهم يتعرضون للتهديد باستدعاء الشرطة إن لم يفضوا احتجاجاتهم والمطالبة بوقف الدعم الأمريكي لإسرائيل في حربها على غزة. كما رفض طلبة من جامعة ستانفورد، التي تقع في سيليكون فالي، بولاية كاليفورنيا، ما وصفوه بـ"أساليب الترويج للخوف"، وتحذروا أوامر بإخلاء المخيم المؤبد للفلسطينيين.

ما سبق يستدعي التساؤل: هل يهدد حراك الجامعات الأميركية علاقات إسرائيل مع واشنطن في المستقبل؟

الأكيد أن زلزال هذه الجامعات أربك الحسابات الأميركية - الإسرائيلية، وهز ثقة رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتيناهو في الدعم الأمريكي منقطع النظير من قبل الأميركيين سلطة وشعباً؛

ما حدث في الجامعات الأميركية فتح الباب لما يقرب من 190 منظمة مناصرة للإشادة بشجاعة الطلاب وسط حملة القمع المستمرة على المعسكرات في جميع أنحاء الجامعات، في ظل فشل الإدارة الأميركية في إيقاف كرة الثلج والتسهيل لنتيناهو المضي في حربه التدميرية التي تنعكس سلباً على الداخل الأمريكي. بات واضحاً أن الإدارة الأميركية تخشى أن تتحول الجامعات إلى وسيلة ضغط لتغيير مسار العلاقات الأميركية مع إسرائيل، وقد لا نبالغ إذا قلنا إن شرارة الغضب التي أشعلتها الجامعات الأميركية قد تتحول إلى وقود لنفوة لإسرائيل بحكم الولايات المتحدة يوماً. تداعيات هذا الحراك على دوائر القرار لن يكون قوياً في المدى القريب، ولكنه سيكون مؤكداً في المستقبل البعيد، فهؤلاء الطلبة سيكونون في الدوائر الحكومية بعد تخرجهم، كما أنهم سيكونون مدعومين من جيل ناشئ على الانفتاح على وسائل الإعلام غير التقليدية، وهو ما سيجعل مهمة

مستمرة، إذ يواصل طلاب من جامعة هارفارد بولاية ماساتشوستس اعتصامهم المفتوح داخل الحرم الجامعي احتجاجاً على استمرار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة،

مطالبين بسرعة وقف الدعم الأمريكي لإسرائيل، ومنددين بما وصفوها بحرب الإبادة ضد أهالي غزة، فهل يستجيب العالم الغربي لصوت المستقبل؟



هل يستجيب العالم الغربي لصوت المستقبل

مسلسل الحشاشين يفتح النار على السياسة الإيرانية



عن أي تشويه للحقائق يتحدث السياسة الإيرانيون

لقد خشي الإيرانيون، وأقصد السياسة، أن يتم تأويل هذا العمل من قبل الجمهور الإيراني وقد ضربنا مثالا سابقا عن تأويلنا لحسن الصباح كما بدا لنا باعتبارنا أحد المتلقين. إن خشية تأويل هذا العمل جعلت السياسة في إيران يهاجمون هذا العمل الذي اعتبروه خطرا داهما لا بد من مواجهته والحيلولة دون وقوعه. ويمكن الاستشهاد على ما سبق بقول أحد مخرجي الأفلام في إيران ردا على منع "الحشاشين" في إيران فقد "كان متوقعا، والمسلسل قابل للتأويل، لأنه يتحدث عن موضوع قريب من هذا الواقع الذي يمز به الشرق الأوسط حاليا، وردود الفعل هذه لم تظهر في إيران فحسب، بل في بعض الدول العربية".

وأخيرا نقول: إن تأويل رموز مسلسل الحشاشين هو أمر وارد فحسن الصباح لا يشابهه المرشد الإيراني فحسب، بل عند التدقيق في الكثير من مشاهدته سجد تشابها كبيرا إلى حد الدهشة بين الصباح وبين كل فكر ضبابي مطرّف سواء من حيث الأهداف أو المبادئ والعناصر والاستقطاب والجنة المعنوية.

الإيراني في أمور كثيرة، فكلهما ادعى امتلاك مفتاح الآخرة وهي الوسيلة التي اتبعها الإنسان في غسل أدمغة أتباعهم وإقناعهم بأن كل من خرج عن إطار تخليصهم هم كفار أعداء الله. ففي أثناء حرب العراق قام الخميني لتحفيز الشباب ويزيد من إقبالهم على الموت بوعدهم بدخول الجنة لمن يموت منهم، بل صار يعطي للكثير منهم مفاتيح مدعيا أنها من مفاتيح الجنة وطالبهم بالاحتفاظ بها حتى الموت حتى يفتحوا بها بيوتهم وقصورهم في الجنة. كالأمة انتهج مبدأ السمع والطاعة للقائد القادر على إقناع أتباعه بأفكار خاطئة لتبرير جرائمه وقام بتوظيف الدين ليكون أداة للقتل والإرهاب والتدمير في العالم الإسلامي. كما أن هناك تطابقا بينهما، فقد أسس حسن الصباح فرقة مكونة من أكثر المخلصين وسماها الفدائيين، وهو الأمر نفسه الذي دأبت عليه إيران من قتل لخصومها في الداخل. فالخميني نفسه أعدم كبار الجنرالات، وأكثر من 200 من كبار مسؤولي الشاه المدنيين، وأجرى قضاة الثورة محاكمات صورية لهم.

ومن الأمثلة على ذلك مسلسل "الإمام علي" الذي يشهد على مدى التشويه في صورتي معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص رضي الله عنهما. أما ادعاؤهم بأن العمل مسيئ فلا عجب، فقد نقلت الصحيفة كلاما لما قالت عنه إنه أستاذ في جامعة الأديان والمذاهب في إيران، وقال إن مسلسل الحشاشين هو "إنتاج صهيوني يعتمد تحريف التاريخ وإعطاء صورة سيئة وشبيهة بداعش لرافضي الاستبكار والشيعة".

والحق أقول: إن صنع المسلسل لا ينكرون المزج بين التشابك التاريخي والسياسي في أن واحد. فمسلسل الحشاشين يؤرخ للجنود الأولى لفكرة التنظيمات السرية الإرهابية التي تستغل الدين لخداع الشعوب والترابط ما بين الدراما والتاريخ والواقع. ومع كل هذا فقد رأى القابعون في طهران أمرا بالغا أثار حفيظتهم، فاتخذوا سيناريوهات الحظر والمنع، وذلك عندما أخضعوا هذا العمل لتأويلات عديدة، فأي شيء هذا الأمر؟

لقد رأى السياسة الإيرانيون أن هنالك شبها بين حسن الصباح والمرشد

التعامل مع ترجمات غير رسمية باللغة الإنجليزية أو العربية. وناشدت المشاهدة مؤلف المسلسل إصدار نسخ مترجمة باللغات الرئيسية لتسهيل الوصول إليها، وأشادت بما قدمه المسلسل من عرض قوي ومؤثر. فيما اندفع المشاهد العربي بعد هذا القرار الإيراني إلى محاولة اكتشاف أسباب المنع من خلال مشاهدة المسلسل مرة ثانية والتدقيق في فئاه للكشف عما أثار حفيظة السياسة الإيرانية في هذا عمل.

عن أي تحريف وتشويه للحقائق يتحدث به السياسة الإيرانيون؟ ألم يكن حسن الصباح وليا من الأولياء التاريخ؟ وجماعة الحشاشين ألم تكن جماعة انتهجت أسلوب القتل والعنف؟ أين التحريف في ذلك؟ هل كان السياسة الإيرانيون يريدون منا جعل حسن الصباح وليا من الأولياء وقديسا من الأقداس؟ إذا كانت عندهم رواية مختلفة فلماذا لا يخرجونها على الملأ؟

في الحقيقة وجدنا رأيا مغايرا ومخالفا وصادما لكنه متوقع، فالكثير من رجالنا يتبنون وجهة "خالف تعرف" فقد هاجمت صحيفة "شهروند" الإيرانية مسلسل "الحشاشين" واتهمته بتحريف حقبة من تاريخ إيران، وتشويه صورة الإيرانيين، وإعطاء شكل سيء عنهم لدى العرب.

كما دافعت الصحيفة عن جماعة الحشاشين، وقالت إن هذه الجماعة كانت مظهرًا من مظاهر المطالبة بالعدل في تاريخ إيران، وأن الصورة التي قدمها المسلسل المصري لا تنسجم مع حقيقة الأحداث التاريخية، ولا تنسجم مع طبيعة سكان أهل قلعة "الموت" آنذاك، حسب ما جاء في الصحيفة. ورفضت الصحيفة أيضا صورة حسن الصباح قائد جماعة الحشاشين المقدمة في المسلسل، وقالت إن حسن الصباح كان "مصلحا تحرريا"، وكان ينتشد "العدالة والرفاه" في المجتمع. بل قامت الصحيفة بالثناء العطر على حسن الصباح ووصفته بـ"رجل الدين" و"الزاهد المتعب"، و"الناشر المصلح".

أرأيتكم كيف تتعامل إيران مع النصوص التاريخية ولا عجب في ذلك، فالأعمال الإيرانية صاحبة باع طويل في التشويه والمغالطات التاريخية.

صحيفة "اليوم السابع" المصرية علا الشافعي، تؤكد أن "الرد على الفن يكون بالفن من خلال تقديم رواية أخرى يرى أصحابها أنها الأصح والأق وتعتبر عن موقفهم".

أما طارق الشناوي فيؤكد أن "المسلسل حمل جانبا كبيرا من الخيال لخدمة الدراما إلا أن صناعه يستحقون التحية، لكون العمل أغضب الإيرانيين والجماعات الإسلامية المتطرفة". ولعل قرار الحظر أعطى ردة فعل عكسية لدى المشاهد الإيراني إذ أثار الفضول لدى الكثيرين وشجعهم على كسر هذا الحظر ومشاهدة هذا المسلسل، فرأينا إشادة واسعة عبر منصات التواصل الاجتماعي من الجمهور الإيراني.



خشية التأويل جعلت السياسة في إيران يهاجمون العمل الذي اعتبروه خطرا داهما لا بد من مواجهته خاصة أن المسلسل قابل للتأويل لأنه يتحدث عن موضوع قريب من هذا الواقع الذي يمر به الشرق الأوسط

وقد نشر مؤلف المسلسل عبد الرحيم كمال منشورا عبر حسابه على فيسبوك أوضح فيه أنه تلقى رسالة محترمة من سيدة إيرانية تعبر عن إعجابها الشديد بالمسلسل، الذي أخرجه بيتر ميمي، واشتهر بشكل كبير في إيران على الرغم من الحظر. أشارت السيدة في رسالتها إلى تأثرها بجودة العمل العالية وسرعة تقديمه للأفكار ووجهات النظر الإسلامية المتباينة، واعتبرت أن التصوير الدقيق للديناميكيات الاجتماعية والأيدولوجية المعقدة لآفي صدى قويا لدى الجمهور الإيراني. كما ذكرت المشاهدة في رسالتها أن الجمهور الإيراني واجه صعوبة بسبب عدم توفر نسخة رسمية مترجمة إلى اللغة الفارسية، ما اضطر الجمهور إلى

سامر سالم أحمد

لا يمكن الإنعاز وتصديق أن سبب حظر مسلسل "الحشاشين" حسبا ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن "روايته للتاريخ الإسلامي تتضمن العديد التشوهات، ويبدو أنه تم إنتاجه بنهج سياسي متحيز"، وأن المسلسل يظهر "صورة زائفة للإيرانيين"، وأنه يسعى إلى ربط الإيرانيين بـ"بداية الإرهاب"، وأنه تحريف للحقيقة وتزييفها، إلى غير ذلك من هذه الادعاءات والتهم.

فلماذا لا يترك هؤلاء السياسة الحكم للجمهور، ويتخلوا عن القيام بالوصاية عليه، فلم تعد الوصاية على الجمهور ممكنة في عصرنا هذا، فقد شبت عن الطوق الجماهير.

لقد اعتبر الشارع الإيراني قرار الحظر هزيمة ذاتية، وأن الفيلم الذي يتم إنتاجه بشكل سيء أو الكتاب المكتوب وبشكل سيء يحصل على رعاية مجانية عند حظره.

ومع ذلك فقد رأى السياسة الإيرانيون في قرار الحظر الحل الأنجع لمنع الدخول في دوامة التأويلات التي سيطرحها المواطنون لدى مشاهدة المسلسل.

ولعل الجبهة الإيرانية لم تكن موحدة هذه المرة، إذ انقسم الجمهور ما بين مؤيد ورافض لهذا القرار. ومع ذلك رأينا الكثير من النقاد الإيرانيين يستهجنون هذا القرار ويعتبرونه فرارا من المواجهة. فعلى سبيل المثال لا الحصر، وصف الناقد السينمائي الإيراني رضا درستكار، حظر بلاده بث المسلسل المصري "الحشاشين"، بأنه "أمر مستهجن ومضحك"، مبينا "أن هناك من المسؤولين المسيطرين على المشهد الثقافي من يفكرون بعقلية الثمانينات". ورأى آخرون أن قرار الحظر سيكون سببا في نجاح المسلسل وانتشاره بشكل أكبر، وسيتم الإقبال على مشاهدته بأي طريقة وعلى أي منصة بعد حظره، وفق مبدأ "المنعوع مرغوب".

فيما دعا نقاد مصريون طهران إلى الرد "فنيا" على "الحشاشين" بدلا من الحظر، فالناقدة الفنية ورئيسة تحرير

طوفان الجامعات الأميركية وتشظي الجامعات العربية

هذا هو الفرق بيننا وبينهم، هم الغرب ونحن العرب. هم يتقاهمون بالحوار ونحن بالخوار. هم يعيشون مع بعضهم البعض بالتحالف ونحن نعيش مع بعضنا بالتحالف. الفرق بيننا وبينهم نقطة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ما أضفى على الموضوع أهمية مضاعفة، هو ما تسميه الأوساط الغربية في العالم "سياسة الكيل بمكيالين". احتجاج طلاب الجامعات الأميركية سلمي، ولا توجد هناك مظاهر عنف أو تحطيم لمرافق الجامعة، المطلب الوحيد للطلبة المتظاهرين هو وقف الإبادة الجماعية في غزة. لا نتخيل حجم الدعم الأميركي المالي والعسكري والسياسي والمعنوي لإسرائيل، وحتى هذه اللحظة لا توجد بوادر إيجابية من البيت الأبيض تشير إلى إنهاء الاعتصام والمظاهرات داخل الحرم الجامعي، ببساطة لأنه لا يوجد في جعبة هذه الإدارة ما تقدمه لوقف أعمال الإبادة في غزة. إسرائيل أكبر من كولومبيا الجامعة وغيرها من الجامعات، ولا يوجد مجال على الإطلاق أن تتخلى الولايات المتحدة عن إسرائيل كدولة لها وظيفتها، التي هي أيضا مشروع الغرب برمته منذ أن تأسست إسرائيل قبل حوالي سبعة عقود ونيف. ولا نقول هذا من باب الإحباط أو تثقيط الهمم، ولكن علينا أن نعي أنَّ المشروع الصهيوني هو مشروع عكف الغرب على صياغته قبل أن يوضع للتطبيق بسنوات.

لا شك أن الحكومة الأميركية محرجة أمام احتجاجات الطلبة المثقفين الذين على عاتقهم أنشئت الولايات المتحدة. والخوف ليس من الأعداد الكبيرة للطلبة المتظاهرين، بقدر ما هو خوف من وعيهم وثقافتهم العالية، بفضلهم يتم النهوض بالمجتمعات. ولنا في سنغافورة مثال آخر.

الأميركية، وهي تتدرج وتكر مثل كرة الثلج. والسؤال المطروح هنا، هل تلتقت إسرائيل هذا المد الاحتجاجي لطلبة جامعة كولومبيا براحبة صدر؟ بالتأكيد لا..

سارعت إسرائيل لكعادتها لإلقاء الكرة في ملعب الآخرين، ورمت بها في ملعب الجامعة ورئيستها، رغم ما قامت به رئيسة الجامعة من العديد من الإجراءات والقرارات التي أضرت بجامعة كولومبيا، وشملت استدعاء الشرطة والسماح باعتقال الطلاب دون استشارة أعضاء هيئة التدريس، وتحريف وتعليق مجموعات الاحتجاج الطلابية، وتوظيف محققين خاصين، إلا أن كل هذا لم يشفع لها. الرد الطبيعي لإسرائيل هو أن هذا الاحتجاج معاداة للسامية.. ولنا أن نتصور كيف يتحول العالم بعد أن يسمع مثل هذا الادعاء؟

للأسف "معاداة السامية" هي العصا التي تلّجح بها إسرائيل كل مرة في وجه العالم. ويسمح هذا السر الكاذب، الذي يركز على معاداة السامية، لمراكز السلطة، بما في ذلك وسائل الإعلام، حجب القضية الحقيقية، التي هي الإبادة الجماعية، ويليوث النقاش.

إنها حالة كلاسيكية من "الإساءة التفاعلية".. أرفع صوتك لشجب الظلم والرد على الإساءة المطولة ومحاولة المقاومة، ليجول المعندي نفسه فجأة إلى مظلوم. واللافت للنظر والمهم في ذات الوقت، أن طلابا يهودا يشاركون في الاحتجاجات.

تتشكل شخصية الطالب لنصل أعلى سلم النضج، لهذا يجب النظر إلى هذه الشريحة من المجتمع على أنها صاحبة رأي سديد ومشورة قوية.

لا اختلاف بين طلبة كولومبيا وتكساس وبييل وبين الطلبة العرب من المحيط إلى الخليج، ولا فروق فردية بين أقصى الشمال والجنوب والغرب والشرق، فالمنظومة الفكرية لا تجزأ حسب اللون والعرق، بل كان يجب أن يعول على دور الطلبة العرب أكثر، فغزة العربية أقرب إلى العرب. فرغم ما قامت به الجامعات الأميركية لا يعني أن نبقى مكتوفي الأيدي، والواجب لا يسقط عنا أبدا ونحن ننظر من خلف الشاشات فقط. رغم ذلك نأمل أن تصيبنا عدوى الشراسة التي انطلقت من جامعة كولومبيا وغيرها من الجامعات

جدير بالملاحظة أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب علق على الاحتجاجات الطلابية في بلاده للنضام مع غزة، قائلا إن إدارة جامعة كولومبيا بولاية نيويورك ارتكبت خطأ فادحا بإلغاء حضور الفصول الدراسية واعتماد التدريس عن بعد، لمن يريد، وقد وصف الإجراء الذي اتخذته الجامعة بأنه عار على الولايات المتحدة.

وحسب هذا المنظور، يجب أن يكون للجامعات العربية التي تبدو بمنأى عما يجري في الجامعات الأميركية والأوروبية، كلمة. فالمحرك الإنساني هو الذي دفع المئات من طلبة جامعة كولومبيا للتظاهر ضد سياسة أميركا الداعمة لإسرائيل في حربها على غزة. الجامعة ليست مكانا لتلقي العلوم فقط، هي المرحلة الأخير التي فيها

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

أكثر ما يثير الدهشة هو ما شهدته جامعات أميركية منها تكساس وبييل وكولومبيا وساوثرن كاليفورنيا من حملات اعتقال خلال الأيام الماضية طالت المئات من الطلاب وبعض الأساتذة المحاضرين. رغم ذلك لا تزال الاحتجاجات مستمرة في عدة جامعات وتتوسع إلى أخرى، وفي وقت يقول فيه طلاب محتجون في عدة جامعات إنهم يتعرضون للتهديد باستدعاء الشرطة إن لم يفضوا احتجاجاتهم المطالبة بوقف الدعم الأميركي لإسرائيل في حربها ضد غزة.



المطلب الوحيد وقف الإبادة الجماعية في غزة

الحكومة تستعد لإقرار إجراءات تتعلق بتقديم تسهيلات ائتمانية أكبر من صناديق التقاعد للموظفين

وتقول الأوساط الاقتصادية التونسية إن الإجراءات الجديدة للصناديق الاجتماعية رغم الأزمة المالية التي تمر بها حاليا، ستسهل في تنويع مداخيلها ولن تترك سبيل عمل القطاع المصرفي. واعتبر الخبير الاقتصادي معز حديدان في تصريحات أوردها وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن نجاح الخطوة يبقى رهين إرساء البنية اللوجيستية والهياكل الكفيلة بالمتابعة والتصرف في مخاطر التخلف عن سداد القروض.

31.85

ألف دولار الحد الأقصى للقرض
السكني من صندوق سي.أن.
آر.بي.أس وسي.أن.أس.أس

يمكن لقروضها "أن تنهي احتكار البنوك التجارية التي تفرض شروطا صارمة للحصول على القروض".

وفسر ذلك بأن البالغ التي سيمناها الصندوقان، لا تستجيب لإجمالي الطلب في السوق، معتبرا أنها بديل إيجابي للموظفين والعمال غير القادرين على

كما واجه الكثيرون منهم صعوبة في الحصول على قرض سكني نتيجة ارتفاع نسب أسعار الفائدة الموظفة على الائتمانات البنكية التي تصل أحيانا إلى 12 في المئة أو أكثر.

وأوضح حديدان أن تعديل سقف القروض الاجتماعية الموجهة للسكن

صناعات المزم

العقارات ظل رهينا للمضاربات وارتفاع التكاليف وعدم قدرة الكثيرين على تحمل أعباء إضافية لتدهور قدراتهم الشرائية مما حد من زخم التملك.

لكن الأمر لا يتوقف عند ذلك الحد فحسب، حيث يبدو أن تضخم أسعار الاستهلاك والفائدة المرتفعة، التي

وتظهر التقديرات الرسمية أن ربع الأسر من بين 3 ملايين عائلة لا تملك مسكن، أي ما يعادل 750 ألف أسرة في بلد يبلغ تعداد سكانه 12 مليون نسمة، مما يؤكد دفع أن هذا المازق يتطلب رؤية لتنشيط العقارات والبناء والقيام بإصلاحات شاملة.

ثقل يكلف

زافيير تانغ
تتوقع زيادة تشققات
زيت الوقود في
الأسابيع المقبلة



ومن المتوقع أن يشرع الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية (سي.أن.أ.بي.أس)، في صرف قروض السكن في صيغتها الجديدة ابتداء من شهر يونيو المقبل، وفق ما أعلن عنه الأربعاء الماضي، وزير الشؤون الاجتماعية مالك الزاهي.

وأوضح الزاهي في تصريحات صحفية على هامش الاحتفال بعيد العمال أن الأمر المعدل والخاص بقروض السكن من الصندوق في صيغته الجديدة سيتم عرضه قريبا على مجلس وزاري للمصادقة عليه والشروع في تنفيذه.

معز حديدان
الخطوة بديل لغير
القادرين على
الاقتراض من البنوك

ويقتضي التعديل الجديد زيادة سقف القروض السكنية من 15 ألف دينار إلى مئة ألف دينار (4.8 ألف دولار إلى 31.85 ألف دولار) يتم سدادها على عشرين سنة بفائدة غير متغيرة بحدود 6.75 في المئة. وسبق أن أعلن الوزير عن هذه الإجراءات في وقت سابق من هذا

وبالنسبة لصندوق سي. أن. أس. اس، الذي تبلغ أصوله حوالي 1.77 مليار دولار، فقد بلغ العجز المالي لديه قرابة 1.1 مليار دولار بنهاية العام 2022.

وتظهر الإرقام التي أعلنت عنها وزارة الشؤون الاجتماعية في وقت سابق هذا العام أنه لم يتلق أي تسهيلات ائتمانية، بينما تصل السبولة النقدية التي بحوزته إلى نحو 166.1 مليون دولار.

ويعاني صندوق سي.أن.إ.بي.اس البالغ حجم أصوله 5.5 مليار دينار (1.75 مليار دولار) من نتائج سلبية بقيمة 187.1 مليون دولار وعجز بقيمة تتجاوز المليار دولار تم تسجيلها بنهاية 2022 بحسب البيانات الرسمية.

وقدرت المساعدات البنكية وغيرها من الخصوم بالنسبة للصندوق بنحو 68.8 مليون دولار، بينما بلغت السهولة النقدية نحو 128.25 مليون دولار.

المئة من الناتج المحلي الإجمالي ليقفز في عام 2020 بنسبة 52.4 في المئة قبل أن يعاود الانخفاض إلى 49.5 في المئة في عام 2022.

وسيكون مثل هذه المبادرات الأثر الاقتصادي الإيجابي مع مرور الوقت، حيث أنه سيدفع مسار التسعير المالي وستستيق تنوع مداخيل صناديق الضمان الاجتماعي، التي تعاني من مشاكل تمويلية كثيرة.

بد من الأعباء

ويهدد ذلك أيضا إمدادات الكبريت في حوض المحيط الأطلسي حيث تستعد شركات الكبريت للافتتاح توسعة خط أنابيب ترانس ماونت الذي سيحول المزيد من الخام الكندي الثقيل إلى المحيط الهادئ.

وارتفعت أسعار النفط الخام الثقيل في الخليج الأميركي مع سعي المصافي إلى إمدادات بديلة، حيث وصل إلى أعلى مستوى في أربع سنوات تقريبا مقابل خام غرب تكساس الوسيط في الأول من أبريل، وفقا لميناء شركة آل.أس.إي.جي.

**خفض الصادرات
المكسيكية وتوجيه الإنتاج
الكندي وارتفاع أسعار خام
الخليج الأميركي تؤثر على
القطاعات الأكثر استهلاكاً**

وقال فيكتور كاتونا كبير محلي النفط في شركة كبل "تمتلك مصافي الخليج الأمريكي مواد خام كندية أكثر تكلفة بكثير عبر خطوط الأنابيب، ولديها كميات أقل من الكسب، ونتيجة لذلك فإن الخيارات الثقيلة الحامضة الأخرى أكثر تكلفة بكثير".

وفي أوروبا، وصل مؤشر أرغوس لبرنت سور الذي يتضمن خام جون سيفيردأب الرائد في النرويج إلى أعلى مستوى له منذ 14 شهرا في منتصف أبريل وما زال يتم تداوله تقريبا بما يتماشى مع المؤشر الخفيف الحلو الموز، لبرنت، وفقا لوكالة الاسعأ أرغوس مبداء.

المصاعب تعمق محنة

مع أسع

روما - عمقت التحديات والمصاعب التي يواجهها الاقتصاد العالمي جراء مخزرة الأزمات من محنة المستهيكين مع أسعار الغذاء، بعدما واصلت مسارها الصعودي بشكل لافت في ضبابية الفرص بشأن تخفيف البنوك المركزية للتشديد النقدي.

وارتفع مؤشر منظمة الأغذية والزراعة (فاو) لأسعار الغذاء العالمية للشهر الثاني على التوالي في أبريل الماضي، بعد أن طغى ارتفاع أسعار اللحوم والزيوت النباتية والحبوب على تأثير انخفاض أسعار السكر ومنتجات الألبان.

وأضررت صناعة السلع المعبأة بالتسويق على مدى أكثر من عامين بارتفاع الأسعار بسبب تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا، والتي أثرت على تكافؤ الإنتاج والشحن بشكل أكبر قياساً بما كان عليه الحال عندما تفتش البوابات في عام 2020.

وأصبح كل شيء من الزيوت إلى الحبوب وصولاً إلى الحبوب أكثر تكلفة، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على سلاسل التوريد العالمية، بينما يكافح المستهلكون من أجل تغطية نفقاتهم.

وذكرت المنظمة في تقريرها الشهري الذي نشرته الجمعة أن مؤشرها للأسعار، الذي يقيس التغيرات في أسعار السلع الغذائية الأولية الأكثر تداولاً عالمياً، سجل في المتوسط 119.1 نقطة في أبريل، ارتفاعاً من مستوى 118.8 نقطة في الشهر السابق.

المصاعب الاقتصادية تعمق محنة المستهلكين مع أسعار الغذاء

ومع ذلك كانت قراءة شهر أبريل أقل بنحو 7.4 في المئة مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، وذلك بعد أن سجلت أدنى مستوى لها في ثلاث سنوات في فبراير.

ووصل المؤشر إلى أدنى مستوى له في ثلاث سنوات في فبراير مع استمرار التراجع في أسعار المواد الغذائية بعد نزوة غير مسبوقه بلغت في مارس 2022 مع بداية الغزو الروسي لأوكرانيا المصدرة للمحاصيل.

**الأَسْعارُ واصلت الارتفاع
في أبريل مدفوعة
باللحوم والزيتون
النباتية والحبوب**

وارتفع مؤشر أسعار اللحوم بأعلى وتيرة في أبريل بنحو 1.6 في المئة على أساس شهري، كما صعد مؤشر الحبوب لينهي سلسلة من التراجع الثلاثة أشهر، بدعم ارتفاع أسعار تصدير الذرة.

وارتفعت أيضا أسعار الزيوت النباتية، لتواصل مكاسبها وتبلغ أعلى مستوى لها في 13 شهرا مدعومة بأسعار زيت بذور القطن ودوار الشمس. في المقابل، انخفض مؤشر السكر بحدة بلغت 4.4 في المئة مقارنة بمارس، وهو أقل من مستواه قبل عام بواقع 14.7 في المئة، وذلك وسط تحسن توقعات المعروض عالميا. وهبط مؤشر أسعار اللبائن أيضا لينهي سلسلة من المكاسب الدامنة ستة أشهر.

شح النفط الثقيل يكلف الصناعات المزيد من الأعباء

الخليج الأمريكي للعشور على إمدادات
رخصة.

وضخت أوبك نحو 26.81 مليون برميل يوميا في أبريل الماضي، أي أقل بحوالي 50 ألف يوميا عن الشهر السابق، وفقا لمسح أجرته وكالة بلومبيرغ. وقوبلت زيادات الإنتاج الطفيفة في ليبيا والعراق بتخفيضات في الإمدادات من إيران ونيجيريا.

زافيير تانغ
نتوقع زيادة تشققات
زيت الوقود في
الأسابيع المقبلة

والخام الثقيل هو نفط ذو كثافة مرتفعة نسبياً، بحيث تقارب كثافة الماء، مما يصعب من عملية استخراجه، ويكون عادةً ذا لزوجة عالية، كما يحتوي على كمية كبيرة من مادة الكبريت.



لندن - تسود قناعة بين محلي قطاع الطاقة أن تقلص إمدادات الخامات النفطية الثقيلة قد يتسبب في ارتفاع أكبر في تكاليف أعمال مصافي التكرير مع تأثير غير مباشر محتمل على صناعات كثيرة تتراوح من الشحن والبناء إلى محطات الطاقة في الشرق الأوسط.

وأدى تخفيض الصادرات المصيرية وإعادة توجيه الإنتاج الكندي من النفط إلى تقليص الإمدادات المحدودة بالفعل من الخام الثقيل في حوض المحيط الأطلسي، مما سيركز الكثير من الصناعات التي تعتمد عليه في موقف لا يحسد عليه.

وتأتي الخطوة في ظل خفض منظمة أوبك المطول والعقوبات الأميركية على إيران وروسيا وفنزويلا التي تسببت بالفعل إلى نقص في الخام الثقيل، إذ تكافح المصافي المعقدة التي تم بناؤها لمعالجته، مثل تلك الموجودة في

الأنشطة متوقفة حتى إشعار آخر

المركزي المصري يسمح بتأسيس أول بنك رقمي

تحديد الشرائح المستهدفة والمنتجات المخطط إتاحتها وخطط تكنولوجيا المعلومات وخطط وإستراتيجيات الأمن السيبراني. وستخضع البنوك الرقمية لذات الضوابط الخاصة بالرقابة والإشراف المطبقة على البنوك العاملة بالبلاد، وأيضا للقوانين المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، بالإضافة إلى بعض المتطلبات الأخرى بما يتسق مع طبيعة عملها.

وتدعم تلك الإشرافات تحقيق رؤية الحكومة للتحويل إلى مجتمع أقل اعتمادا على النقد، وبناء مناخ داعم لصناعة التكنولوجيا المالية.



مصر للابتكار الرقمي
ذراع بنك مصر
ستطلق أعمال وان
بنك نهاية 2024

وتقوم البنوك الرقمية عادة بتطوير وإتاحة المنتجات والخدمات المصرفية بشكل متميز عن بعد وبجودة عالية تتناسب مع احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة وفئة الشباب، بهدف تيسير الحصول على هذه المنتجات والخدمات بطريقة سريعة وسهلة.

وتتوقع أوساط مالية أن يكون هناك إقبال كبير على البنوك الرقمية لأنها ستكون متكاملة تقدم جميع الخدمات للأفراد والشركات عن طريق قنوات رقمية.

وإلى جانب ذلك قد يكون لدى البنوك الرقمية قاعدة كبيرة من المتعاملين لأنها ستتعامل مع شريحة قد يصعب عليها الذهاب إلى البنوك التقليدية أو الأفراد الذين ليست لديهم حسابات بنكية. وبرزت خلال الفترة الأخيرة محاولات العديد من الشركات للحصول على ترخيص المدفوعات الرقمية، الأمر الذي سيعزز سوق التكنولوجيا المالية في البلاد.

الرقمية بالسوق المحلية، في خطوة تفتح المجال لدخول شركات عاملة في الإستثمارات المالية التي تركز على التكنولوجيا المالية. وتم إنشاء مصر للابتكار الرقمي بهدف إطلاق بنك رقمي، وفقا للقواعد المنظمة والصادرة من البنك المركزي، والتي تستهدف تعزيز الشمول المالي من خلال تيسير الحصول على الخدمات والمنتجات المصرفية من خلال القنوات الرقمية للبنك.

ويسعى وأن بنك إلى تقديم مجموعة متنوعة من الحلول التي تؤدي إلى تطوير الخدمات البنكية في مصر، ومنتجات مخصصة متماشية مع نمط حياة العملاء من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية المتطورة.

ومن المقرر أن ينطلق وأن بنك خلال الربع الأخير من العام 2024 بعد الانتهاء من المرحلة الثانية من إجراءات الترخيص والحصول على رخصة التشغيل النهائية.

ونأتي هذه الخطوة استكمالاً لجهود الدولة في دعم الابتكار والتحول للاقتصاد الرقمي، وبما يمثل خطوة هامة نواكب التطورات العالمية في صناعة التكنولوجيا المالية وتلبي احتياجات المتعاملين بالسوق المصرية.

وتتضمن اشتراطات الترخيص للبنوك الرقمية ألا يقل رأس المال المصر والمذفوع عن مليار جنيه (48 مليون دولار بأسعار الصرف الحالية) في حالة ممارسة كافة أعمال البنوك باستثناء تمويل الشركات الكبرى.

وبموجب الضوابط الجديدة، هناك إمكانية تمويل تلك الشركات شريطة زيادة رأس المال إلى 96 مليون دولار بأسعار الصرف الحالية. وتتضمن القواعد أن يكون المساهم الأكبر مؤسسة مالية ذات سابقة أعمال في أنشطة مماثلة بنسبة لا تقل عن 30 في المئة من إجمالي قيمة رأس المال. ومن بين الاشتراطات كذلك تقديم دراسة جدوى مفصلة تتضمن

القاهرة - قررت السلطات النقدية في مصر السماح بنشاط البنوك الرقمية في تحول سيعزز من نشاط النظام المصرفي بما يحقق أهداف خطط الإصلاح وفي الوقت نفسه التعويل بشكل أكبر على التكنولوجيا في تقديم الخدمات. ومنح البنك المركزي الخميس الماضي، شركة مصر للابتكار الرقمي الموافقة المبدئية لإطلاق أول بنك رقمي في البلاد بعد أشهر من إعلانه عن قواعد ترخيص وتسجيل هذه المؤسسات في السوق المحلية.

وتسعى القاهرة للحاق بركب دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في استخدام التكنولوجيا المالية، التي صارت ملجأ لإتمام التعاملات المصرفية والتجارية دون الحاجة إلى الأوراق النقدية رغم التحديات التي قد تقف أمام تنفيذ الخطوة.

وخلال السنوات القليلة الماضية شرعت دول الشرق الأوسط وخاصة الإمارات والسعودية والأردن والكويت في اعتماد أسس تساهم في انتشار هذه النوعية من البنوك التي تواكب الطفرة التقنية في القطاع المالي.

وكانت مصر قد أصدرت قانونا في 2020 تطرق إلى مفهوم البنوك الرقمية، وما تقدمه من خدمات مصرفية عبر القنوات أو المنصات الرقمية باستخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة. ويحمل البنك الجديد لشركة مصر للابتكار الرقمي، التي تأسست في العام 2020 وهي تتبع لبنك مصر، أحد أكبر البنوك بالبلاد، اسم "وأن بنك".

وقالت الشركة في بيان أن "إنهاء المرحلة الأولى من إجراءات ترخيصه، والتي شملت التعرف على البنية التحتية، وأنظمة البنك، والأمن الخاص بنلك الأنظمة، حتى يتم التأكد من قدرة البنك على تقديم الخدمات المصرفية للعملاء بشكل مستقر وآمن". وتتنافس شركتا فوري للمدفوعات الإلكترونية وإي فاينانس للاستثمارات المالية والرقمية على دخول نشاط البنوك

عمالقة البنوك يتسابقون لحجز أعمالهم في الرياض

الاعتماد على المواهب وتوفر المناخ الملائم محددان مهمان لتوسع المؤسسات المصرفية العالمية



التحول إلى مركز للأعمال ليس ببعيد

لويريف ذراع أرامكو للزيوت 22.67 مليون دولار أو 1.7 في المئة كرسوم مقابل إدراج بلغ 1.3 مليار دولار في السنوات القليلة الماضية.

وفي الولايات المتحدة، يمكن أن يصل متوسط الرسوم إلى خمسة أضعاف ذلك تقريبا. وهذا يعني أن ازدهار الصفقات السعودية لم يُترجم دائما إلى رسوم كبيرة للبنوك.

وتظل كيفية تفسير قانون المقرات الإقليمية مفتوحة للمناقشة بالنسبة للبنوك الدولية. ويرى البعض أن القانون ليس مخصصا لهم في بادئ الأمر بقدر ما هو للشركات متعددة الجنسيات مثل شركات التصنيع العالمية.

وتعمل وزارة الاستثمار والبنوك مع شركة باين أند كو الاستشارية لتبسيط العملية أو حل أي غموض بخصوص مسألة المقر الإقليمي. وتخطط الرياض بعض الخطوات في بناء مستشفيات عالية الجودة وغيرها من مرافق البنية التحتية، رغم أنها ليست واسعة النطاق مثل العواصم المالية البارزة في أماكن أخرى.

كما يكثر قادة الأعمال السعوديون في مطالبتهم من المصرفيين الذين يتعاملون معهم. وقال أحد المصرفيين المقيمين في دبي، وطلب عدم ذكر اسمه لتتسنى له مناقشة مسائل تجارية خاصة، إن "موكله السعودي حذر من أنه إذا لم يستقر في المملكة، فسيختلن عن خدماته".

وفي حين قال دويتشه بنك إن الكشي وهو مواطن سعودي سيتوجه بانتظام إلى دبي بل وأوروبا، فقد أكد على أهمية وجود عمليات في الرياض. كما يؤدي الوجود الكبير على الأرض إلى تكوين علاقات طويلة الأمد مع أشخاص يمكن أن يصبحوا يوما ما قادة كبارا.

وتعتقد بنوك مثل جي بي مورغان واتش.أس.بي.سي التي تعمل منذ عقود بالبلد الخليجي، فعاليات سنوية للرجعيين تجتذب السعوديين الذين أصبحوا مسؤولين مهمين في بعض أكبر الهيئات الحكومية. ورغم توسع البنوك العالمية في الرياض، لكنها تعتمد بشدة على الاستعانة بالمواهب المحلية لأن العديد من المغتربين مازالوا مترددين في الانتقال إلى السعودية.

ويواصل كبار المصرفيين الأجانب التنقل بين دبي والرياض لتجنب الانتقال إلى هناك. كما باتت الرحلات الجوية بين المدينتين أكثر كلفة، وغالبا ما تحجز قبل أسابيع، مما يجبرهم على السفر على الدرجة الاقتصادية بدلا من درجة رجال الأعمال على الطائرات. ويتعين على البنوك الأميركية والأوروبية أيضا أن توازن بدقة بين الرياض ودبي وحتى أبوظبي، حيث تخوض جميعها سباقا لجذب الشركات المالية.

وما تزال دبي مهيمنة كونها المركز المالي الأكبر في الشرق الأوسط، بينما الصناديق السيادية في أبوظبي هي عامل جذب رئيسي. وقد يضر الاندفاع نحو مركز إقليمي واحد على حساب آخر بإقامة البنوك الاستثمارية علاقات طويلة المدى.

يراقب المحللون باهتمام السباق العالمي بين كبار القطاع المصرفي لتأسيس أعمالهم في العاصمة السعودية الرياض التي تطمح لأن تكون مركزا للأعمال بنهاية العقد الحالي لمنافسة دبي المركز الرئيسي الأكبر للشركات الدولية في الشرق الأوسط.

الرياض - شرع دويتشه بنك، أحد أبرز المؤسسات المصرفية في العالم، إلى حجز مقعد له في السوق السعودية مستفيدا من مبادرة نقل المقرات التي أطلقتها الحكومة ويشرف على تنفيذها بشكل مباشر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وعندما أعاد البنك الشهر الماضي رئيسه التنفيذي السابق بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا جمال الكشي إلى منصبه، كلفه بأن يكون مشرفا على أعماله هذه المرة من مدينة الرياض، التي تعد أقل بريقا من جارتها الخليجية دبي.

ويأتي ذلك بينما يقوم أكبر البنوك الألمانية بزيادة عدد موظفيه في العاصمة السعودية، وهي واحدة من الأماكن القليلة على مستوى العالم التي يفعل فيها ذلك، حيث تعكس التغييرات أن المدينة بدأت تبرز تدريجيا كمركز مالي.

وتهدف الخطوة إلى جذب الشركات والمؤسسات الدولية خاصة على الشركات والمؤسسات الدولية وإقامة مقراتها الإقليمية مع وعد بفوائد اقتصادية كبيرة لها، مثل منح عقود كبيرة ومرجحة الشركة التي تمتلك.

وتضيف "ثمة ضغوط كثيرة بشكل خاص على الشركات والمؤسسات الدولية خاصة على الشركات والمؤسسات الدولية لإقامة مقراتها الإقليمية مع وعد بفوائد اقتصادية كبيرة لها، مثل منح عقود كبيرة ومرجحة الشركة التي تمتلك". وتعتقد نصرالله أن السعودية مع مرور الوقت ستسدد الفجوة بينها وبين المراكز المالية الأخرى، ولكن "يظل التحدي قائما حتى الآن؛ إذ إن البنية التحتية الشاملة والنظام البيئي المحيط بها لم يصل بعد إلى نفس مستوى المراكز المالية الأخرى".

وأشارت إلى النقص في السكن والتعليم والخدمات باعتباره التحدي الرئيسي، الذي يواجه الأسر الراغبة في الانتقال إلى الرياض، وكذلك ندرة المواهب المحلية بالنسبة للشركات الدولية التي تنوع.

ومع مواجهة الاقتصادات الأوروبية والأسبوية قدرا أكبر من عدم اليقين، فإن التأسيس في الرياض يسمح للبنوك بالاقتراب من بعض الكيانات الأكثر تعظشا للصفقات في العالم، بما في ذلك صندوق الثروة السعودي الذي يضخ مليارات الدولارات لتنويع محفظته.

الشركات التي لا تتمثل

لشروط المقر الرئيسي
تخاطر بخسارة أعمالها مع
الكيانات الحكومية ذات
القيمة المالية الكبيرة

ويقول المصرفيون إن الرسوم التي يمكن تحصيلها في السعودية وكذلك في بقية منطقة الخليج ما تزال أقل من التوقعات نظرا لحجم الاقتصاد والصفقات.

وفي بعض الطروحات السعودية الأخيرة، كانت الرسوم قليلة مما يمكن كسبه في أماكن أخرى. فمثلا، دفعت شركة

الرياض - شرع دويتشه بنك، أحد أبرز المؤسسات المصرفية في العالم، إلى حجز مقعد له في السوق السعودية مستفيدا من مبادرة نقل المقرات التي أطلقتها الحكومة ويشرف على تنفيذها بشكل مباشر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وعندما أعاد البنك الشهر الماضي رئيسه التنفيذي السابق بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا جمال الكشي إلى منصبه، كلفه بأن يكون مشرفا على أعماله هذه المرة من مدينة الرياض، التي تعد أقل بريقا من جارتها الخليجية دبي.

ويأتي ذلك بينما يقوم أكبر البنوك الألمانية بزيادة عدد موظفيه في العاصمة السعودية، وهي واحدة من الأماكن القليلة على مستوى العالم التي يفعل فيها ذلك، حيث تعكس التغييرات أن المدينة بدأت تبرز تدريجيا كمركز مالي.



مي نصرالله
نستطيع أن نعتبر
السعودية عملاقا
ناثما، استيقظ أخيرا

ومن خلال اتباع نهج "العصا والجزء"، سهلت السعودية على الشركات الأجنبية ممارسة نشاطها، لكن قانونا جديدا أصدرته يجبرها على إنشاء مقرات رئيسية في البلاد أو المخاطرة بخسارة أعمالها مع الكيانات الحكومية التي لديها قيمة مالية كبيرة بفضل النفط.

وتهدف الخطوة إلى جذب الشركات من مراكز مالية دولية مثل هونغ كونغ، وسنغافورة، وخاصة من دبي المجاورة. ويقول مصرفيون إن الضغط السعودي للتوسع يتجاوز القانون الجديد، فخلال المناقشات، يحاول المسؤولون باستمرار معرفة خطط الشركات لقضاء المزيد من الوقت في البلاد أو توسيع المقرات الحالية.

ويتوافق ذلك مع عروض سعودية لتسريع إصدار التراخيص لمن يلزمون بالعيش مع أسرهم في الرياض. وتكللت هذه الجهود بالنجاح جزئيا، حيث أنشأ عدد قليل من البنوك الدولية مقرات إقليمية في الرياض، رغم أن الاتجاه واضح.

وافتححت روتشيلد أند كو مؤخرا مكتبها الجديد في المركز المالي بالرياض وقيمتها 10 مليارات دولار، متعهدا بنقل المصرفيين إليه من دبي وأماكن أخرى. كما وصلت مستويات التوظيف في البنك الاستثماري التابع لاتش.أس.بي.سي هولدينجز وفي بنك الاستثمار الأميركي جي.بي مورغان إلى مستويات مماثلة لدبي، بحسب مسؤولين في كلا البنكين.

وفي الوقت نفسه، اختارت شركة لازارد للخدمات المالية الرياض قاعدة رئيسية لوحيدتها الاستثمارية الإقليمية. وأنشأت شركة الخدمات المالية الأميركية

الخدمات قوة دافعة لنشاط أبل في وجه تباطؤ المبيعات

على الخدمات يمثل مقارنة صلبة لتعويض اعتمادها على مبيعات آيفون". وأضاف "من وجهة نظر تجارية، من الواضح أنه لا المنتجات الجديدة التي جرى إطلاقها في الربع الأول (مثل خوزة فيجن برو وجهاز ماك بوك إير الجديد) ولا التحديث المتوقع لنطاقات الأجهزة الأخرى مثل الأجهزة اللوحية وأقلام الكتابة سيكون له تأثير على نتائج الشركة في المستقبل القريب.

ومثل منافسيها الكبار، على رأسهم غوغل ومايكروسوفت، تلقت أبل أسئلة كثيرة من المحللين حول إستراتيجيتها في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي التوليدي. لكن على عكس شركات التكنولوجيا العملاقة الأخرى، التي أعلنت عن منتجات وخدمات مساعدة جديدة بالذكاء الاصطناعي، لا تزال إستراتيجية أبل في هذا المجال غامضة، بانتظار إعلانات محتملة في مؤتمر المطورين المقبل في يونيو.

وقال كوك "لا أريد استباق إعلاناتنا. أود فقط أن أقول إننا نعتبر الذكاء الاصطناعي التوليدي فرصة مهمة جداً لمعظم أجهزتنا. ونعتقد أن لدينا مزايا تميزنا في هذا المجال". ورجّح المحلل في شركة فورستر ديبانجان تشاترجي أن يتلائم تصميم أبل على الابتعاد عن ضجيج الذكاء الاصطناعي، لأن الشركة بدأت تواجه عزلة.

وأجرت أبل بداية العام الجاري عمليات صرف عمال، كما واجهت ملاحقات قانونية وأثارت الجدل في مواضيع عدة، فقد طردت الشركة أكثر من 600 شخص في كاليفورنيا في نهاية مارس الماضي، في إطار خطة اجتماعية لا يزال نطاقها الكامل غير معروف.

وفي مارس أيضا، رفعت الحكومة الأميركية دعوى قضائية ضد أبل بسبب ممارسات احتكارية مرتبطة بهواتف آيفون وقيدو تفرغها المجموعة على مطوري التطبيقات.

مبيعات كبيرة للهواتف الذكية بعد حل مشكلات في سلسلة التوريد. وأكد أن مبيعات آيفون "تواصل نموها في أسواق معينة، بما في ذلك الصين". وقال "بحسب (بيانات شركة) كانتار، فإن الهاتفين الذكيين الأكثر مبيعا في المدن الصينية خلال الربع الماضي هما آيفون 15 وآي 15 برو ماكس".



جاكوب بورن
العوائد تأثرت
بانخفاض الطلب
على آيفون في الصين

ومن ناحية أخرى، رحب تيم كوك بـ"الرقم القياسي التاريخي" للخدمات، التي تشمل متجر التطبيقات آب ستور، ومنصات بث الموسيقى والفيديو أبل تي.في.+. فضلا عن خدمات تخزين البيانات عن بعد كلاود.

وحقق هذا النشاط حجم مبيعات يقارب 24 مليار دولار، وبات يمثل أكثر من 26 في المئة من إيرادات الشركة.

وقال المحلل في شركة فورستر توماس هوسون "على المدى الطويل، أعتقد أن تطور شركة أبل نحو نموذج أعمال قائم

نيويورك - شكّلت خدمات أبل قوة دفع رئيسية لنتائجها الفصلية، في ظل انتظار المتابعين خطواتها على صعيد الذكاء الاصطناعي، فيما شهدت الشركة العملاقة انخفاضا في مبيعاتها أجهزة آيفون وأيباد وإكسسواراتها في بداية 2024.

وحقق عملاق وادي السيلكون بين يناير ومارس الماضيين، مبيعات بقيمة 90.75 مليار دولار، مع أرباح صافية بلغت 23.6 مليار دولار، في انخفاض ربعي هو الثاني لأبل خلال عام واحد، لكن النتائج أتت أقل سوءا مما كانت تخشى السوق.

وفي ظل غياب النتائج المبهرة المعتادة لعاصمة أبل التجارية، أبدى المستثمرون ارتياحا لإعلان نتائج أعمال الربع الثاني من سنتها المالية التي تنطلق مطلع أكتوبر الخميس عن برنامج غير مسبوق لإعادة شراء الأسهم بقيمة 110 مليارات دولار.

وولدت مبيعات منتجها الرائد آيفون، إيرادات تقل عن 46 مليار دولار خلال الربع الثاني من عامها المالي المتعثر، بانخفاض 10 في المئة على أساس سنوي. وأشار المحلل لدى إي ماركرز جاكوب بورن في تصريح لوكالة فرانس برس إلى أن انخفاض الطلب على آيفون في الصين أدى إلى انخفاض كبير في الإيرادات.

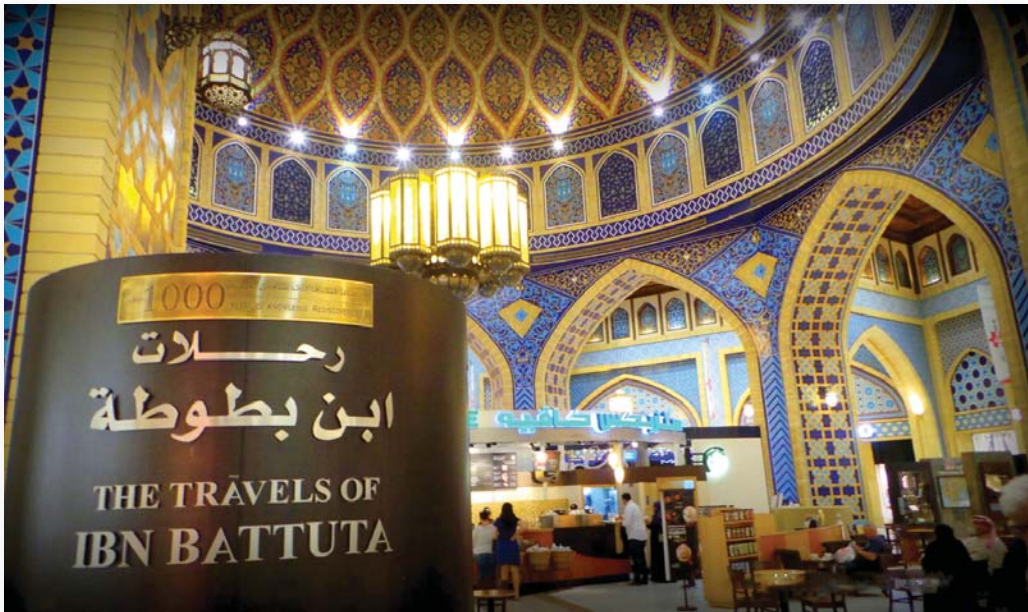
وكانت أبل قد نجحت في تخطي سامسونغ في عام 2023 على صعيد مبيعات الهواتف الذكية، لكن الشركة الأميركية تراجعت مجددا عن الصدارة أمام العملاق الكوري الجنوبي في الربع الأول من عام 2024، بحسب شركة الأبحاث المتخصصة أي.دي.سي. في المقابل، سجلت العلامتان التجاريتان الصينيتان شاومي وترانسسيون نموا قويا، في سياق الانتعاش في هذه السوق.

وشدد رئيس أبل تيم كوك خلال مؤتمر مع المحللين على أن مقارنة الأرقام الجديدة مع تلك المسجلة أوائل عام 2023 غير موثوقة، إذ أن تلك الفترة سجلت



أبوظبي تحتفي بالفائزين بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة

نوري الجراح: حضور متزايد للمرأة في مشروع ارتياد الآفاق



جائزة تدعم حركة النشر العربي

ينتمي إلى زمن الرحلات الكبرى، ويعكس الولوج الأوروبي بالشرق، ويمزج الكتاب في أسلوبه بين السرد الأدبي والوصف الميداني. وعُرِّفت الندوة أيضا بكتاب "سفير المُرَّاد ورائد الإسعاف: رحلة الزيارة لحضرة سيد الأسياد وحبيب رب العباد الحموي"، للمصريين أحمد جمعة عبد الحميد ويحيى زكريا السود، والفائز بالجائزة في فرع تحقيق المخطوطات، حيث تكتسب هذه الرحلة أهميتها من كونها أول رحلة شامية مكيّة مفردة للحج وحده، ووصولها إلينا من تراث الحادي عشر الهجري، السبع عشر الميلادي. والمعروف أن الرحلات التي يرجع تاريخها لهذا القرن قليلة جدا، وغالبا ما تكون رحلة الحج من طواف أكبر.

يُذكر أن جائزة ابن بطوطة، التي توج بها كتاب وباحثون من سبع جنسيات عربية هذا العام، قد تأسست في العام 2000، ومنحت للمرة الأولى سنة 2003، وتقدم سنويا لأفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة، وجاءت انسجاما مع طموحات المركز العربي لسداد الجغرافي في إحياء الاهتمام العربي بهذا الأدب.

مقاربة رحلتين مقاربة نقدية في ضوء نظرية ما بعد الاستعمار. ثم تحدّث المغربي محمد رضى بوششار، صاحب كتاب "الاندلسيون الأواخر في الرحلات الأوروبية إلى إسبانيا 1494 - 1862"، والفائز بالجائزة في فرع الدراسات، حيث أشار إلى أن تلك الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على فئة من الاندلسيين التي بقيت في إسبانيا وأقلقت من الطرد، أو عادت إليها بطريقة سرّية، وأن الدراسة غطت المرحلة الممتدة من 1494 إلى 1862 من حياة الاندلسيين. وشهدت الندوة التعريف بكتاب "المغرب للناس والبلاد" لإدموندو ماريو ألبرتو دي أميتشيس (1864 - 1908)، وقد ترجمه إبراهيم بن محمد البطشان من السعودية، والذي فاز بالجائزة في فرع الرحلة المترجمة، حيث قال المُترجم إنه يعتبر أن الترجمة هوية وأنه مهتم بالرحلة لأنه قضى نصف عمره مسافرا، واعتبر أن تلك الرحلة التي قام بترجمتها هي حجر الأساس في العلاقات الإيطالية المغربية، وأنها كانت من طنجة إلى فاس. كما تم التعريف بكتاب "بحظا عن الطوارق المُلتَمِّين" لويليام جوزيف هاردينغ كينغ، وترجمه الليبي احسين حمد احسين محمود، والذي فاز بالجائزة في فرع الرحلة المترجمة، وهو كتاب

في دمشق، وتوفي في المدينة المنورة، كان مولعا بالسفر والترحال، وأن رحلته إلى البرازيل جاءت في نص بدعي وجميل وانسم بأنه أقل توترا وأقل احتداما من رحلات العرب والمسلمين باتجاه بلاد الغرب. ثم تحدّث المغربي، نور الدين بلكودي عن كتاب "التخييل في الرحلة العربية المعاصرة: مقاربة تداولية"، والفائز بالجائزة في فرع الدراسات، حيث أشار إلى أن كتابه يدرس الرحلة العربية الحديثة من خلال أربعة رُخالة عرب معاصرين هم: خليل النعيمي، ووارد بدر السالم، وشعيب حليفي، وأحمد المدني، لافتا إلى أن الدراسة تستكشف ما دخل على بنية الرحلة المعاصرة من عناصر جديدة على أيدي كتابها المعاصرين. وبعده تحدثت القطرية عذبة المسلماني، صاحبة كتاب "الأفق الأندلسي القصي: الخطاب السردى في رحلتى: الغساني والورداني"، مقاربة نقدية في ضوء نظرية ما بعد الاستعمار، والفائز بالجائزة في فرع الدراسات، حيث أوضحت أن دراستها تصدر عن تصور يرى أن الخطاب الرحلي يمثل بنية ثقافية متعددة المعارف، تستدعي تقديم تصور معرفي يُدرج السرد ضمن أنساق الثقافة والتخيّل. وأن دراستها اعتمدت على

والموسيقى والغناء، وأنه كما يقول مؤلف الكتاب تيم مكنوتش سميث، فإن الأدب هو أن تملأ فجوات التاريخ، حيث أخذ المؤلف شخصيات وبنا لها حكايات وجعلها من لحم ودم، وأكد على أن تلك الرواية هي بمثابة لغز شعري وفيها الشعر والعمارة والكيمياء والحض والصرا، وكل ما يُقدّمه الأدب من جماليات.

كما تحدث تيم مكنوتش سميث، مؤلف الكتاب، حيث وجه الشكر للمترجم عماد الأحمد، واصفا ترجمته لكتبه بأنها ترجمة موفقة وجميلة وسلسلة، وأن سبب تأليفه للكتاب هو تعلقه بابن بطوطة الذي اقتفى أثره لسنوات طويلة، فكان يعتبر نفسه تلميذا لابن بطوطة وكانه هو شيخه، وأنه حين قرأ خبر وفاته وهو يتتبع سيرته ورحلاته. "كيف يموت شخص مثل ابن بطوطة"، وأنه في روايته تلك التي ترجمها عماد الأحمد "حجر الدم" استحضّر ابن بطوطة وخادمه سنان، في رحلة متخيلة إلى غرناطة. ثم تحدّث الطابع الحادي، الذي كان يُدير الجلسة، وعزف بكتاب "تخوم غرامشي العابرة: بين السدرة الأولى والقوائم الأخرى"، لموسى إبراهيم من ليبيا، والفائز بالجائزة في فرع الرحلة المعاصرة، والذي غاب مؤلفه عن الندوة، حيث قال الحادي إن هذا الكتاب هو يوميات عن الناس والأمكنة.

وبعدها تحدثت أحمديّة إبراهيم النعسان من سوريا، صاحبة كتاب "سُليّة الغريب في كل أمر عيب"، "رحلة إلى البرازيل من 1282هـ/ 1865م إلى 1287هـ/ 1871م لعبد الرحمن بن عبدالله البغدادي الدمشقي المذني الحسني - الحسني"، والفائز بالجائزة في فرع تحقيق المخطوطات، حيث أشارت إلى أن الكتاب الذي قامت بتحقيقه لكانت فريد من نوعه، عاش في القرن التاسع عشر، ولد في بغداد، ونشأ

يحتفي معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الحالية بالفائزين بأهم الجوائز الأدبية، ومن بين هؤلاء، من فازوا بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة الذين جمعهم لقاء مهم مع جمهور المعرض، لاستعراض مواضيع مؤلفاتهم وما يميزها، إلى جانب التعريف بهذه الجائزة المهمة ودورها في إثراء الإبداع العربي.

الجائزة المختلفة، حيث أشار الكاتب التونسي حسونة المصباحي، صاحب كتاب "أيام في إسطنبول" الفائز بالجائزة في فرع اليوميات، إلى أن كل كتاباته في مجال الرحلات تنتمي لكتابة الذات، وأنه كان يحلم بالكتابة عن إسطنبول في كل زيارة يقوم بها لتلك المدينة التي اعتبرها سرّة تختصر جزءا كبيرا من تاريخ العالم. وقال المصباحي إنه روائي وليس مؤرخا، وأنه يحب الكتابات التي تحضر فيها الذات، وأنه حين يتجول في المدينة يستحضر تاريخها، ويستحضر الكتاب الذين كتبوا عنها ويستحضر نفسه وهو يتجول فيها. ثم تحدّث المغربي الدكتور محمد خليل، صاحب كتاب "هكذا عرفت الصين: مذكرات أول طالب مغربي"، والفائز بالجائزة في فرع الرحلة المعاصرة، حيث أشار إلى أن كتابه يتفق مع شعار معرض أبوظبي للكتاب هذا العام "هنا تروى قصص العالم"، حيث يروي الكتاب قصته مع الصين ومشاهداته كأول طالب مغربي في الصين وما تضمنته تلك المشاهدات من قصص ومغامرات. ثم تحدث السوري عماد الأحمد، مُترجم كتاب "حجر الدم" لتيم مكنوتش سميث، والفائز بجائزة فرع الرحلة المترجمة، حيث أشار إلى أن الكتاب أنهله، وأن "حجر الدم" هو رحلة متخيلة لابن بطوطة وخادمه سنان إلى غرناطة بكل ما فيها: القصور والحدائق والجواري

حجاج سلامة
كاتب مصري

أبوظبي - على مدار يومي الجمعة والسبت، تحتفي العاصمة الإماراتية أبوظبي بالفائزين بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة لعام 2024، التي يمنحها المركز العربي لسداد الجغرافي "ارتياح الآفاق"، ومقره بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، والعاصمة البريطانية لندن، ويرعى الجائزة الشاعر والأديب الإماراتي محمد أحمد السويدي، ويشرف عليها الشاعر السوري نوري الجراح مدير عام المركز. وقد استضاف معرض أبوظبي للكتاب، الجمعة، ندوتين حول الجائزة، أدارهما الشاعر نوري الجراح، مدير عام مركز ارتياد الآفاق، والطابع الحدوي عضو لجنة التحكيم خصصت الندوة الأولى لتعريف جمهور المعرض بالجائزة، فيما خصصت الندوة الثانية للتعريف بالأعمال الفائزة.

استضاف المعرض ندوتين
حول الجائزة خصصت الأولى
لتعريف الجمهور بالجائزة،
فيما خصصت الثانية
للتعريف بالأعمال الفائزة

وخلال الندوتين، تحدث الشاعر نوري الجراح، عن أهمية أدب الرحلة، وعن جهود المركز في التعريف بهذا النوع الأدبي ونشره، وتشجيع الباحثين والكتاب على العمل في حقوله المختلفة. ونوّه الجراح بحضور الغرب والاندلس بطريقة مركزة في الأعمال الفائزة في دورة هذا العام، كما لفت إلى أن مشاريع البحوث والكتابات بالجائزة ومشروع "ارتياح الآفاق" يتزايد عاما بعد عام. ثم بدأ بعض الفائزين الحاضرين في التعريف بأعمالهم الفائزة في فروع

أبوظبي للكتاب يعزز الأفكار الإبداعية والفنون

هورس' المنحوت يدويا بماء الذهب عيار 24 قيراط، و يفوق ثمنه 70 ألف درهم وتم تصنيعه في إيطاليا.

المعرض يتفرد في دورته
الثالثة والثلاثين، بعرض
مطبوعات ومخطوطات
ومقتنيات تاريخية نادرة
ومهمة

وأضافت أن الكتاب يعتبر قطعة فنية فريدة من نوعها من حيث الشكل والمحتوى، وأهم ما يميزه أن غلافه مصنوع من الجلد الطبيعي ومغلف بالحبر وبصور لخيول راکضة منحوتة يدويا من البرونز المطلي بماء الذهب عيار 24 قيراط. وذكرت أن الكتاب يتضمن 99 نسخة يوثق علم الخيول ويتحدث عن أنواعها وسلالاتها المختلفة من منظور علمي وتاريخي وأسطوري، وفيه، كما يتضمن العديد من اللوحات المرسومة يدويا وصورا لأنواع الخيول.

وتعقيمها ولصقها على اللوحة". وزاد "بالنسبة للوحة القهوة فقد تطلبت مني جهدا كبيرا واستغرق إنجازها 4 شهور، حيث قمت بتحميص القهوة على درجات حرارة مختلفة لكي استخرج 6 ألوان متنوعة ثم شكلتها على اللوحة، في حين استغرق إنجاز لوحة "الغتره" أكثر من 4 شهور أيضا، من حيث تشكيل القماش ومعالجته بطريقة تجعله يبدو قديما، وهي عملية معقدة استغرقت مني محاولات وتجارب كثيرة ليظهر القماش على هذه الصورة ولكي تبقى اللوحة محافظة على جودتها مدة طويلة".

ويتفرد معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين، بعرض مطبوعات ومخطوطات ومقتنيات تاريخية نادرة ومهمة.

ومن الأجنحة التي حرصت على عرض قطع فنية فريدة جناح شركة "دورو" المتخصصة في عرض كتب منحوتة يدويا من ماء الذهب.

وقالت ريتا الحاج مسؤولو الجناح إن الشركة تعرض خلال مشاركتها الأولى في معرض أبوظبي للكتاب إحدى أهم القطع وهو كتاب 'غولدن

ارتفاع كل منها 3 أمتار وعرضها مترين. وعن كيفية استنباط أفكاره، قال تيم: "درست الهندسة المعمارية لكن حبي للفن دفعني لشرك العمل في مجال العلمي واتباع موهبتي الفنية، فافكار اعمالى

تأتيني بالفطرة، فانا عندما أرى شيئا لا أفكر به كما يفكر به الآخرون، على سبيل المثال عندما أرى القهوة لا أفكر بكيفية شربها، وإنما أفكر بكيفية عمل لوحة منها، ومن هنا يأتي التميز والإبداع، كما أن عملية تنفيذ الفكرة أيضا يتطلب موهبة أخرى، وهذا لا يأتي بسهولة وإنما بعمل التجارب المختلفة والتي تؤدي للحصول على أفضل النتائج من حيث الشكل والجودة بحيث تحافظ للوحة على نفسها لأطول فترة ممكنة".

وعن المدة الزمنية التي يستغرقها صنع لوحاته، قال إن لوحة الريش استغرقت نحو 8 أشهر من العمل المتواصل، وتابع: "قمت خلال هذه الفترة بجمع ريش الصقور من كافة مناطق الإمارات، فقد ذهبت إلى ليوا والمدمام والذيد وغيرها، وزرت بعض العيادات البيطرية، وبلغ عدد الريش الذي جمعته أكثر من 30 ألف ريشة عملت على فرزها حسب اللون والجودة واستخدمت منها أكثر من 11 ألف ريشة، وقمت بمعالجتها

الذي استقبل الصبي بسؤال "ما هو الكنز الذي حين نتشاركه يكثر" "اشرفت عينا الصبي واجاب الكتاب". نعم إنه الكتاب الذي ينادي الجمهور إلى المعرض ليقول من غير كلام لقد وجدت ما تريد، فالتنوع اللامحدود يحاكي الجميع على اختلافهم. ولفتت 3 لوحات أنظار زوار المعرض نظرا لفرادة الفكرة وتميز التنفيذ، أنجزها الفنان تيم العمر. وإحدى تلك

اللوحات صنعت من ريش الصقور، وتحمل عنوان "زايد الخير"، يبلغ ارتفاعها 5 أمتار، وعرضها 4 أمتار، وتضم 11,500 ريشة جمعها تيم من مختلف أنحاء الدولة. وقد عرضت إلى جانب لوحة أخرى صنعت بـ520 ألف حبة بن، تم تحميمها بدرجات حرارة متفاوتة لتكتسب تدرجات لونية تتراوح بين الأخضر والبني، ومن ثم تشكيلها على هيئة لوحة فنية غاية في الجمال والإبداع تظهر صورة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة وأبنة الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، بارتفاع مترين وعرض ثلاثة أمتار. على الجهة المقابلة، عرضت ثلاث لوحات متسلسلة لحكام أبوظبي: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ورحمهما الله، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، تم حبكها بعناية من 100 غتره، ويصل

مثل المسافات". إنها عبارات تتناغم مع شعار المعرض "هنا تسرد قصص العالم"، والأصص موجود في مواضيع الألف الكتب المعروضة، التي بدأ بعضها من فكرة خيالية لكنها تجسد حكاية بين صفحات الكتاب.

وأشكال الأساطير تتغير وترافق بطرق عدة زوار المعرض والمشاركين فيه. فهي صور مطبوعة على بطاقات الإعلاميين والمشاركين بالمعرض، وعلى شاشات المنصات التي تقام فيها الندوات والفعاليات، مثل منصة منف، وكذلك موجودة على اللوحات الإرشادية التي تدل الزائر على الأجنحة.

هذه المجسمات التي تثير الخيال توزعت بأشكال مختلفة، منها "باتمان: أسطورة فارس الظلام" وأسطورة "ناسج الرياح" وتحتها كتب نص بعنوان "الواحة الخفية". والنص يقول "بين همسات الرمال وجد صبي طريقه إلى واحة يحرسها "ناسج الرياح" الكبير



لوحة للفنان تيم العمر

خبراء: لا بد من تشديد الرقابة على المسلسلات المروجة للعنف ضد المرأة

● بيروت - أجمع خبراء ومهنيون وأكاديميون على "أهمية الرقابة على سيناريو العمل الدرامي قبل البدء بالتنفيذ لتفادي ظهور مشاهد العنف التي تعكس الصورة السلبية للمرأة في المجتمع العربي، وضرورة وضع معايير واضحة حفاظاً على المبادئ والتقاليد التي يتميز بها المجتمع وعدم تشجيع الأعمال الدرامية التي تتضمن العنف من خلال التكريم للحد من إنتاج مسلسلات تروج للعنف بمختلف أشكاله".

كان ذلك خلال ندوة نظمها منذ أيام "الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال" بالشراكة مع "الملتقى العربي لكلية الإعلام واللغات التطبيقية" بعنوان "الدراما العربية والعنف ضد المرأة".

وتطرق المحاضرون إلى أن المسلسلات الدرامية تتضمن أشكالاً عديدة من العنف، منها ما هو مادي جسدي ومنها ما هو معنوي، فهذا الأخير هو الأكثر تأثيراً لأنه يؤثر على شخصية الإنسان ومساره في الحياة المجتمعية. واعتبروا أن الدراما التي تُعرض على شاشات التلفزيون هي الأكثر رواجاً من السينما لأنها الأقرب إلى المشاهد ويمكنه المتابعة بشكل أسهل.

وقدموا نماذج عديدة من المسلسلات التي تحتوي على مشاهد تثير العنف من الرجل على المرأة، وكذلك من المرأة على المرأة نفسها. ودعوا إلى ضرورة نيل هذه الأعمال بانتقادها بشكل جدي والدعوة إلى عدم مشاهدتها بتحفيظ الوعي لدى الفرد من خلال التربية ومراقبة الأعمال ووضع تشريعات وقوانين خدمة للمبادئ التي تميز هذه المجتمعات بعيداً عن الأغراض التسويقية والإنتاجية التي تهدف إلى الربح فقط.

وسلّطت الدكتورة هبة الله السمري التي أدارت الندوة، الضوء على العنف المنهجي الذي تعاني منه المرأة، مشيرة إلى أن "مسلسلات الدراما في الدول العربية بشكل عام والمصرية تحديداً تتضمن مشاهد عنف بمختلف أشكالها وتسوق أكثر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق نسب عالية من المشاهدة". وطرحت العديد من الأسئلة، منها على سبيل المثال لا الحصر، هل استطاعت الأعمال الدرامية تخفيف العنف ضد المرأة أم حصل العكس؟ هل حصل أي تحسن لصورة المرأة من خلال المسلسلات الدرامية التي تعرض مشاهد عنف إزاء المرأة؟

وأشارت الدكتورة منى الحديدي إلى أن "موضوع العنف تجاه المرأة يعود إلى عقود غابرة، ويرتبط جزء منه بالمجتمع وليس بالدراما على وجه التحديد". ولفتت إلى أنه موضوع مهم يستحق المناقشة والاهتمام وتضافر الجهود لمتابعته.

ولفتت إلى أن "المرأة في بعض المسلسلات المصرية بدت وكأنها تروج لأخذ الثأر بحيث تدفع ابنتها للقيام بذلك. وتحدثت عن أنواع شتى من العنف الذي يمارس على المرأة منذ الخمسينيات إلى الآن، هذا يتطلب المساندة من المعنيين والرأي العام لأخذ القرارات والإجراءات التي تقضي بتوقيف العنف. واعتبرت أن المرأة قد تكون مصدر العنف لأقرب الناس إليها (العشيق، العلاقة المحرمة، أخذ الثأر، تسمم الزوج)".

وشددت على أن "الجهات التي تنتج الدراما هي المسؤولة عن ترويج هذا العنف ضد المرأة".

ولفت المخرج حسام الجوهري في مداخلة إلى أن "بعض الأعمال الدرامية في الفترة الأخيرة تظهر العنف بين النساء أنفسهن أكثر من العنف المسلط عليهن من الرجال".



نموذج يفاقم العنف ضد النساء

مسلسل «مال القبان».. رواية تلفزيونية بلغة بصرية رفيعة

توليفة درامية تنجح في تفكيك الصراعات بين تجار سوق الهال



قصص يحركها صراع متواصل

التاجر الجشع الماكر الذي يعيد المال ولا يتوانى عن أذية الناس بشتى الطرق مع أنه متدين ويذهب لتنظيف مراحض الجامع هو وابنه خير كفارة عن ذنوبه وفي سبيل خدمة بيت الله كما يدعي.

المسلسل يحكي عن الصراع القائم بين تجار الخضار في سوق الهال الدمشقي وهو العمل الثالث للكاتبين السوريين

كانت شخصية بسام كوسا في هذا العمل مركبة تملك من المفارقات الكثير. فهذا الشخص الذي يظهر الصمود والتماسك لا تقدر إلا أن تبكي أمام الد أعدائه أبوعمار في لحظة من اللحظات والتوسل له كي يخبره حقيقة ما حدث بينه وبين والدته قبل أربعين عاماً، والدته التي يرتمي في أحضانها ويكي بعد وفاة أعز أصدقائه أبوراما رغم كرهه الشديد لها وتجربته منها حسبما يدعي بسام كوسا بريقه السابق وحضوره الطاعي في الدراما السورية.

ومن شاهد المسلسل لا يمكنه إلا التوقف عند شخصيتين ظهرتا فيه: الشخصية الأولى هي شخصية أبورموش الفتى المخنث الذي يمتحن سرقة الخضار هو وعصامته، شخصية أداما المختل سليمان رزق بحرفة عالية قدمته كمثل موهوب محترف ومتنوع لا ينتمي إلى لون تمثيلي واحد، أما الشخصية الثانية فهي شخصية أبوجاويش التي أداها الفنان موفق الأحمد ونجح في لعب دور الرجل الدرويش الذي خسر كل ما يملك في القمار. إنه صاحب المقولة الشهيرة في المسلسل "نار جهنم بدما حطب" كنوع من التهكم على أجواء سوق الهال الذي يشبهه بجهنم. هي أيضاً من الشخصيات التي لا يستطيع المرء أن يمر عليها مرور الكرام دون التوقف عندها فقد أداها الفنان موفق الأحمد بتلقائية شديدة وبإداء مسرحي. هذا الفنان صاحب الصوت العميق المرتبط بطفولة أجيال عديدة من خلال وضع صوته على أشهر شخصيات الأعمال الكرتونية (برامج الأطفال).

كذلك، قدم المخرج سيف سبيعي العمل بأجمل صورة بصرية وخصوصاً مشاهد الماضي فكانت الرؤية الإخراجية متناغمة مع روح النص المقدم وكان عملاً مميزاً يضاف إلى قائمة الأعمال التي قام بإخراجها ويؤكد من جديد على موهبته واحترافيته.

مسلسل "مال القبان" هو العمل الثاني الذي يحمل توقيع سيف سبيعي كمنخرج هذا العام بعد أن قام بإخراج الجزء الثاني من مسلسل "العرجي" بطولة وأقربها رأساً على عقب. أما هنا في مسلسل "مال القبان"، فقد أدى دور

بكير نصار ويتزوج من فتاة فلسطينية والدها صاحب نفوذ كبير في منظمة التحرير الفلسطينية، الأمر الذي يجعل تجارته تزدهر والمال يتدفق عليه من كل حذب وصوب. ينجب منها ولدين وفتاة ويقوم بطرد والدته من الدكان ومقاطعتها ويصبح أحد زعماء سوق الجبر وأكبر تجاره لكن حقه على أبوعمار يبقى مستمراً فلا يفوت فرصة لإيذاؤه متخذاً من ابنه خير (بامان الحلبي) الأدوات التي يضرب بها كل من تسول له نفسه أن يقف في طريقه في هذا السوق.

يقوم خير بإفساد حمل البصل الذي اشتراه أبوعمار بسعر مرتفع بغية احتكاره حيث أرسل إحدى فتيات الليل لإلهاء ابنه عمار وقام هو بوضع خرطوم ماء داخل المستودع الذي يخزن فيه أبوعمار البصل، الأمر الذي أفسده في اليوم التالي. كانت هذه القصة بمثابة الفتيل الذي أشعل النار بين أبوعمار وأبو الخير، نار لم تنطفئ معلنة بدء الصراع بينهما في العلن أخذاً في التوسع.

بعد هذه الخسارة الكبيرة التي منى بها أبوعمار لم يكن أمامه سوى رد الصاع صاعين لأبو الخير فقام بفحصه أمام السوق كله مستغلاً خلافاً بينه وبين أحد المزارعين الذين يبيعونه محصولهم ليبين نصار أن قبان أبو الخير ناقص نصف كيلو عن الوزن الذي يوضع عليه، الأمر الذي يدمر سمعته ويبعد التجار والمزارعين عن التعامل معه لأنه غشاش، لكن أبو الخير لم يرض بهذه الخسارة فقد قام عن طريق ابنه خير بتفليق ثمرة وجود الموز الصومالي المهرب في دكانه حيث قامو بخداع ابنه عمار وإقناعه عن طريق أبورموش (سليمان رزق) بأن بضعة كراتين من الموز المهرب عنده للتجارة وقاموا بالإبلاغ عنه لكن أبوعمار ألقى من التهمة هو وابنه الذي قام بطرده لاحقاً من الدكان وتحمل صانعه هذه التهمة.

هكذا تستمر الأحداث بالتصاعد والصراع بالتوسع وخصوصاً بعد أن قررت عدوية أن تستعيد حقها من ابنها نعمان وطرده من الدكان، لكن الأخير أنكى معها فقد قام بتزوير عقد وبصمتها عليه بعد تخديرها من قبل ممرضتها وقد قام بطرد ابنه خير من الدكان بعد أن أفتعل مشاجرة في جنازة أبوراما أقرب أصدقائه، الأمر الذي جعل الجثة تقع في مشهد هزلي وتستمر الأحداث ويستمر التشويق.

أداء احترافي

إنه العمل الثاني الذي يظهر فيه النجم بسام كوسا هذا العام بدور البطل المضاد، فقد أدى في مسلسل "تاج" دور الخياط رياض الجواد الذي يعمل لصالح الاستخبارات الفرنسية ويكون ألد أعداء تاج (تيم الحسن) الملاك الدمشقي الذي دمر تقريراً من رياض الجواد حياته وجعله يترك العمل معها ويلجأ إلى أبوعمار.

تشهد مستودعات وأزقة سوق الهال، أكبر سوق لتجارة الخضراوات في دمشق، على حكايات وقصص وصراعات أشبه بالخيال، فهو ككل المجالات لا يخلو من المنافسة والمكائد والنجاحات الكبرى والخسارات الموجهة، لكنه أيضاً قضاء للحب والخيانة والتحرش، إنه عالم مصغر للمجتمع، حاول المخرج سيف سبيعي تصويره بحرفية في مسلسل "مال القبان" الذي ألفه الكاتبان علي وجيه ويامن الحلبي.

الجلود والعاملين بها والصراع القائم بين حيتانها

يحكي مسلسل "مال القبان" قصة نعمان الزير أبو الخير (بسام كوسا) أحد أكبر تجار الخضار في سوق الهال الدمشقي أو سوق الجبر وصراعه المستمر مع أبوعمار نصار الجبر (نجاح سفكوني) أحد أكبر تجار السوق وملاكة وقد سمي بسوق الجبر نسبة إلى عائلته التي تملك معظم دكاكينه.

أبو الخير الذي هربت والدته عدوية في أحد الأيام عندما كانت حاملاً به إلى هذا السوق بسيارة أحد المزارعين مختبئة بين الخضار هاربة من بطش زوجها الذي يضربها بقسوة الأمر الذي فاق تحملها، لذلك قررت هجره إلى الأبد وجاءت إلى سوق الهال مع أحد المزارعين الذي عرفها على والد نصار الجبر كبير تجار السوق الذي أوامها وجعلها تعمل عنده ليعش معها ابنها نعمان أيضاً الذي ولد أثناء وجودها في السوق.

"أنا ولدت بهادا السوق" هكذا يقول لابنه خير في إحدى الجلسات.

بعد وفاة الحاج أبونصار الجبر، يستلم ابنه نصار الدكان عوضاً عنه، وهو الشاب ذو الصيت السيء مع النساء. يبدأ نصار بالتحرش بعدوية التي بدأ ابنها بكبر محاولاً إغواها لكن الأخيرة ترفض وتخبره أنها مازالت على ذمة رجل آخر ولا يستطيع لمسها قبل أن تطلق ويتزوجها هو لكن ابنها الذي راها تدخل إلى المستودع مع نصار الجبر اعتقد أنها ذهبت لممارسة الجنس معه ومنذ تلك اللحظة يبدأ حقه عليها وعلى أبوعمار الذي اشتري طلاقها من زوجها وحررها وعرض عليها الزواج العرفي لكنها رفضت مصرّة أن يكون زواجهم رسمياً لكنه يرفض ويقوم بطردها هي وابنها الصغير نعمان خارج السوق ويمنعهما من العودة إليه.

رغم ذلك تعود عدوية إلى سوق الهال بعد سنوات ومعها ابنها الذي أصبح شاباً، تعود قوية مرفوعة الرأس وليست ذليلة مهانة كما كانت أثناء عملها عند آل الجبر، حيث تشترى أحد محلات السوق وتفتحه وتبدأ بتجارة الخضار هي وابنها نعمان الذي مازال حاقداً على أبوعمار منذ أن كان صغيراً حيث اعتقد حينها أنه أقام علاقة مع أمه، الأمر الذي يدفعه إلى اعتبار أبوعمار ألد أعدائه رغم عمله عنده كاجير في فترة من الفترات بعد أن تتشاجر مع والدته التي قررت أن تضع اسمها على الدكان، الأمر الذي أرغته وجعله يترك العمل معها ويلجأ إلى أبوعمار.



إلياس حموري
كاتب سوري

● بعد شرaktين ناجحتين بدأت مع مسلسل "على صفيح ساخن" عام 2021 الذي يتحدث عن مهنة جمع القمامة والصراعات الدائرة بين متزعميها، وبعدها بعام مسلسل "مع وقف التنفيذ" بطولة عباس النوري وبسام كوسا وسلاف فواخرجي والذي يتحدث عن أهل حارة يهجرها أهلها أثناء الحرب في دمشق ويعودون إليها بعد انتهائها مستعرضاً قصصهم وتقاطع مصائرهم، عاد الشركاء الثلاثة الكاتبان علي وجيه ويامن الحلبي والمخرج سيف سبيعي رمضان الماضي وهو "مال القبان" بطولة بسام كوسا ويامن الحلبي وخالد القيش وسلاف فواخرجي.

قصة جميلة

هذا المسلسل يحكي عن الصراع القائم بين تجار الخضار في سوق الهال الدمشقي وهو العمل الثالث للكاتبين الذي يأخذ من مهنة معينة ثيمة لبناء قصص أبطالها عليها بعد مسلسل "على صفيح ساخن" الذي تحدث عن مهنة جامعي القمامة ومسلسل "ولا بدعة" الذي قدم هذا العام أيضاً ويتحدث عن مهنة دبابة



● «مال القبان» عمل درامي مميز يضاف إلى قائمة الأعمال التي أخرجها سيف سبيعي ويؤكد على موهبته واحترافيته

العروض في مدن المغرب شحنة إيجابية لرواد المسرح

الفنانة فاطمة بوجو: الممثل يتحكم في النص وأدائه لكنه لا يتحكم في رد فعل الجمهور



فنانة تنوع أدوارها

مجال التمثيل، تكون كل نقائصك مكشوفة لهم على اعتبار أن الممثل إنسان قد يخطئ ويصح، أو يفشل.

أما عن جديد أعمالها الفنية، فتقول "أصعب سؤال يُطرح على الممثل في بلادنا هو: ما هو الجديد في أعمالك؟ نعم، ارتفع عدد الأعمال المغربية للقناة الأولى والثانية، إلى جانب عدد من الأعمال التي يتم تصويرها حالياً لصالح قناة "أم بي سي" في المغرب، ومع ذلك فإن فرص العمل بالنسبة إلى الممثل ليست دائماً متاحة بالحجم الذي يحلم به أي فنان، خاصة وأن مجال التمثيل يشهد إقبالا كبيرا من قبل الشباب المغربي. سواء كانوا حاصلين على تكوين أكاديمي من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط، أو من المعهد البلدي للمسرح بالدار البيضاء، أو من ممارسي المسرح بدور الشباب، أو حتى ممن لم يحصلوا على تكوين، ولم يمارسوا المسرح".

وتشير إلى أنه "بالإضافة إلى ذلك يتجه عدد كبير من مشاهير الغناء ومواقع التواصل الاجتماعي نحو اختيار أدوار البطولة في الأعمال التلفزيونية المغربية، لذا، أصبح هذا السؤال مرجحا لعدد كبير من الممثلين الرواد، ومع ذلك اعتبر نفسي محظوظة لأنني شاركت هذه السنة في ثلاثة أفلام قصيرة ومسلسلين، وحلقة واحدة من سلسلة "حببية أمي"، إلى جانب الجولات المسرحية".

آخر بعنوان 'رحمة' للمخرج علي محبوب لنفس القناسة. وعلى الرغم من المساحة المتواضعة للدورين إلا أنني فخورة بهذه المشاركة، لأنني من معجبات المخرجين وأعمالهم".

وتوضح "في الواقع، دائما هناك شعور بالمثمنة خلال الوقوف أمام الكاميرا مع مخرج جديد، حيث تتعلم من كل لحظة خلال التصوير وتستمتع بفعل ما تحب، بغض النظر عن مساحة الدور أو البيئة التي تعمل فيها، وخلال التصوير تكون لديك علاقة مميزة مع الفريق التقني والفني، كما لو كنت تعمل مع عائلتك، تستمتع أحيانا وتتعلم أحيانا أخرى، ورغم اللحظات التي قد تشعر فيها بالغضب، إلا أنك سرعان ما تكون عاريا أمام زملائه الممثلين، وحتى أمام المخرج والتقنيين، إنهم يشاهدونه في كل حالات ضعفه، سواء كانت نظرات التوتر قبل العرض أو قبل التصوير، أو التردد أو حتى الخجل من شيان حوار ما".

وتتابع "أحيانا، يقدم الممثل أداء ضعيفا أو أقل مما يتوقعونه منه لأنه عجز عن التركيز على شخصيته، أو أخفق في التعبير عن عواطف الشخصية التي يؤديها أمام عيون فريق العمل في

بوجو "التفاعل المباشر مع الجمهور هو تجربة مفيدة في التكوين المستمر للممثل، وهو أيضا سلاح ذو حدين، قد يعطي ثمارا إيجابية أو قد يتسبب في غضب أحد من الجمهور، وأتذكر في عرض مسرحية 'الزكروم' مع المخرج مؤذن عبد الواحد، وهي عن نص 'البخيل' لموليير، جاعني شخص اعتبر أن اتهامه بالسرقة إهانة، بما أنه شخصية معروفة بالمدينة، كما أذكر في مدينة أخرى ومع نفس المسرحية، رفض ممثل صديق لنا وهو من الجمهور أن يتفاعل معي، ومع ممثل آخر كنا نقصد الجمهور ونشركه في المشهد، ومن خلال الجولات تحدث لحظات مرحة وفرح، وأحيانا ينطلق الغناء والرقص داخل الحافلة خلال الطرق الطويلة جداً، وهناك لحظات من الاسترخاء والصمت أيضا، ولكنني أحب استجماع طاقتي من خلال التسبيح والذكر في صمت لأطول مدة ممكنة".

أما عن حضورها في الأعمال السينمائية والتلفزيونية، فتقول "شاركت مؤخرا في تصوير فيلم قصير بعنوان 'الحقيقة' للمخرج الحمداوي لخضر تحت إشراف المخرجة مجيدة بنكيران، كما شاركت في فيلم آخر بعنوان 'الزائر' للمخرج رضوان لكثين، وأيضاً شاركت في الحلقات الجديدة لسلسلة 'حببية أمي'، كما أنهيت مؤخرا المشاركة في تصوير مسلسل لقناة 'أم بي سي' مع المخرج مراد الخودي ومسلسل

المغربية "في السابق كنت أختار الشخصيات المرحية التي تنبعث منها روح التفاؤل التي تزرع البسمة في شفاه المتفرج، أما في السنتين الأخيرتين وتحديدا بعد عودتي إلى المسرح بعد توقف، أصبحت لا أختار أدوار، بل أقبل ما يُعرض عليّ، مما تسبب لي في صراع مرير وعذاب نفسي داخلي خلال التدريب وفي العروض الأولى، إذ أحسست وكأنني امرأة تتزوج بالقوة رجلا لا تحبه، والأصعب هو أنني كلما فكرت في ترك الدور، كانت نفسي لا تطاوعني، كيف أحرم نفسي حرارة التواصل مع جمهور المسرح وأمنع نفسي من متعة النفس على أرض خشبة المسرح. كنت أتالم في صمت وأعنف الصبر حتى أجد نفسي بعد العرض الأول والثاني، وقد تصالحت مع الدور وأصبحت أستمتع بأدائه".

وتشير بوجو إلى اللحظات التي تجدها أكثر إثارة خلال أداء عروضها المسرحية أمام جماهير متنوعة منوهة "الممثل يمكنه التحكم في النص وفي طريقة أدائه للدور، ولكنه لن يستطيع أبدا التحكم في رد فعل الجمهور، إذ أن في كل مدينة يتفاعل الجمهور مع جملة أو حركة أو موقف بطريقة مختلفة، لم يكن يتفاعل معها جمهور مدينة أخرى، وكمثمة أقوم بأداء عملي بالطريقة نفسها في كل عرض وفي كل مدينة، وأحيانا قد تشير إلى اسم حي أو مقهى أو شخصية موجودة في المدينة نفسها، وهذا دائما يمنح الجمهور، إذ أن الشيء الوحيد الذي لا يتغير في كل المدن هو مخافة الاستقبال وكرم الضيافة، والتعبير عن الامتنان للفرقتين على الفرحة المسرحية الممتعة التي يفقدونها".

وتضيف "أفضل اللحظات بالنسبة إليّ تأتي عند تفسير الجدار الرابع، وأعشق دائما خلق حوار مع أحد من الجمهور، وأحب أن يصبح المتفرج متفاعلا على نحو مباشر مع الممثل ويخرج من دائرة المستهلك الذي يجلس كمتلق للعرض فقط، ولكن ليس كل المخرجين يحبون ذلك، عادة، أجا إلى هذه الحيلة عندما أجد نفسي أمام حوارات جافة وعقيمة لا حياة فيها، حيث أحاول إضفاء الحياة فيها بالتساور مع الجمهور، وفي إحدى المسرحيات، وهي 'الهيئات'، جسدت دور محامية تدافع عن حقوق المرأة وفي الوقت نفسه ترد البنود الجديدة في مدونة الأسرة الجديدة، ولذا قام مخرجي بفكرة رائعة، حيث اتهم أحد الجمهور بأنه لم يطلع بعد على بنود المدونة وحقا كان الجمهور ينفجر بالضحك".

وعن تأثير التفاعل المباشر مع الجمهور على أدائها وتجربتها، تقول

تشارك الممثلة المغربية فاطمة بوجو في جولات العروض المسرحية التي تدعمها الملكة لتجوب أغلب مدنها وتلتقي بجماهير متنوعة، وتكسر حاجز المركزية الذي يجعل الأعمال الفنية حبيسة أسوار المدن الكبرى، وهي ترى أن ذلك يقدم شحنة معنوية كبيرة للفنانين والجمهور على حد سواء.

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تتأكد الجهود المستمرة لدعم الفعاليات الثقافية في المغرب، التي تنظم برعاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل، عبر جولات العروض المسرحية في المدن المغربية.

في هذا اللقاء، تُسلط الضوء على أهمية هذه الخطوة مع الفنانة فاطمة بوجو، الشخصية البارزة في مسرحية "موروكلاند" التي تم عرضها في مدينة فاس، ضمن فعاليات مهرجان دار الفن الدولي المسرحي، إلى جانب مسرحيتها "ما منك زوج"، التي قامت فرقة حركات للفنون الحية بتقديمها خلال جولاتها المسرحية في مدن الدار البيضاء، الجديدة، أسفي، والقيظرة.

في حديثها مع صحيفة "العرب" تطرقت الممثلة المغربية للجانب الذي تجده أكثر تحدياً في تقديم عروض مسرحيتين خلال جولاتها السنوية "في هذه الفترة من السنة، تقوم جميع الفرق الحاصلة على دعم ترويج العروض المسرحية من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تتأكد الجهود المستمرة لدعم الفعاليات الثقافية في المغرب، التي تنظم برعاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل، عبر جولات العروض المسرحية في المدن المغربية.

في هذا اللقاء، تُسلط الضوء على أهمية هذه الخطوة مع الفنانة فاطمة بوجو، الشخصية البارزة في مسرحية "موروكلاند" التي تم عرضها في مدينة فاس، ضمن فعاليات مهرجان دار الفن الدولي المسرحي، إلى جانب مسرحيتها "ما منك زوج"، التي قامت فرقة حركات للفنون الحية بتقديمها خلال جولاتها المسرحية في مدن الدار البيضاء، الجديدة، أسفي، والقيظرة.

في حديثها مع صحيفة "العرب" تطرقت الممثلة المغربية للجانب الذي تجده أكثر تحدياً في تقديم عروض مسرحيتين خلال جولاتها السنوية "في هذه الفترة من السنة، تقوم جميع الفرق الحاصلة على دعم ترويج العروض المسرحية من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع



أحب أن يصبح المتفرج متفاعلا على نحو مباشر مع الممثل ويخرج من دائرة المستهلك الذي يجلس كمتلق للعرض فقط

مهرجان أفلام السعودية يشجع المخرجين على تجربة سينما الخيال العلمي

التراكم الذي بدأ يحقق جزءا من الطموح.

وأضافت "قررنا أن تكون قيمة هذه الدورة هي الخيال العلمي، النوع الأصعب والأكثر ندرة في السينما العربية، ولكننا على ثقة أن التعرف عليه بشكل أكبر يمكننا من إنتاج أفكار لأعمال تحقق ما نصبو إليه من جودة فنية وتميز".

يعرض المهرجان الممتد حتى التاسع من مايو الجاري وتنظمه جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) أكثر من 70 فيلما بين روائي وثائقي.

وبالتوازي مع عروض الأفلام ينظم المهرجان سبع ورش تدريبية في صناعة الأفلام المستقلة، وأداء الممثلين أمام الكاميرا، والسرد القصصي، والإنتاج السينمائي، والصحافة الفنية إضافة إلى ثلاث محاضرات عن إستراتيجيات توزيع الأفلام والإنتاج الافتراضي وصناعة السينما.

كما ينظم المهرجان "سوق الإنتاج" وهي مساحة لتبادل الأفكار والتعارف بين صناع الأفلام والمنتجين والممولين والمواهب السعودية، وتسويق المشاريع السينمائية.

وكرم المهرجان في حفل الافتتاح الممثل السعودي عبدالمحسن النمر (60 عاما) الذي بدأ مشواره الفني عام 1981 وقدم العشرات من المسلسلات التلفزيونية إضافة إلى عدد من الأفلام

لتشجيع صناع الأفلام على إنتاج هذه النوعية من الأعمال.

وقالت هناء العمير رئيسة مجلس إدارة جمعية السينما السعودية "في دورتنا لهذا العام، نحتفل بمرور عشر دورات على المهرجان، وهو حدث سينمائي استثنائي، يعبر عن

الرباط - انطلق مهرجان أفلام السعودية في دورته العاشرة في مدينة الظهران بالمنطقة الشرقية والذي يعد أحد أبرز منصات الترويج لصناعة السينما الواعدة في المملكة.

ويتخذ المهرجان في هذه الدورة "سينما الخيال العلمي" محوراً له



أول المكرمين في الدورة العاشرة

فنانون كويتيون يصورون «انعكاس» رؤيتهم للمجتمع

الكويت - يجسّد معرض "انعكاس" التشكيلي، المنعقد في متحف الفن الحديث بالعاصمة الكويت، رؤية مجموعة من الفنانين الكويتيين للمجتمع والواقع العربي من خلال لوحاتهم ومنحوتاتهم التي أبدعوها كل وفق منهجه الفني والمدارس التشكيلية التي يعمل ففقا.

المعرض يستمر حتى السابع من مايو الجاري بمشاركة 18 فنانا وفنانة بما يقارب 36 عملا فنيا عكست في مجملها الواقع العربي، بلمسة من إحساس الفنانين وطريقتهم في ربط الحاضر بالماضي.

وتأتي اللوحات متنوعة بين الواقعية والتعبيرية، يصور بعضها مشاهد من الحياة اليومية التي تمس المتلقي وتعيدته إلى ذكريات التفره في شوارع بلاده وأزقتها الأثرية، بينما تركز أخرى على بورتريهات لوجوه عربية، ذكورية وأنثوية، وكذلك تحضر منحوتات لشخص عربية الهوية.

وقال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد الجسار في تصريح صحفي عقب افتتاح المعرض إن الفن هو "انعكاس للمجتمع وفكر الفنان وحافظ للذاكرة... فمن خلاله نستطيع توثيق وحفظ حقيقة وفرة معيّنة خاصة في المجال الفني".

من جهته، قال رئيس مجموعة "انعكاس"، وهو أحد مؤسسي الحركة التشكيلية في الكويت، الفنان سامي محمد إنه حاول جمع عدد من الفنانين المميزين من الرواد والشباب ليشكل المجموعة

الكويت - يجسّد معرض "انعكاس" التشكيلي، المنعقد في متحف الفن الحديث بالعاصمة الكويت، رؤية مجموعة من الفنانين الكويتيين للمجتمع والواقع العربي من خلال لوحاتهم ومنحوتاتهم التي أبدعوها كل وفق منهجه الفني والمدارس التشكيلية التي يعمل ففقا.

المعرض يستمر حتى السابع من مايو الجاري بمشاركة 18 فنانا وفنانة بما يقارب 36 عملا فنيا عكست في مجملها الواقع العربي، بلمسة من إحساس الفنانين وطريقتهم في ربط الحاضر بالماضي.

وتأتي اللوحات متنوعة بين الواقعية والتعبيرية، يصور بعضها مشاهد من الحياة اليومية التي تمس المتلقي وتعيدته إلى ذكريات التفره في شوارع بلاده وأزقتها الأثرية، بينما تركز أخرى على بورتريهات لوجوه عربية، ذكورية وأنثوية، وكذلك تحضر منحوتات لشخص عربية الهوية.

وقال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد الجسار في تصريح صحفي عقب افتتاح المعرض إن الفن هو "انعكاس للمجتمع وفكر الفنان وحافظ للذاكرة... فمن خلاله نستطيع توثيق وحفظ حقيقة وفرة معيّنة خاصة في المجال الفني".

من جهته، قال رئيس مجموعة "انعكاس"، وهو أحد مؤسسي الحركة التشكيلية في الكويت، الفنان سامي محمد إنه حاول جمع عدد من الفنانين المميزين من الرواد والشباب ليشكل المجموعة

36
عملا فنيا عكست الواقع بلمسة من إحساس الفنانين وطريقتهم في ربط الحاضر بالماضي

ولفت إلى أن "الملكة العربية السعودية داعمة لكل نشاط ثقافي وإنساني يدعم الحراك الإيجابي للإنسان" وأنها "رائدة في تبني المشروعات الإبداعية المختلفة ولديها مشاريع عملاقة تتطلب حضور المبدعين والمهتمين بقضايا تساهم في تطور الحياة بشكل عام وتساهم كذلك مع العالم في كل ما ينمي ويطور الإنسان وثقافته".

لو أننا لم نلتق.. أكثر العبارات تداولاً وقت الفراق

فاطمة اليوسف
صحافية وكاتبة بحرينية



ملموسة من تجارب عدة مررنا بها جميعاً ومر بها الكثيرون فبعد فترة من الحزن والانزعاج، يبدأ العشاق في تقدير قوتهم الداخلية وقدرتهم على التعامل مع التحديات. يمكن أن يساعدكم الفراق على فهم القيم والأولويات في حياتهم بشكل أفضل، وتحفيزهم لتحقيق الأهداف والأحلام التي قد تكون قد تم تأجيلها خلال فترة العلاقة.

ويجب علينا عدم الرجوع خطوة إلى الوراء عندما تمر بنا الذكريات المؤلمة بل تجب علينا مواصلة خطواتنا للأمام، لنتمكن من استغلال هذه التجربة كفرصة للنمو والنضج. بدلاً من الانغماس في الحزن، وخدنا مني نصيحة، (لا تسمح للحزن أن يتوغل فيك أكثر) فالحزن لا يجلب إلا الحزن. في النهاية، يمكن أن يكون الفراق بداية لرحلة جديدة من النمو والتطور الشخصي، وقد تكون السعادة الحقيقية مكافأة تنتظر العشاق في النهاية. ليس المطلوب منك أن تكون بلا مشاعر أبداً، فالمشاعر مطلوبة في حياتك لاستفيد منها لنفسك ومن حولك من المقربين المخلصين من ذوبك ومحبيك والمشاعر مطلوبة أيضاً لأنها تعزز من إنسانيتنا تجاه الآخرين.

تذكر دائماً أن النسيان الكامل للألم ليس أمراً سهلاً ولا متوقفاً بالضرورة. فالألم العاطفي يمكن أن يكون تجربة شديدة وقوية، وقد يتطلب الوقت والعمل الشاق للتعافي منه. إليكم بعض الطرق التي يمكن استخدامها للتعامل مع الألم العاطفي:



مشاعر الاستيقاظ تظهر حينها، وتبدأ التساؤلات تطرأ على طرفي العلاقة عما كان سيحدث لو لم يكن لقاؤهما قد حدث

التعبير عن المشاعر: من خلال التحدث مع الأصدقاء المقربين أو الاستفادة من الدعم العاطفي للعائلة، يمكن للأشخاص التخلص من بعض الضغط الناتج عن الألم والحزن الابتعاد عن المآثر والرسائل القديمة، عندما يحين وقت الفراق الحتمي وعندما تنق من حتمية عدم العودة مجدداً، ابتعد عن الهاتف واستعادة قراءة الرسائل القديمة.

التأمل والاسترخاء: استخدام تقنيات التأمل والاسترخاء مثل التنفس العميق والتأمل.

التفكير الإيجابي: تغيير النظرة إلى الحياة والتركيز على الجوانب الإيجابية يمكن أن يساعد في تخفيف شدة الألم والتقليل من تأثيره السلبي.

ممارسة التمارين الرياضية: يمكن للنشاط البدني أن يساعد في تحسين المزاج، ومن الممكن أن يساعد في تهدئة العقل وتخفيف الضغط النفسي.

البحث عن المساعدة المهنية: في بعض الحالات، قد يكون من المفيد اللجوء إلى مساعدة متخصصة من معالج نفسي لمساعدة الأشخاص على التعامل مع الألم العاطفي بطريقة صحية وفعالة.

في النهاية، وعلى الرغم من الحزن الذي يصاحب الفراق، إلا أن الصدمات العاطفية تدفعنا نحو النضوج والقوة الداخلية. إذا استطعنا النظر إلى الفراق كفرصة للتعليم والنمو، فإننا نصبح أقوى وأكثر تحملاً في وجه التحديات القادمة.

الصدمات العاطفية تدفع نحو النضوج

تنتهي العديد من العلاقات العاطفية تاركة وراءها الكثير من الحزن والألم اللذين لا يُنسب بسهولة لدى البعض، فالكثير من الحنين يزداد لحظة وقوع الفراق.

تظهر مشاعر الحزن والاشتياق بوضوح حينها، وتبدأ الكثير من التساؤلات تطرأ على طرفي العلاقة عما كان سيحدث لو لم يكن لقاؤهما قد حدث أصلاً، فمن بين أهم تساؤلاتهما، "لو لم نلتق، لما أصابني من الحزن ما أصابني، وربما أكون في راحة الآن"، ولكن هل فكرة الندم تُعيد لنا ما مضى؟

على الرغم من الشعور بالحزن والألم بسبب الفراق، إلا أن التجارب العاطفية تمنحنا فرصة أكبر للنضوج والنمو الشخصي وتحقيق الذات، بل يمكن أن تكون هذه التجارب عتبة لاكتشاف قوة داخلية خفية بداخلنا، فغالباً ما تدفعنا الصدمات عموماً إلى المزيد من التحدي في الواقع، ويمكن أن يكون الفراق محفزاً لنا لنكون أقوى وأكثر إيجابية فيما بعد.

غالباً ما يكون نسيان الصدمات العاطفية مصحوباً بمخاطر عاطفية ونفسية كبيرة، منها:

الاكتئاب والقلق: قد يتسبب فقدان العاشق لمعشوقه في شعوره بالحزن والإحباط الشديد، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب والقلق النفسي الشديد.

العزلة الاجتماعية: قد يجر الانفصال عن الشريك إلى العزلة الاجتماعية وفقدان الرغبة في التفاعل مع الآخرين، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي للشخص.

انخفاض الثقة بالنفس: قد يشعر العاشق الذي فقد معشوقه بالشعور بقلّة القيمة وانخفاض الثقة بالنفس، وهو ما قد يؤثر على جودة حياته وقدرته على تحقيق أهدافه الشخصية.

التوتر والضغط العاطفيين: يمكن أن يؤدي الانفصال إلى زيادة التوتر والضغط العاطفيين على العاشق، مما يؤثر على صحته العامة ورفاهيته.

الانغماس في السلوكيات الضارة: في بعض الحالات، قد يلجأ العاشق الذي فقد معشوقته إلى سلوكيات ضارة مثل الإدمان على المخدرات أو الكحول كوسيلة للتعامل مع الألم وهنا يبدأ بتدمير نفسه وحياته الشخصية والمهنية والأسرية.

مشاعر الحزن والاشتياق بين فترة وأخرى، بعد الفراق، تعدّ مشاعر طبيعية جداً في مثل هذه الأوقات، هذا ما يجب علينا أن نؤمن به لأن إيماننا المطلق بواقعه الحتمي يجعلنا قادرين على إدراك كيفية التعامل معها بطريقة صحية وبناءة.

علاوة على ذلك، قد يكون الفراق فرصة لإعادة التقييم للأولويات والأهداف في الحياة التي غفلنا عنها في السابق كثيراً لنثبت أننا قادرون على التركيز على نمونا المهني أو الشخصي بعيداً عن أولئك الذين سرقوا

منّا أجمل سنين أعمارنا ولنذكر أيضاً بعد فترة الحزن الأولية، أننا وجدنا القوة الحقيقية التي كنا نبحث عنها سابقاً لنجدها الآن بين أيدينا.

الحقيقة المرة التي يجب علينا تقبلها هي أن التجارب العاطفية الصعبة قد تكون أداة قوية لتحسيننا وتشكيلنا وتحفيزنا للنمو والتطور الشخصي.

قد تتساءل عزيزي القارئ كيف يمكن للفراق الذي كسرنا أن يبقينا ويجعلنا أكثر قوة؟ نعم، ماقالته حقيقة

مصر تحصّن المرأة المعيلة وأولادها ضد مخاطر الانفصال

تشريع بمساعدات مادية للمطلقة إلى حين الفصل في حقوقها المالية



رفع العيب المادي عن المطلقة يريحها

الأدنى من الدعم المالي بعد الانفصال، ومع أنها وصلت إلى مرحلة يستحيل معها استمرار العلاقة، لكنها تخوفت من تبعات الخطوة.

وقالت لـ"العرب" إنها لا تعمل ولديها ثلاثة أبناء في مراحل تعليمية مختلفة، وكلما اشتكت عائلتها من سوء معاملة الزوج التي وصلت إلى حد الاعتداء البدني واللفظي، ترفض فكرة الطلاق وتهدهدها بعدم استضافتها في منزل العائلة أو الإنفاق عليها، وإذا انفصلت ربما تتسول لقمة الطعام والشراب إلى حين صدور حكم بالنفقة.

تمثل وثيقة التأمين ضد الطلاق، بالنسبة لشيماء، طوق نجاة لأي امرأة تتخلى عنها أسرته عندما تقر الانفصال دون تهديدها بعدم الإنفاق عليها كي تستمر في العلاقة، مؤكدة أن أكثر فترة تثير الرعب تلك التي تأتي عقب الانفصال مباشرة، فلا تعرف كيف تتصرف ومن أين يتنق على أسرته بعد غياب من كان يقول تلك المهمة. وأثار رفض مجلس النواب لإدراج المرأة التي تحصل على الطلاق من خلال خلع زوجها ضمن مستحقي صرف التأمين بعد الانفصال، ردود فعل غاضبة من جانب بعض النساء، لكن ذلك يرتبط بتحفظ رسمي عام على استسهال الخلع لأسباب وأهية، لا تستحق أن تنتهي العلاقة الزوجية، ولا يجب مكافأة امرأة هدمت أسرته بيديها.

وتبدو رؤية الحكومة صائبة، لكن غاب عنها أن بعض السيدات يلجأن إلى تطبيق أنفسهن بالخلع بسبب رفض أزواجهن الاستجابة لهن بالطلاق دون صراع في المحاكم، لكنهن يتعرضن للإذلال فيلجأن للقضاء برفع دعاوى خلع، ويخسرن أغلب الحقوق، لأن القانون يتعامل مع المرأة التي تخلع زوجها على أنها تنازلت عن مستحققاتها طواعية مقابل الطلاق.

إذ أجرت الحكومة قبيل إعدادها للقانون دراسة حول الفترة الزمنية بين توثيق الطلاق رسمياً حتى حصول المطلقة على حقوقها الشرعية، وتبين أنها قد تستمر عاماً، وطوال هذه الفترة قد تكون المرأة بلا مصدر دخل مستقر. يعتقد متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن رفع العيب المادي عن المطلقة خلال الفترة التي تعقب الانفصال يجنبها التعرض لضغوط قاسية، بحكم المعاناة التي تتعرض لها من شح مالي يدفعها إلى الاستدانة والإذلال لأسرتها أو المحيطين بها، لتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة المعيشية، والمعضلة الأكبر إذا كان لديها أبناء في مراحل تعليمية مختلفة ولا تستطيع الإنفاق عليهم.

أكدت عبير سليمان الناشطة الحقوقية في قضايا المرأة بالقاهرة أن الشح المالي الذي تعانيه المرأة بعد الطلاق أكبر عقوبة لها، بالتالي فوثيقة التأمين ضد مخاطر الانفصال هي تصرف إنساني، لا مير لرفضه من جانب بعض الرجال، لأن التشريع يكرس استمرار حياة الأسرة بلا تداعيات تؤثر عليها بمجرد غياب العاقل.

وأوضحت في حديثها لـ"العرب" أن وجود ورقة مالية نسبية مع المطلقة بعد الانفصال لا يجعلها أسيرة لضغوط أو ابتزاز، بل مستقلة الرأي وحررة التصرف في اتخاذ القرار الذي يريحها ولا ينعكس سلباً على أولادها، فالنساء المعيلات أكثر فئة مستفيدة من وثيقة التأمين، لوجود أبناء في حياة المطلقة بلا مصدر دخل بما يصعب تحمل نتائجه.

وتتعرض المطلقة أحياناً لعقوبات معنوية من أسرته بمجرد أنها أصبحت مطلقة، وقد يتم حرمانها من المساعدة المالية لإعانتها وأولادها على صعوبات الحياة. ومن هؤلاء شيماء حمدي، التي تعيش مع زوجها لأنها لن تجد الحد

ويرى داعمون لفكرة صندوق التأمين على الطلاق أن الحكومة كانت محقة لعدم إجراء حوار مجتمعي أو ديني حول القانون الجديد بسبب تشدد الرجال ضد كل ما هو منصف للمرأة، لكن الحكومة أدركت أن ترك المطلقة تواجه أوأولادها صعوبات لحين الفصل في دعاوى النفقة الزوجية ما يجلب لها متاعب حياتية لن تستطع تجاوزها بسهولة.

الرافضون لوثيقة التأمين على الطلاق استندوا إلى وجوب تمرير أي نصوص تشريعية تخص الأحوال الشخصية أولاً عبر الأزهر

تقوم فكرة وثيقة التأمين ضد مخاطر الطلاق على أن غياب الدعم المالي للمرأة بعد الانفصال مباشرة، لاسيما إذا كانت لديها أبناء، سيعرضها لصعوبات تخلف أزمات أسرية، وتؤدي لتشتريد الأبناء وحرمانهم من حقوقهم في أن يعيشوا حياة كريمة، لمجرد أن الأب اختفى من المنزل، ولم يعد هناك مصدر للدخل.

ووفقاً لما تم تداوله إعلامياً نقلاً عن أعضاء في مجلس النواب المصري فإن حصول المرأة على المبلغ المالي المخصص لها في وثيقة الطلاق، سيكون مقيداً بشرط مرور ثلاث سنوات على العلاقة الزوجية، حتى لا تكون هناك شبهة استسهال في الإنفاق، مع ضرورة توثيق الطلاق في السجلات الرسمية، لا أن يكون شفهي، كي تستحق المرأة صرف حقوقها المالية من صندوق التأمين على الطلاق.

وميزة التشريع الجديد أن المطلقة في مصر لم تعد بحاجة إلى إنهاك نفسها في المحاكم لتسريع إجراءات النفقة الزوجية،

أثار قرار تأمين المرأة عند الطلاق بصرفها مبلغاً مالياً يدفعه الزوج عند إنهاء العلاقة الزوجية إلى حين الفصل في حقوقها المالية جدلاً في مصر، وقبيل بالرفض من عديد الأطراف بتعلة زيادة العبء على الرجل ومنح حقوق لطرف في العلاقة الزوجية على حساب الآخر، ما قد يقود إلى عدم الاستقرار الأسري مستقبلاً، بينما تقبلت النساء هذا القرار بارتياح.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - وضع مجلس النواب المصري حداً لمعاناة المرأة التي تعاني من مرارة الظروف المالية الصعبة بعد الطلاق، ووافق على قانون التأمين الموحد، ويتضمن صرف مبلغ مالي كتأمين إجباري يدفعه الزوج عند إنهاء العلاقة الزوجية إلى حين فصل محكمة الأسرة في قضية النفقة المقررة، ما يعين المطلقة على مواجهة صعوبات الحياة خلال الفترة التي تعقب الطلاق مباشرة. أشار الإعلان عن وثيقة التأمين على الطلاق جداً في مصر، لأن الزوج ملزم بموجب التشريع الجديد بإيداع مبلغ مالي، تقدره الحكومة لاحقاً، في صندوق مخصص للمطلقات، حيث يرى الكثير من الرجال أن إلزامهم بدفع نقود لهذا الغرض قبل الزواج أمر محف، بينما ترى أغلبية نسائية أن موقف البرلمان يحمل انتصاراً لهن.

بررت بعض الأصوات الراضية لوثيقة التأمين على الطلاق موقفها بأن الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع تكلفة الزواج لم تكن بحاجة للمزيد من الأعباء المالية التي تضاف على كاهل الرجل، ولا يجب أن يتم إلزامه بمستحقات تصرف بعد الطلاق، مع أن المبدأ في الزواج هو الاستمرار وعدم توقع انهيار العلاقة قبل أن تبدأ.

ويستند الراضون إلى أن أية نصوص تشريعية تخص الأحوال الشخصية يتم تمريرها أولاً عبر جهة الفتوى والأزهر الشريف، لمعرفة مشروعيتهما الدينية، وطالما أن القضية شرعية كان يجب عدم تجاهل رأي المؤسسة الدينية، واعتبروا منح حقوق لطرف في العلاقة الزوجية على حساب الآخر قد يقود إلى عدم استقرار القوام الأسري مستقبلاً.

وبلغ الجدل حد وجود آراء أسست رفضها للقانون الجديد بأن الزوجة ربما تطلب الطلاق للحصول على الأموال دون إدراك أن المرأة غالباً ما تكون أكثر حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية وتجاوز المواقف الصعبة لتجنب الحصول على لقب مطلقة، ورفضها أن يعيش أولادها بلا أب إلى جوارهم.

موضة

الباليرينا الشبكي يتربع على عرش موضة الأحذية

برمودا أو تنورة متوسطة الطول، مع قطعة فوقية أحادية اللون. وشهدت موضة الربيع رواج حذاء الباليرينا باللون الأحمر الذي يمنح المرأة إطلالة أنيقة تخطف الأنظار، فضلاً عن الإحساس بالراحة أثناء الارتداء، وفق ماقالته مجلة أنستاي.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن حذاء الباليرينا يتناغم مع البساطة القصير أو الطويل، ومع الفساتين والتنانير أيضاً، مشيرة إلى أن حذاء الباليرينا الأحمر يضيء على الإطلالة البسيطة، التي تتألف من بنطال جينز وتيشيرت أساسي، لمسة جاذبية تسرق الأنظار.

وباليرينا صنف من الأحذية الخفيفة التي تعرف إقبالا متزايدا، صممت في الأصل لتكون أحذية رياضية لكن سرعان ما تمّ تصميم نسخ منها للمشي اليومية.

من قماش شبكي ليجمع بين الخفة والشفافية، مشيرة إلى أنه يكتسي هذا الموسم بألوان محايدة كالأسود والأبيض أو يتألق بألوان زاهية مثل الأحمر، كما تتلأل بعض الموديلات بمظهر لامع.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الباليرينا يطل هذا الموسم بتصميم "ماري جين"، والذي يمتاز بطابع كلاسيكي أنيق. ويشتمل هذا الحذاء، الذي يعرف أيضاً بحذاء "الدمية"، على إبريز يستقر على ظهر القدم.

وعن كيفية التنسيق، أوضحت "ستاييل بوك" أن حذاء الباليرينا الشفاف يتمتع بمظهر متفرد وجذاب؛ لذا ينبغي تسليط الضوء عليه ليكون محور الإطلالة. ولهذا الغرض ينبغي تنسيقه مع ملابس تنقسم بالبساطة والهدوء مثل بنطال جينز فاتح اللون وذي قصة واسعة أو بنطال واسع من الكتان أو شورت

بالراحة بفضل النعل المسطح والتهوية الجيدة للأقدام. وأوضحت مجلة "ستاييل بوك" أن حذاء الباليرينا الشبكي يأتي مصنوعاً



إطلالة متفردة

مدينة طرطوس القديمة.. هويّة فريدة بطرازها المعماري الأثري

● طرطوس (سوريا) - للمدن القديمة والأثرية هويتها الخاصة بما تحمله من تنوع ثقافي واجتماعي نتيجة تعاقب الحضارات عليها، وتعد مدينة طرطوس القديمة واحدة من أهم المدن الأثرية ذات الطراز المعماري المميز ومن المدن التاريخية المأهولة بالسكان والمسجلة على لائحة التراث الوطني في سوريا.

مجتمع المدينة القديمة مرتبط بالبحر وجدانها وهذا ما يتضح من حماسة أبناءه للعمل بالبحر، حيث يتسم بالبساطة والطيبة والتعاون والتماسك والتكافل الاجتماعي ويعيش مجموعة من القيم الثقافية ويحافظ على عاداته وتقاليده الموروثة من خلال ممارسات مرتبطة بالمكان وبالبحر.

وتحتفظ المدينة القديمة بمعظم معالمها المعمارية والأشكال الهندسية المنسجمة مع أسس التخطيط العمراني الذي يتمتع بنظام دفاعي مميز، وتتألف من مجموعة مستويات من الحماية منها المدينة الأسقفية حيث الكاتدرائية التي تعد من أهم وأجمل المباني المعمارية وما زالت تحافظ على طرازها المعماري من القرون الوسطى، بالإضافة إلى متانتها رغم الحوادث التي مرت بها وتأثير العوامل الجوية القاسية كونها تقع بالقرب من الساحل.

وتتركز المدينة القديمة وسط طرطوس وتطل على البحر الأبيض المتوسط وتتميز بقريةها من جزيرة أرواد والرفا وتأخذ شكل نصف دائرة متجهة نحو البحر وتوزع على قطاعين رئيسيين؛ الأول القلعة وتشمل (الواجهة البحرية والخندق والساحة) والثاني الشريحة الانتقالية (السهلة وجزء من الخراب)، ولها أيضا أربعة مداخل رئيسية تسمى باسم جامع البلدية والكورنيش البحري وجامع السلام والسهلة.

وفي حديث لوكالة الأنباء السورية قالت مديرة المدينة القديمة ميرفت عثمان: "إن المدينة القديمة تضم كاتدرائية سيدة طرطوس والتي تعد أول كنيسة مكرسة باسم السيدة العذراء في الشرق وحظيت بالاهتمام في زمن البيزنطيين وأعيد بناؤها في عهد الصليبيين، وتتميز بطابعها المعماري الإفرنجي ويعود للقرن الثالث عشر وتراجعت أهميتها بعد خروج الفرنجة من طرطوس وتحولت لجامع عام 1851م ومن ثم حوتها وزارة الثقافة عام 1914م إلى متحف".

ومن المعالم الأثرية في المدينة القديمة أيضا أضافت ميرفت عثمان: "قلعة فرسان الهيكل الواقعة في القسم الشمالي الغربي من المدينة الأسقفية التي شكلت أساسا للحى السكني الذي بدأ يتشكل في العصر المملوكي حتى يومنا هذا".

وأوضحت أن القلعة بنيت عام 1183 وهي مؤلفة من سور مضاعف محاط بخنادق مائية محفورة في الصخر ومدخلها الرئيسي يدعى برج البوابة، وفي القرن 13 الميلادي شيدت داخل الأسوار كل المباني التي تميز أي قلعة شرقية بتلك الفترة.

وأشارت عثمان إلى أن التطور العمراني لمدينة طرطوس الحالية بشكل عام وغياب اتخاذ إجراءات الحماية المبكرة لجميع مكونات المدينة الأثرية الأساسية أدى إلى تدمير جزء كبير من هذه المدينة وظهور أبنية جديدة وصلت إلى حدود المدينة القديمة، وبرغم ظهور إضافات عمرانية حديثة داخل حي المدينة القديمة وأحيانا أفقية إلا أن تخطيطها العمراني المتمثل بالأزقة

مجتمع المدينة القديمة مرتبط بالبحر وجدانها وهذا ما يتضح من حماسة أبنائه للعمل بالبحر، حيث يتسم بالبساطة والطيبة

كما تعد مدينة طرطوس القديمة حسب المصادر التاريخية ميناء بحريا منذ العصر الفينيقي 2000 قبل الميلاد، وكانت تعد من المستوطنات التجارية الهامة لمملكة أرواد الفينيقية. وبين الملف أنه في القرون الميلادية الأولى جاءتھا المسيحية مبكرا بزيارة القديسين لوقا وبطرس في أثناء طريقتها إلى روما، حيث قام لوقا برسم أيقونة للسيدة مريم وأقام بطرس قداسه الاحتفالي الأول، وبذلك كانت كنيسة انتقاروس قبل وخلال الفترة البيزنطية قد كرسّت أول كنيسة في العالم باسم السيدة العذراء (متحف طرطوس حاليا) والتي أصبحت فيما بعد جزءا من المدينة الأسقفية الفرنجية في أثناء الاحتلال الإفرنجي للبلاد.

وفي عام 638 ميلاديا تم فتح مدينة طرطوس من قبل العرب المسلمين وأعيد بناؤها وحصنت بشكل جيد وحفظت في مدينه طرطوس نسخة من مصحف الخليفة عثمان بن عفان وعرفت باسم انطرطوسا في هذه الفترة. وأوضح الملف أنه في عام 1099 ميلاديا استطاع الفرنجة السيطرة عليها وشهدت في عصرهم ازدهارا اقتصاديا ملحوظا في التجارة والصناعة وكانت مقصدا للحجاج المسيحيين من كل أنحاء العالم ومركزا هاما لقياداتهم. وبين الملف أنه في عام 1188 ميلاديا تمكن صلاح الدين الأيوبي من تحرير أرواد وحاصر طرطوس فأحتل الكاتدرائية ولم يستطع تجاوز الأسوار الداخلية لقلعة طرطوس ضمن المدينة الأسقفية نظراً لارتفاعها ووجود الخندق المائي حولها، وفي عام 1291 ميلاديا تم دحر الفرنجة على يد الأشرف خليل بن قلاوون وأخذت المدينة اسمها الحالي طرطوس.



معالم حضارية ضاربة في القدم

الصويرة المغربية.. ملاذ مثالي للمتقاعدين الأجانب

مدينة الرياح تجمع بين كرم الضيافة وتكاليف العيش المعقولة



مهرجان «كناوة» أكسب الصويرة بعدا عالميا



مدينة النوارس

«كناوة» الذي يحتفي بموسيقى أصيلة ذات جذور أفريقية ومهرجان الاندلسيات الأطلسية ومهرجان الموسيقى الكلاسيكية. كما تكون زيارة المدينة فرصة للوافدين للاستمتاع بالبحر وهودنه الناظرين، وبمجرد أن تطأ أقدام الزائرين هذه الرمال الصافية الناعمة حتى تتناهبهم حيوية لا مثيل لها مصدرها الهواء البحري الرائع.

عائدة في نهاية الفترة الصباحية وهي محملة بالأسماك. ويمتد شاطئ الصويرة كحزام يتجاوز طوله العشر كيلومترات، يعانق أمواج المحيط ويدهش بشساعته شيم الكرم وحسن الضيافة التي يتميز بها الشعب المغربي.

وقال برنارد وسيلفي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "بعد سنوات عديدة من العمل، قررنا المجيء والاستقرار في الصويرة للاستمتاع بالهدوء وجمال الطبيعة والأجواء الهادئة التي تخيم على هذه المدينة الساحلية".

وغالبا ما يجدان نفسيهما عند غروب الشمس، على شرفة شققتهما، يتشاركان القصص المليئة بالمتعة والبهجة والاكتشافات بعد يوم قضياه بين الشوارع النابضة بالحياة والزوايا الهادئة في مدينة الرياح.

ويشكل الفعّار البرتغالي والفرنسي والبربري شوارع مدينة الصويرة التي تشبه المتاهات من فرط التقافها وتداخلها، وهي ميناء رائع وناضٍ بالحويوية ومدينة منتجعات تقع على المحيط الأطلسي. وبالقرب منها، يتجول الأزواج والعائلات على شاطئ كابي سيم وسيدي كاوكي، اللذين يجذبان أيضا محبي ركوب الأمواج على اختلاف أنواعهم. ومن السهل الحصول على الاسترخاء في هذه المدينة، وكذلك على حافلة تحمل الركاب إلى مراكش، بالنسبة لمن يبحثون عن رحلة تستغرق يوما واحدا.

وبفضل رياح الساحل، تتميز الصويرة بجوها الرطب. ولا يفوت الزائرون لحظة الاستمتاع بمشهد المراكب

مصدرا لا ينضب للإلهام والسحر. انهضت سيلفي بروعة السجاد الأمازيغي، لتبدأ اكتشاف فن النسيج المتوارث عن الأجداد من خلال المشاركة في الورشات التدريبية داخل التعاونيات النسائية المحلية، منغمسة في تقاليد وإبداع الحرفيين.

في الوقت ذاته، يستكشف برنارد، المقتون بالتاريخ المحلي الغني، شوارع وأزقة المدينة العتيقة، ويستمتع باهتمام إلى قصص وحكايات ساكنة المدينة وغيرهم من السياح المتقاعدين الأوروبيين، ليكتشف الكون المخفية لهذه المدينة المليئة بالأسرار والعجائب.

وبعيدا عن الاكتشافات الفنية والثقافية، يبقى اللقاء هذين الزوجين مع المجتمع المحلي وما يحيط ذلك من تبدلات دافئة وتناول وجبات في إطار مشترك، من أكثر الأمور المؤثرة في تجربة برنارد وسيلفي وهما في السبعينيات من العمر، مما سمح لهما بإقامة روابط عميقة مع جيرانهم الصوريين، ليكتشفوا بذلك شيم الكرم وحسن الضيافة التي يتميز بها الشعب المغربي.

وقال برنارد وسيلفي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "بعد سنوات عديدة من العمل، قررنا المجيء والاستقرار في الصويرة للاستمتاع بالهدوء وجمال الطبيعة والأجواء الهادئة التي تخيم على هذه المدينة الساحلية".

وغالبا ما يجدان نفسيهما عند غروب الشمس، على شرفة شققتهما، يتشاركان القصص المليئة بالمتعة والبهجة والاكتشافات بعد يوم قضياه بين الشوارع النابضة بالحياة والزوايا الهادئة في مدينة الرياح.

تتمتع الصويرة التي تلقب بمدينة الرياح بطبيعة خلابة تجذب الزائرين، خصوصا كبار السن والمتقاعدين الباحثين عن الهدوء والراحة والسكينة. وتشتهر المدينة المغربية بعروضها الثقافية على غرار عروض موسيقى "كناوة" الشهيرة وأنشطتها المتميزة على مدار العام. كما تعرف بمعمارها الراقي حيث يشكل المعمار البرتغالي والفرنسي والبربري شوارع مدينة الصويرة التي تشبه المتاهات من فرط التقافها وتداخلها.

● الصويرة (المغرب) - تعد مدينة الصويرة وجهة سياحية متميزة بفضل مؤهلاتها الطبيعية وتنوعها الثقافي وأجوائها اللطيفة، وهي تجذب بشكل متزايد كبار السن من السياح الأجانب الباحثين عن الهدوء والرفاهية للاستقرار بها والاستمتاع بتقاع هادئ على إيقاع أمواج المحيط الأطلسي وود السكان المحليين وأصالة أجواء هذه المدينة العريقة.

بين كرم الضيافة، وتكاليف العيش المعقولة، والتبادلات الثقافية المثيرة، تشكل مدينة الرياح ملاذا مفضلا لهذه الشريحة من الأجانب الذين يفرّون من أجواء البرد والطقس المتقلب بحثا عن قضاء تقاعد هادئ تحت أشعة الشمس الدافئة ونسيم البحر، حيث يعتبر كل يوم جديد مغامرة جديدة.

داخل أسوار المدينة التاريخية وأسواقها الصاخبة، يكتشف هؤلاء المتقاعدون الأجانب، وغالبيتهم من أصل فرنسي، أن الصويرة أكثر من مجرد ملاذ صيفي، بعد قطعهم آلاف الكيلومترات لخوض تجربة رائعة فوق هذه الرقعة الجغرافية حيث لغتهم الأم مالوفة.

مثل طيور السنونو المهاجرة، يتيح هؤلاء المسافرين الموسميون لأنفسهم فرصة اكتشاف يومها بعد يوم الغنى الثقافي للمغرب، لتستهوهم مظاهر العيش في هدوء بعيدا عن قسوة الشتاء الأوروبي.

سواء كان اختيارهم هو الانتقال الدائم أو الموسمي، يكتشف الجميع متعة قضاء فترة التقاعد في مدينة الرياح، مما يمنحهم حياة جديدة.

ولعل ما يغري أكثر كبار السن من السياح للوفاد على مدينة الرياح والاستقرار بها، عروضها الثقافية المتنوعة عبر الفصول، وروعة أماكن العبادة والمهرجانات النابضة بالحياة التي تحتضنها على مدار السنة، لتجسد متفرق طرق حقيقي للاستكشاف بالنسبة لهذه الشريحة من الأجانب الذين تغريهم الفنون والتاريخ والتقاليد الأصيلة.

ومن بين هؤلاء السياح الزوجان الفرنسيان برنارد وسيلفي، اللذين اعتادا ومنذ عامين على استقرارهما بالصويرة، على بدء يومهما تحت سماء زرقاء صافية يستمتعان بتذوق الشاي المغربي، تحت أشعة الشمس الأولى التي تداعب المدينة. بالنسبة لبرنارد، وهو مدرس التاريخ سابقا، سيلفي، موظفة بلدية سابقا، تصبح كل زاوية شارع وكل سوق وكل شاطئ



وبفضل رياح الساحل، تتميز الصويرة بجوها الرطب. ولا يفوت الزائرون لحظة الاستمتاع بمشهد المراكب

العراق يثري الحضور العربي في أولمبياد باريس

استجماع قواه ليصل اليوم عند مرحلة الحسم والتي نجحنا في إنجازها، لأننا لم نكن نريد التوجه للملحق". وتابع شنيشل "يجب أن نستعد بأفضل صورة من أجل المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية، لأن المنافسة ستكون أصعب خلالها، وأنا لن أخذل اللاعبين الذين أوصلونا إلى هذه المرحلة، ولكن في ذات الوقت يمكن أن ينضم إلينا بعض اللاعبين القادرين على تقديم شيء للفريق".

وكان منتخب العراق تصدر في دور المجموعات ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 6 نقاط من ثلاث مباريات، بعدما خسر أمام تايلاند 0 - 2 ثم فاز على طاجيكستان 4 - 2 وعلى السعودية 2 - 1، قبل أن يفوز في دور الثمانية على فينتام 1 - 0، ثم خسر في قبل النهائي أمام اليابان 0 - 2.

في الطرف الآخر أعرب شنين تاي - يونغ، مدرب منتخب إندونيسيا الأولمبي، عن فخره بجميع اللاعبين رغم الخسارة أمام العراق.

وأضاف في تصريحاته التي أجزها الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الجمعة "المباراة كانت جيدة، حيث قاتل كلا الفريقين وحاولا ما بوسعهما، وأنا فخور بكافة لاعبي فريقتي، وأشكرهم على ما فعلوه".



مهمة ناجحة

نجاحات أوروبية تاريخية لنجوم المغرب

خروجنا من البطولة آنذاك، أخذنا هذا اللقاء على محمل الجد حقاً". وأوضح عدلي "نحن راضون تماماً عن المستوى الذي قدمناه في المباراة، حتى وإن كنت أعتقد أنه كان بمقدورنا فعل المزيد. لقد سحنت لنا العديد من الفرص لتسجيل المزيد من الأهداف، لكنني أرى أننا قدمنا مباراة قوية للغاية بكل تأكيد".

وأضاف لاعب ليفركوزن بالقول "إنني فخور جدا بالفريق والآن نمتلك الأفضلية في لقاء الإياب ونحاول بذل أقصى الجهد من أجل الصعود إلى المباراة النهائية". ويكفي ليفركوزن الخسارة بفارق هدف وحيد في مباراة الإياب، التي تجرى على ملعب "بسي أرينا" يوم الخميس القادم، للصعود إلى الدور النهائي.

ويرغب ليفركوزن في التوقيع بالمثالية هذا الموسم، فبعد حصوله على لقب الدوري الألماني (البوندسليغا) للمرة الأولى، يأمل أيضاً في الفوز بكأس ألمانيا، حيث تاهل للمباراة النهائية للمسابقات للاقعة كايزن سلاونيرن، الناشط بدوري الدرجة الثانية الألماني يوم 25 مايو الجاري، بخلاف الظفر بلقب الدوري الأوروبي.

يذكر أن الفائز من تلك المواجهة سوف يلقي في المباراة النهائية على ملعب (أفيفا) بالعاصمة الأيرلندية دبلن يوم 22 من الشهر الجاري، مع الفائز من مواجهة المربع الذهبي الأخرى بين أولمبيك مارسيليا الفرنسي وأتالانتا الإيطالي. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت بين الفريقين على ملعب "فيلدروم" بمارسيليا، انتهت بالتعادل 1 - 1، ليتنازل حسم التاهل إلى مباراة الإياب، على ملعب أتالانتا بإيطاليا.

وقال المغربي أمين حارث لاعب وسط مرسيليا "وضعنا خطة تكتيكية، كنا نعرف أن علينا ملاحقتهم والضغط عليهم وجعل الأمور صعبة عليهم. أعتقد أننا كان علينا فعل المزيد. رغم كل شيء، أعتقد أننا قدمنا مباراة جيدة جداً".

الكثير من المنتخبات التي استعدت منذ فترة، وكان هناك تنافس من أجل الصعود".

وأضاف "أهني جميع العاملين في المنتخب، سواء في الطاقم الإداري أو الطبي الذي عمل بشكل خاص على تعافي اللاعبين، ولكن أبطال هذا الإنجاز هم اللاعبون الذين سجلوا ملحمة كبيرة في هذا التاهل، خاصة بعد البداية المتعيرة".

راضي شنيشل، مدرب

منتخب العراق الأولمبي،

اعتبر أن لاعبيه أنجزوا

المطلوب منهم، وكانوا

أصحاب إنجاز التاهل

وأردف بالقول "أعتقد أن هناك إنجازاً آخراً من خلال إنتاج العديد من اللاعبين القادرين على تمثيل المنتخب الوطني، وهو أمر كنا أيضاً نسعى لتحقيقه".

وأوضح شنيشل في تصريحاته، التي نقلها الموقع الرسمي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، "المباراة كانت الأصعب بالنسبة إليّ شخصياً في هذه البطولة، فرغم بدايتنا المتعيرة والتي كانت صعبة للغاية، إلا أن الفريق بدأ تدريباً في

الدوحة - تاهل المنتخب العراقي إلى منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية المقرر إقامتها في العاصمة الفرنسية باريس هذا الصيف، وذلك عقب فوزه على نظيره الإندونيسي (2 - 1)، في مباراة تحديد المركز الثالث ببطولة كاس أمم آسيا لأقل من 23 عاماً المقامة بقطر. وسيشترك المنتخب العراقي في المجموعة الثانية بالأولمبياد إلى جانب "الأرجنتين والمغرب وأوكرانيا". فيما ستلعب إندونيسيا مباراة فاصلة مع منتخب غينيا صاحب المركز الرابع في بطولة أمم أفريقيا.

ويتاهل الفائز من مواجهة إندونيسيا وغينيا، للعب في المجموعة الأولى والتي تضم فرنسا وأميركا ونيوزيلندا.

وكان المنتخب العراقي قد خسر أمام اليابان (0 - 2) في الدور قبل النهائي، فيما خسر منتخب إندونيسيا بنفس النتيجة أمام أوزبكستان في الدور ذاته.

وتقدم المنتخب الإندونيسي في الدقيقة 19 عن طريق إيفان جينز، وأدرك المنتخب العراقي التعادل في الدقيقة 27 عن طريق زيد تحسين.

وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل (1 - 1)، ليتم اللجوء إلى شوطي إضافيين، حيث نجح منتخب العراق في تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة السادسة من الشوط الإضافي الأول عن طريق علي جاسم.

اعتبر راضي شنيشل، مدرب منتخب العراق الأولمبي لكرة القدم، أن لاعبيه أنجزوا المطلوب منهم، وكانوا أصحاب إنجاز التاهل لدورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس.

وتصعد المنتخبات الحاصلة على المراكز الثلاثة الأولى في البطولة لتمثيل قارة آسيا في دورة الألعاب الأولمبية 2024 في باريس، في حين ينتقل صاحب المركز الرابع لخوض مباراة الملحق العالمي أمام منتخب غينيا، صاحب المركز ذاته بأسم أفريقيا تحت 23 سنة، التي أقيمت بالمغرب العام الماضي.

وقال شنيشل بعد المباراة "التاهل لم يأت بسهولة، وذلك بسبب تطور كرة القدم الآسيوية بشكل كبير، حيث كان هناك

هولودن".

أرسنال يخطط للتمسك بقيمة الدوري الإنجليزي

• مانشستر سيتي ينشد الاستمرار في المطاردة
• تين هاغ رهان مانشستر يونايتد لوقف نزيف النقاط



على خط الأبطال

على محطة "سكاي سبورتس" التلفزيونية "كان يتعين علينا الفوز بكل مباراة".

وأضاف "هناك توقعات من جانبنا في كل مباراة، لذا لا يمكننا تحقيقها إلا عندما يكون لدينا هؤلاء اللاعبون المتميزون. لكن في العقد الماضي وفي هذه الفترة، لم نتمكن دائماً من الحصول على اللاعبين الذين أردناهم".

وأوضح مدرب يونايتد في تصريحاته التي نقلتها وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" أنه "يتعين عليك البناء بعد ذلك ويجب أن نتقبل أنك تحصل على المواهب بدلاً من اللاعبين الذين أثبتوا كفاءتهم بالفعل في الماضي. لقد أجرينا بعض الاختيارات مع مواهب مثل راسموس هويلودن".

يونايتد يمتلك احتماليين

لبلوغ الدوري الأوروبي، إما

تخطي سيتي في نهائي

كأس الاتحاد أو احتلال

المركز 6 في الدوري

وتابع "أستطيع أن أرى مهاجماً (هاري كين) أثبت ذلك بالفعل، ونريد التعاقد معه ولم نتمكن من الحصول عليه. ثم ذهبنا إلى راسموس لأنه يتمتع بالموهبة".

النجاة من الهبوط

بدأ بيرتلي ميتا ودفن قبل أسابيع فقط لكنه خسر مباراة واحدة فقط من مبارياته الثمانية الماضية في الدوري وفي معركة البقاء. ولا يزال فريق المدرب البلجيكي فانسان كومباني يحتل المركز التاسع عشر قبل الأخير، لكنه على بعد نقطتين فقط من منطقة الأمان قبل ثلاث مباريات على نهاية الموسم.

وأول هذه اللقاءات ستكون على ملعب تيرف مور ضد نيوكاسل بقيادة إدي هاو الذي خسر 10 مرات خارج ملعبه هذا الموسم، ثم يحل ضيفاً على توتنهام قبل أن يخوض المباراة الختامية في 19 مايو ضد ضيفه توتنهام فوريست الذي يتقدم عليه حالياً بمركزين ونقطتين.

ويريد كومباني أن يظل فريقه على قيد الحياة عندما يلتقي فوريست، وقال "بالنسبة إلينا، أهم شيء هو، هل يمكننا أن نمنح أنفسنا مباراة ضد فوريست حيث يكون لدينا ما نتطلع إليه؟". وأضاف "لسنا في حاجة إلى المزيد. نريد فقط تلك الفرصة في ذلك اليوم. وهذا يكفي بالنسبة إلينا للتحشد من أجل شيء خاص".

ويأمل فوريست في الابتعاد عن منطقة الخطر عندما يسافر إلى شيفيلد يونايتد أول الهابطين إلى المستوى الثاني "تشامبيونشيب".

يسعى أرسنال إلى التثبيت بالصدارة عندما يستضيف بورنموث اليوم السبت في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، فيما يأمل مانشستر سيتي حامل اللقب في الاستمرار بمطاردته عندما يستضيف ولفرهامبتون.

يرغب في إهدار ولو نقطة في السباق النهائي نحو اللقب. وقال "مع بقاء أربع مباريات، يبدو الأمر مثل تسلق الجبل. إنها مباريات صعبة جداً، إذا تعادلنا في مباراة، فلن نفوز بالدوري الإنجليزي الممتاز. هذا هو الحال".

وقف النزيف

قد يصل الموسم المخيب لمانشستر يونايتد السادس إلى مراكز غير مألوفة ما لم يتخلص من عاداته المكلفة الممتلئة في استقبال الأهداف المتأخرة. وفاز الفريق الفوضوي للمدرب الهولندي إيريك تن هاغ في اثنتين فقط من مبارياته التسع الماضية في الدوري ولديه مباريات صعبة أمام كريستال بالاس المتألق وأرسنال ونيوكاسل، أقرب منافسيه على مكان في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، قبل أن يواجه برايتون في المرحلة الأخيرة.

ويمتلك يونايتد طريقين محتملين للتاهل إلى الدوري الأوروبي، إما بالفوز على مانشستر سيتي في نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي أو احتلال المركز السادس في الدوري. وقد يكون المركز السابع كافياً أيضاً للمشاركة في مسابقة كونفرنس ليغ للموسم المقبل.

ولم ينه الشياطين الحمر مطلقاً الموسم تحت المركز السابع في الدوري، لكن من غير المؤكد أن يظل هذا هو الحال نظراً لمستواهم السيء.

ويقع وست هام التاسع وتشيلسي الثامن على مسافة قريبة منه (بفارق خمس نقاط وثلاث نقاط توالياً) وبالتالي سيشكلان ضغطاً كبيراً على مانشستر يونايتد في الصراع على بطاقات الدوري الأوروبي ويوروبا ليغ.

واعترف الهولندي إريك تن هاغ، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد، برغبته في التعاقد مع هاري كين، مطلع الموسم الحالي، لكنه مقتنع في الوقت نفسه بقدرة راسموس هويلودن على الوصول إلى إمكانياته.

وكشف تين هاغ أن كين كان هدفاً ليونايتد قبل أن يقرر قائد منتخب إنجلترا الانضمام لفريق بايرن ميونخ الألماني في الصيف الماضي.

وقررت إدارة مانشستر يونايتد التعاقد مع الدنماركي الدولي هويلودن (21 عاماً مقابل 72 مليون جنيهه إسترليني (90.4 مليون دولار) من أتالانتا الإيطالي وسجل حتى الآن 14 هدفاً في موسمه الأول مع الفريق العريق، من بينها 8 أهداف ببطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال تين هاغ في مقابلة مع جاري نيفيل

لندن - يواجه أرسنال نظيره بورنموث اليوم السبت لحساب الجولة 36 من المسابقة المحلية، على ملعب الإمارات. ويدخل أرسنال هذه المواجهة بهدف الانتصار ولا غير ذلك، من أجل مواصلة تصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي، في ظل المنافسة الصعبة مع مانشستر سيتي.

وللمرة الثالثة تواليا سيحظى أرسنال بفرصة اللعب قبل مانشستر سيتي وبالتالي وضعه تحت الضغط ولو لساعات قليلة على غرار ما فعله عندما تغلب على جاريه تشيلسي (5 - 0) في المرحلة 29 المؤجلة وتوتنهام (3 - 2) في المرحلة 35 قبل أن يرد سيتي بتغلبه على برايتون (4 - 0) ونوتنغهام فوريست (2 - 0).

ويدرك الفريق اللندني أن ليس لديه هامش للخطأ في ظل وجود مانشستر سيتي في ملاحقته بالإضافة إلى أنه يملك مباراة مؤجلة أمام توتنهام سيخوضها في 14 مايو الحالي.

وحقق أرسنال، وصيف بطل الموسم الماضي، مستوى رائعاً منذ خسارته أمام ضيفه أستون فيلا 0 - 3 الشهر الماضي بثلاثة انتصارات مدوية، لكنه ينافس حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة والذي لم يخسر حتى الآن في 31 مباراة في جميع المسابقات.

ويعول المدفعية على سجلهم الرائع أمام ضيفهم بورنموث العاشر والذي جمع حتى الآن أعلى عدد من النقاط على الإطلاق في موسم بالدوري الممتاز، لكنه فاز على أرسنال مرة واحدة فقط سابقاً.

ولم يكن سيتي في أفضل حالاته أمام نوتنغهام فوريست في نهاية الأسبوع الماضي، لكنه لا يزال يجد طريقة للفوز وهو مرشح قوي لإحراز اللقب الرابع على التوالي في إنجاز غير مسبوق.

مانشستر سيتي لا يزال

يجد طريقة للفوز وهو

مرشح قوي لإحراز اللقب

الرابع على التوالي في إنجاز

غير مسبوق

وسيتمسك أرسنال بالأمل في أن يتمكن ولفرهامبتون من إحصال ثنائية نادرة ضد سيتي بعد فوز عليه 2 - 1 عندما استضافه في المرحلة السابعة في 30 سبتمبر الماضي والحق به الخسارة الأولى بين ثلاث هزائم مني بهذا هذا الموسم.

ويدرك المدرب الإسباني لسيتي بيب غوارديولا ذلك جيداً خصوصاً وأنه لا

